



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

العلماء



رسالة
عليكم يا صابرين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مكاتب

الإمام كاظم عليه السلام

على الأحمدي الميائجي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكاتيب الامام كاظم عليه السلام

كاتب:

على احمدى ميانجى

نشرت فى الطباعة:

دارالحديث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	مكاتب الامام كاظم عليه السلام
١١	اشارة
١١	المقدمة
١٢	فى التوحيد
١٢	كتابه إلى طاهر بن حاتم بن ماهوية: معرفة الخالق فى كتاب التوحيد
١٢	كتابه إلى الكاهلى: علمه تعالى
١٢	كتابه إلى فتح بن عبد الله: النهى عن التشبيه والتحديد
١٣	كتابه إلى محمد بن حكيم: النهى عن الصفه بغير ما وصف به نفسه تعالى
١٣	كتابه إلى الحسين بن الحكم: الإيمان والكفر / الشك
١٤	كتابه إلى هارون الرشيد
١٤	فى الإمامة
١٤	فى النص على الإمامة
١٤	كتابه إلى الحسين بن المختار
١٤	كتابه إلى على بن يقطين
١٥	وصيته إلى ابنه
١٥	كتابه إلى ابنه
١٥	كتابه إلى ابنى أبى عبد الله جعفر بن محمد
١٥	كتابه إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن: ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل فى أمر الإمامة
١٦	فى دلالات الكاظم و خوارق عاداته
١٦	كتابه إلى إبراهيم بن عبد الحميد
١٦	رواية على بن أبى حمزة
١٧	كتابه إلى على بن يقطين

- ١٨ رواية عبد الرحمان بن الحجاج
- ١٨ رواية شهاب بن عبد ربه
- ١٨ رواية أحمد بن عمر الحلال
- ١٩ رواية بكار القمي
- ٢٠ رواية عن مولى لأبي عبد الله
- ٢٠ رواية إسحاق بن أبي عبد الله
- ٢٠ رواية موسى بن بكر
- ٢٠ رواية علي بن جعفر بن ناجية
- ٢١ كتابه إلى هشام
- ٢١ في قضاء الحوائج
- ٢١ في المكاتب الفقهية
- ٢١ باب الطهارة
- ٢١ كتابه إلى سعدان بن مسلم، نواقض الوضوء/ البلل المشتبه
- ٢٢ كتابه إلى سليمان بن أبي زينة، الرجل أجنب في شهر رمضان
- ٢٢ كتابه إلى أسلم مولى علي بن يقطين، الرجل يتنور وهو جنب
- ٢٢ باب الصلاة
- ٢٢ كتابه إلى محمد بن الحصين، القبلة
- ٢٢ كتابه إلى محمد بن الفرغ، النوافل
- ٢٢ كتابه إلى عبد الله بن وضاح، أوقات الصلاة
- ٢٢ كتابه إلى بعض الأصحاب، وقت الفضيلة للظهر والعصر ونافلتها
- ٢٣ كتابه إلى الحسن بن علي بن يقطين، لباس المصلى
- ٢٣ كتابه إلى بعض أصحابه، ما يسجد عليه وما يكره
- ٢٣ كتابه إلى الحميري، الصلاة على الراحلة
- ٢٣ كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثعمي، صلاة المسافر في مكة والمدينة

- باب الصيام ٢٣
- كتابه إلى جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمذاني، مقدار الفطرة ٢٣
- باب الحج والمزار ٢٣
- كتابه إلى بعض أصحابه، الإحرام والتلبية ٢٣
- كتابه إلى شعيب العرقوفى، إحرام المتمتع بالحج ٢٤
- كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد وإبراهيم بن عبد الحميد، طواف النساء ٢٤
- كتابه إلى يونس بن عبد الرحمان: المواقيت / حدود العقيق للإحرام ٢٥
- كتابه إلى أبي جرير القمي: فتح محرم جرحه مع الضرورة ٢٥
- فى بناء الكعبة إن انهدمت، وكيفية بنائها ٢٥
- كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد، فى زيارة رسول الله ٢٥
- باب التجارة ٢٦
- كتابه إلى رجل، باب بيع المضمون / بيع الدقيق ٢٦
- كتابه إلى عمر بن يزيد، التدبير / بيع المدبر وعتقه / وطىء المدبرة ٢٦
- باب الوصية ٢٦
- كتابه إلى الحسين بن محمد الرازى، الوصية بالثلث وأقل منه وأكثر ٢٦
- كتابه إلى أحمد بن زياد، وصية الإنسان لعبده وعتقه له قبل موته ٢٦
- كتابه إلى محمد بن الحسن الأشعري، الوصية المبهمة / وصية الإنسان لعبده وعتقه له قبل موته ٢٦
- كتابه إلى أبي جميلة المفضل بن صالح، الوصية المبهمة / الرجل يوصى بسيف ٢٦
- كتابه إلى محمد بن نعيم، الرجل يموت ولا يترك إلا امرأته ٢٧
- باب النكاح ٢٧
- كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثعمى، مقدماته / نظر الخصى إلى المرأة ٢٧
- كتابه إلى الحسين، القواعد من النساء ٢٧
- كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثعمى، الرضاع ٢٧
- كتابه إلى على بن شعيب، ما يحرم من النكاح من الرضاع ٢٧

- ٢٧ كتابه إلى عثمان بن عيسى، ما يحرم بالمصاهرة ونحوها
- ٢٧ كتابه إلى علي بن رئاب، المتعة
- ٢٨ كتابه إلى المهلب الدلال
- ٢٨ باب الطلاق
- ٢٨ كتابه إلى أحمد بن زياد، المطلقات ثلاثا / حكم المملوك
- ٢٨ باب الظهار
- ٢٨ في جواب مكتوبة عطية المدائني
- ٢٨ باب الإرث
- ٢٨ كتابه إلى نصر بن حبيب صاحب الخان، ميراث المفقود
- ٢٨ كتابه إلى الهيثم أبي روح صاحب الخان
- ٢٩ باب القضاء والشهادة
- ٢٩ كتابه إلى حسين بن خالد الصيرفي، من أوصى بمال لقرابته / شهادة المرأة
- ٢٩ كتابه إلى عبد الله بن وضاح، اليمين في البيع
- ٢٩ في جواب مكتوبة أبي بكر الأرمني، في الأيمان
- ٢٩ باب النذر
- ٢٩ كتابه إلى سعدان بن مسلم، نذر الصوم
- ٢٩ باب الأطعمة والأشربة
- ٢٩ كتابه إلى جعفر بن أحمد المكفوف، الأشربة
- ٣٠ كتابه إلى جعفر بن أحمد المكفوف، أشربة مختلفة
- ٣٠ كتابه إلى حسين القلانسي، الفقاع
- ٣٠ كتابه إلى زياد بن مروان، التفاح / معالجة الوباء
- ٣٠ كتابه إلى داوود الرقي، لحوم الجزور والبخت
- ٣٠ باب التجميل والزينة
- ٣٠ كتابه إلى سليم مولى علي بن يقطين، الكحل

- ٣٠ في المواعظ
- ٣٠ كتابه إلى هارون الرشيد: ينبغي للإنسان أن يعتبر بكل ما يراه
- ٣١ كتابه إلى معقله بن إسحاق، الحكم والآداب والسنن
- ٣٢ كتابه إلى عبد الله بن جندب، الإحسان إلى الميت / بر الوالدين
- ٣٢ كتابه إلى مهران، الصبر على الشدايد
- ٣٢ فعل المعروف / قضاء حاجة المؤمن
- ٣٢ كتابه إلى موسى بن بكر الواسطي: توديع المسافر والدعاء له
- ٣٢ في الدعاء
- ٣٢ كتابه إلى عبد الله بن جندب، الدعاء الذي يقرب الرب ويزيد الفهم والعلم
- ٣٣ الدعاء بعد الفريضة
- ٣٣ كتابه إلى عبد الله بن جندب، الدعاء في سجدتي الشكر
- ٣٤ كتابه إلى سليمان بن حفص المروزي
- ٣٤ كتابه إلى حاتم بن الفرغ، ما يستحب أن يقرأ في بعض النوافل
- ٣٤ كتابه إلى زياد القندي، الدعاء في الإبتلاء
- ٣٤ كتابه إلى الحسين بن خالد، الدعاء للكرب والدين
- ٣٥ كتابه إلى موسى بن بكر، الدعاء للمظالم / الدعاء للدين
- ٣٥ كتابه إلى مروان العبدى، الأدعية الموجزة للأمراض والأوجاع
- ٣٥ املاؤه إلى أحمد بن بشاره، ما يداوى به السل
- ٣٦ كتابه في عوذة لحمى الربع، الدعاء للحمى
- ٣٦ كتابه إلى الحسن بن خالد، في علة البطن وما يكتب من الدعاء
- ٣٧ في فضائل بعض الأصحاب
- ٣٧ يونس بن عبد الرحمان
- ٣٧ على بن يقطين
- ٣٧ كتابه إلى على بن يقطين، عمل السلطان

- ٣٧ هشام بن سالم
- ٣٨ هشام بن الحكم
- ٣٨ فى وصاياه
- ٣٨ وصيته برواية عبد الرحمان بن الحجاج
- ٣٩ وصيته برواية اخرى
- ٤٠ وصيته برواية يزيد بن سليط
- ٤٠ وصيته لهشام، فى العقل
- ٤١ اشاره
- ٤٥ جنود العقل والجهل
- ٤٦ وصيته لأولاده
- ٤٦ فى امور شتى
- ٤٦ كتابه إلى على بن يقطين، مناظراته مع خلفاء الجور
- ٤٧ كتابه إلى الخيزران، ما بينه وبين خلفاء الجور
- ٤٧ كتابه إلى على بن سويد، فى السؤال عن مسائل كثيرة
- ٤٨ كتابه إلى جماعة من الشيعة، فى قصة أهل نيسابور وشطيطة
- ٤٩ الكتب المتربة
- ٤٩ باورقى
- ٨٠ تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

مكاتب الإمام كاظم عليه السلام

إشارة

المؤلف: على الاحمدى الميانجى\par تحقيق و مراجعة: مجتبى فرجى

الكمية: ٥٠٠ دورة

الطبعة: الأولى\par طبع فى سنة: ١٤٢٦ ق / ١٣٨٤ ش\par المطبعة: دارالحديث

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد واللعن على أعدائهم. بدأ نجم الأمويين بالأفول عام ١٣٢ للهجرة. حين ذاك كان الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام يبلغ الخامسة من عمره الشريف. وقد اتقدت فى نفوس الناس جذوة من الأمل فى أن يتصدى لزعامه المسلمين من بإمكانه تبين الإسلام الحقيقى. لكن سرعان ما تبدد الأمل، فخطب أبو جعفر الدوانيقى - من العباسيين - بالناس فى يوم عرفه من العام ١٣٧ للهجرة، وبيّن فى خطابه أهداف المستقبل، وما على الناس القيام به من أجل ذلك، وقال: أيها الناس، إن بكم داء هذا دواؤه (مشيراً إلى السيف)، وأنا زعيم لكم بشفائه، فليعتبر عبد قبل أن يُعتبر به. وضاعف من الظلم والاضطهاد خاصه بحق العلويين. كان الإمام عليه السلام فى العاشرة من عمره مازال ينهل من فيض علوم والده الإمام الصادق عليه السلام ومعارفه، وقد أصبح بيته مركزاً ومأوى لحلّ مشاكل المسلمين الذين كانوا يقصدونه من قريب وبعيد، وحتى من أقاصى البلاد. تقلد موسى بن جعفر عليه السلام الإمامة عام ١٤٨ للهجرة بعد شهادة الإمام الصادق عليه السلام، فكان يبلغ العشرين وقد توفرت فيه كافة شروط الإمامة، فأودعه أبوه هذه الأمانة الجسيمة. كان هارون الرشيد يرى نفسه ولى أمر المسلمين، وكان يتفاخر بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ويجعلها مبرراً لاستيلائه على السلطنة. خاطب القبر الشريف للرسول صلى الله عليه وآله يوماً حين زيارته له على مرأى من الناس وقال: السّلام عليك يا رسول الله، السّلام عليك يا ابن عمّ. دنى الإمام من القبر مبدداً مكر هارون، وقابل القبر وقال: السّلامُ عليك يا رسول الله، السّلامُ عليك يا أبت. تغير لون هارون الرشيد حنقاً وغضباً [١] وأمر بالقبض على موسى بن جعفر عليه السلام [٢]، ونقله من سجن إلى سجن معذباً، حتى أمر بقتله نهاية المطاف. نظراً للظروف الزمانية والمكانية التى عاشها الإمام الكاظم عليه السلام يجدر الالتفات إلى نقطتين: ١ - كان من الضروري إيجاد طريقة لاتصال الناس بالإمام. فكان من الصّعب الوصول إليه لما كان يعيشه من ظروف الإبعاد والحجز. وفى نفس الوقت كان زعيماً وقائداً للمسلمين وعليه حلّ المشاكل ورفع الشبهات، فكانت المراسلة أحد الطرق التى اعتمدت للتواصل مع الإمام، وكانت هذه المراسلات مستقيمة تارة وعن طريق وكلاء الإمام تارة أخرى. يسعى هذا الكتاب لتبيين هذه المراسلات، وقد جمعها فى ثمانى فصول، وهى بشكل مجمل: الفصل الأول: فى التوحيد، الفصل الثانى: فى الإمامة، الفصل الثالث: مكاتب فقهيّة، الفصل الرابع: فى المواعظ، الفصل الخامس: فى الدّعاء، الفصل السادس: فى فضائل بعض الأصحاب، الفصل السابع: فى وصاياهم عليه السلام، الفصل الثامن: فى أمور شتى. ٢ - كثرة استخدام لفظ «أبى الحسن» للإمام الكاظم عليه السلام وبعده، أى اشتراك عدد من الأئمة فى هذه الكنية والملابسات التى تحصل جراء ذلك، تستدعى الانتباه وإيجاد قواعد من شأنها التمييز فى الأمر. مما يمكننا جعله قرينه لمعرفة المراد بأبى الحسن، معرفة الزاوى الذى يرد اسمه قبل المعصوم، وهذا ما أشرنا إليه. وقد جئنا بشرح مبسوط حول بعض من هؤلاء الأشخاص، وإن كان من المفيد أيضاً الالتفات إلى القرائن التاريخية أو مضمون الروايات لرفع هذا الالتباس. وقد احتوى مكاتب الكاظم عليه السلام على ثمانية فصول: أولاً: فى التوحيد. ثانياً: فى الإمامة. ثالثاً: فى المكاتب الفقهيّة. رابعاً: فى المواعظ. خامساً: فى الدّعاء. سادساً: فى فضائل بعض الأصحاب. سابعاً: فى وصاياهم عليه السلام. ثامناً: فى أمور شتى. وفى الختام، نرجو من الله تعالى أن يوفّقنا للقيام ولو بخطوات متواضعة لإحياء ثقافة

أهل البيت عليهم السلام الأصيلة. وما توفيقى إلّا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

فى التوحيد

كتابه إلى طاهر بن حاتم بن ماهويه: معرفة الخالق فى كتاب التوحيد

أبى ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالوا: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن على الطّاحى [٣] عن طاهر بن حاتم بن ماهويه [٤] قال: كتبت إلى الطّيب - يعنى أبا الحسن موسى - عليه السلام: ما الذى لا تجزئ معرفه الخالق بدونه؟ فكتب: ليس كمثله شىء ولم يزل سميعاً وعليماً وبصيراً، وهو الفعّال لما يُريد. [٥]. وفى الكافى: على بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم فى حال استقامته، أنه كتب إلى الرّجل: ما الذى لا يُجترأ فى معرفه الخالق بدونه؟ فكتب إليه: لم يزل عالماً وسامعاً وبصيراً وهو الفعّال لما يُريد. [٦].

كتابه إلى الكاهلى: علمه تعالى

محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلى [٧] قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام فى دعاء: الحمد لله منتهى علمه، فكتب إلى: لا تقولنّ منتهى علمه، فليس لعلمه منتهى ولكن قل: منتهى رضاه. [٨].

كتابه إلى فتح بن عبد الله: النهى عن التشبيه والتحديد

رواه محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بنى هاشم [٩] قال: كتبت إلى أبى إبراهيم عليه السلام أسأله عن شىء من التوحيد، فكتب إلى بخطه: الحمد لله الملهم عبادة حمده - وذكره مثل ما رواه سهل بن زياد إلى قوله -: وقمّع وجوده جوائل الأوهام - ثم زاد فيه -: أول الديان به معرفته، وكمال معرفته توحيدُه وكمال توحيدِه نفى الصفات عنه، بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة، وشهادتهما جميعاً بالتبني الممتنع منه الأزل [١٠]، فمن وصف الله فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزلّه، ومن قال: كيف؟ فقد استوصفه، ومن قال: فيم؟ فقد ضمّنه، ومن قال: علام؟ فقد جهله، ومن قال: أين؟ فقد أخلى منه، ومن قال ما هو؟ فقد نعتّه، ومن قال: إلام؟ فقد غاباه، عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، وربّ إذ لا مربوب، وكذلك يوصف ربنا، وفوق ما يصفه الواصفون. [١١]. وفى التوحيد نقلاً عن الإمام الرضا عليه السلام: حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنى على بن العباس، قال: حدّثنى جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني [١٢]، قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شىء من التوحيد. فكتب إلى بخطه - قال جعفر: وإنّ فتحاً أخرج إلى الكتاب فقرأته بخط أبى الحسن عليه السلام -: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عبادة الحمد، وفاطرهم على معرفه ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزلّه، وبأشباههم على أن لا شبه له، المستشهد آياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الأبصار رؤيته، ومن الأوهام الإحاطة به، لا أميد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا يشمله المشاعر، ولا يحجبُه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه؛ لا امتناعه ممّا يمكن فى ذواتهم، والإمكان ذواتهم ممّا يمتنع منه ذاته، ولا فراق الصانع والمصنوع، والرّبّ والمربوب، والحادّ والمحدود، أحد لا يتأويل عدّد، الخالق لا بمعنى حرّكه، السميع لا بأداه، البصير لا بتفريق آله، الشاهد لا بمماسه، البائن لا ببراح مسافه، الباطن لا باجتنان، الظاهر لا بمحاذا، المذى قد حسرت دون كنهه نواقذ الأبصار، وامتنع وجوده جوائل [١٣] الأوهام. أول الديان معرفته، وكمال المعرفه توحيدُه، وكمال التوحيد نفى الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة، وشهادتهما جميعاً على

أَنْفُسِهِمَا بِالْبَيْنَةِ الْمُتَمَتِّعِ مِنْهَا الْأَزْلُ، فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ فَقَدْ حَزَّهٗ، وَمَنْ حَزَّهٗ فَقَدْ عَزَّهٗ، وَمَنْ عَزَّهٗ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزْلَهُ، وَمَنْ قَالَ: كَيْفَ؟ فَقَدْ اسْتَوْصِيَهُ، وَمَنْ قَالَ: عَلَامٌ؟ فَقَدْ حَمَلَهُ، وَمَنْ قَالَ: أَيْنَ؟ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ، وَمَنْ قَالَ: إِلَامٌ؟ فَقَدْ وَقَّتَهُ، عَلِيمٌ إِذْ لَا مَعْلُومَ، وَخَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقَ، وَرَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ، وَإِلَهٌ إِذْ لَا مَالُوهَ، وَكَذَلِكَ يُوصَفُ رَبُّنَا، وَهُوَ فَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِعَةُ فَوْنٌ. [١٤]. أقول: وذكر ما رواه سهل إشارة إلى الرواية التي نقلها الكليني قبل هذه، هي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد، عن علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثني إسماعيل بن قتيبة [١٥]، قال: دخلت أنا وعيسى شلقان علي أبي عبد الله عليه السلام، فابتدأنا فقال: عَجِبًا لِأَقْوَامٍ يَدْعُونَ عَلِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَطُّ، خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلْهُمِ عِبَادَهُ حَمْدَهُ، وَفَاطِرِهِمْ عَلِيَّ مَعْرِفَةَ رُبُوبِيَّتِهِ، الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وَيُحْدِثُ خَلْقَهُ عَلَى أَزْلِهِ وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلِيَّ أَنْ لَا شِبْهَ لَهُ، الْمُسْتَشْهِدُ بِآيَاتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ الْمُتَمَتِّعِ مِنَ الصِّفَاتِ ذَاتِهِ، وَمِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيِيَّتَهُ، وَمِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحَاطَةَ بِهِ، لَا أَمَدَ لِكُونِهِ، وَلَا غَايَةَ لِبَقَائِهِ، لَا تَشْمُلُهُ الْمَشَاعِرُ، وَلَا تَحْجُبُهُ الْحُجُبُ، وَالْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ خَلْفَهُ إِيَّاهُمْ، لَا مِتْنَاعَهُ مِمَّا يُمَكِّنُ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَلَا مَكَانٍ مِمَّا [١٦] يَمْتَنِعُ مِنْهُ، وَلَا فِتْرَاقِ الصَّانِعِ مِنَ المَصْنُوعِ، وَالْحَادِّ مِنَ المَحْدُودِ، وَالرَّبِّ مِنَ المَرْبُوبِ، الْوَاحِدِ بِلَا تَأْوِيلٍ عَدَدٍ وَالْخَالِقِ لَا بِمَعْنَى حَرَكَهٖ، وَالْبَصِيرِ لَا بِأَدَاةٍ، وَالسَّمِيعِ لَا بِتَفْرِيقِ آلِهَةٍ، وَالشَّاهِدِ لَا بِمُمَاسَّةٍ، وَالْبَاطِنِ لَا بِاجْتِنَانٍ، وَالظَّاهِرِ الْبَائِنِ لَا بِتَرَاحِي مَسَافَةٍ أَزْلَهُ نَهْيَهُ لِمَجَاوِلِ الْأَفْكَارِ، وَدَوَامِهِ رَدْعُ لَطَامِحَاتِ الْعُقُولِ، قَدْ حَسَرَ كُنْهَهُ نَوَافِدُ الْأَبْصَارِ، وَقَمَعَ وُجُودَهُ جَوَائِلُ الْأَوْهَامِ. الحديث. [١٧].

كتابه إلى محمد بن حكيم: النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

سهل عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم، عن محمد بن حكيم [١٨]، قال: كتب أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى أبي: إِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَجْلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهَ صِفَتِهِ، فَصِفْهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَكُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ. [١٩]. وفي رجال الكشي: علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن دراج، وعبد الرحمن بن الحجاج، ومحمد بن حرمان، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد، وصفه الله، وغير ذلك؛ لينظروا أيهما أقوى حججاً. فرضى هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، ورضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما. وقال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه، ويحك، ما قدرت أن تشبه بكلام ربيك إلما العود يضرب به! قال جعفر بن محمد بن حكيم، فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم، ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي [أن] ندين الله به من صفه الجبار، فأجاب في عرض كتابه: فَهَيْتُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَاعْلَمَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ أَجْلُّ وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهَ صِفَتِهِ، فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَكُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ. [٢٠].

كتابه إلى الحسين بن الحكم: الإيمان والكفر / الشك

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن الحكم [٢١] قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أخبره أنني شاك، وقد قال إبراهيم عليه السلام: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْحِي الْمَوْتَى» [٢٢] وإني أحب أن تريني شيئاً. فكتب عليه السلام: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَأَحَبُّ أَنْ يَزِدَادَ إِيمَانًا، وَأَنْتَ شَاكٌّ وَالشَّاكُّ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَكَتَبْتُ: إِنَّمَا الشُّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينَ لَمْ يَجْزِ الشُّكُّ. وكتب: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» [٢٣] قال: نزلت في الشَّاكِّ. [٢٤].

كتابه إلى هارون الرشيد

قال الرشيد [٢٥]: بحق آباءك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناها. فقال عليه السلام: نعم. وأتى بدواه وقرطاس فكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمِيعُ أُمُورِ الْأَدْيَانِ أَرْبَعَةٌ: أَمْرٌ لَا- اِخْتِلَافَ فِيهِ وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الصَّرُورَةِ الَّتِي يَضْطَرُّونَ إِلَيْهَا، وَالْأَخْبَارِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْغَايَةُ الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَةٍ، وَالْمُسْتَبْطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ، وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ. وَأَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَالْإِنْكَارَ، فَسَبِيلُهُ اسْتِضَاحُ أَهْلِهِ لِمُنْتَحِلِيهِ بِحُجَّتِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْمَعٍ عَلَى تَأْوِيلِهَا، وَسُنَّتِهِ مُجْمَعٍ عَلَيْهَا لَا اِخْتِلَافَ فِيهَا، أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَلَا يَسَعُ خَاصَّةَ الْأُمَّةِ وَعَامَّتَهَا الشَّكُّ فِيهِ وَالْإِنْكَارُ لَهُ. وَهَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ، وَأَرَشُ الْخَدَشِ فَمَا فَوْقَهُ. فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ، فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَمَا غَمَضَ عَلَيْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتَهُ. فَمَنْ أوردَ وَاجِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَهِيَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الَّتِي بَيْنَهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ» [٢٦] يَبْلُغُ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ الْجَاهِلُ فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا- يَجُورُ، يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ، لَا- إِلَى مَا يَجْهَلُونَ وَيُنْكِرُونَ. [٢٧]. وفي الاختصاص في حديث أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني محمد بن الزبيران الدامغانى الشيخ [٢٨]، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لَمَّا أَمَرَهُمْ هَارُونُ الرَّشِيدُ بِحَمَلِي... فَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَامًا مُوجِزًا لَهُ أَصُولٌ وَفُرُوعٌ، يُفْهَمُ تَفْسِيرُهُ، وَيَكُونُ ذِكْرُكَ سَمَاعَكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ... فَكَتَبْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمِيعُ أُمُورِ الدُّنْيَا أَمْرَانِ: أَمْرٌ لَا- اِخْتِلَافَ فِيهِ، وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الصَّرُورَةِ الَّتِي يَضْطَرُّونَ إِلَيْهَا، وَالْأَخْبَارِ [٢٩] الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا، الْمَعْرُوضِ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَةٍ، وَالْمُسْتَبْطُ مِنْهَا عَلَى كُلِّ حَادِثَةٍ. وَأَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَالْإِنْكَارَ، وَسَبِيلُهُ اسْتِضَاحُ أَهْلِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِيهِ مِنْ كِتَابِ مُسْتَجْمَعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ، أَوْ سُنَّتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا اِخْتِلَافَ فِيهَا، أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ، ضَاقَ عَلَى مَنْ اسْتَوْضَحَ تِلْكَ الْحُجَّةَ رَدُّهَا، وَوَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَالْإِقْرَارُ وَالذَّيَانَةُ بِهَا، وَمَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِيهِ بِه حُجَّةٌ مِنْ كِتَابِ مُسْتَجْمَعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَا- اِخْتِلَافَ فِيهَا، أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسَعِ خَاصَّ الْأُمَّةِ وَعَامَّتَهَا الشَّكُّ فِيهِ، وَالْإِنْكَارُ لَهُ. كَذَلِكَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ، إِلَى أَرَشِ الْخَدَشِ فَمَا دُونَهُ، فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ، فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ، وَمَا غَمَضَ عَنْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتَهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَأَخْبَرْتُ الْمُوَكَّلَ بِي أَنِّي قَدْ فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِهِ، فَأَخْبَرَهُ فَخَرَجَ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، هُوَ كَلَامٌ مُوجِزٌ جَامِعٌ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ يَا مُوسَى... [٣٠].

في الإمامة

في النص على الإمامة

كتابه إلى الحسين بن المختار

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن المختار [٣١] قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض: عهدى إلى أكبر وُلدى، يُعْطَى فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا، وَفُلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى أَجِءَ أَوْ يَقْضَى اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ، إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. [٣٢]. وفي رواية أخرى: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعاً، عن الحسين بن المختار، قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن عليه السلام - وهو في الحبس - عهدى إلى أكبر وُلدى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَفُلَانٌ لَا تُنْبَلُهُ شَيْئاً حَتَّى أَلْقَاكَ، أَوْ يَقْضَى اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ. [٣٣].

كتابه إلى علي بن يقطين

أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن محرز، عن علي بن يقطين [٣٤]، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كتب إلي من الحبس: إن فلاناً ابني سيد ولدِي، وقد نخلتُه كتيبي. [٣٥]. وفي رواية أخرى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصيخاف قال: كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالساً، فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين؛ هذا علي سيد ولدِي، أما إنني قد نخلتُه كتيبي. فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعتُ والله منه كما قلتُ. فقال هشام: أخبرك أن الأمر فيه من بعده. أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسين بن نعيم الصيخاف [٣٦]، قال: كنتُ عند العبد الصالح، وفي نسخة: الصفواني قال: كنتُ أنا - ثم ذكر مثله - [٣٧].

وصيته إلى ابنه

محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن الخلف، عن يونس بن عبد الرحمان، عن أسد بن أبي العلاء، عن عبد الصيخامد بن بشير، وخلف بن حماد، عن عبد الرحمان بن الحججاج [٣٨]، قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه علي عليه السلام، وكتب له كتاباً أشهد فيه ستين رجلاً من وجوه أهل المدينة. [٣٩].

كتابه إلى ابنه

سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم [٤٠]، قال: خرجت من البصرة أريد المدينة، فلما صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم عليه السلام وهو يذهب به إلى البصرة، فأرسل إلي فدخلت عليه فدفعت إلي كتاباً، وأمرني أن أوصلها بالمدينة، فقلت: إلى من أضعها جعلت فداك؟ قال: إلى ابني علي؛ فإنه وصي، والقيم بأمرى، وخير بيني. [٤١].

كتابه إلى ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد

حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، قال: حدثنا يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم العريضي الحسيني، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحججاج، عن إسحاق [٤٢] وعلي [٤٣] ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: أنهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة في السنة التي [٤٤] أخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام ومعهما كتاب أبي الحسن عليه السلام بخطه، فيه حوائج قد أمر بها فقالا: أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه فإن كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه علي عليه السلام فإنه خليفته، والقيم بأمره، وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما أخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوماً، وأشهد إسحاق وعلياً ابني [٤٥] أبي عبد الله عليه السلام، والحسين بن أحمد المنقري، وإسماعيل بن عمر، وحسان بن معاوية، والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما: أن أبا الحسن علي بن موسى عليهما السلام وصي أبيه عليه السلام وخليفته، فشهد اثنان بهذه الشهادة. واثنان قالا خليفته ووكيله، فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي. [٤٦].

كتابه إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن: ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة

عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن [٤٧] إلى موسى بن جعفر عليه السلام: أما بعد فإنني أوصى نفسي بتقوى الله وبها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، ووصيته في الآخرين، خبرني من ورد علي من أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحنك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من

قبلك، وقديماً اذعيتم ما ليس لكم، وبسطتم آمالكم إلى ما لم يُعطكم الله، فاستهويتم وأضللتم، وأنا محدِّرك ما حدِّرك الله من نفسه. فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: من موسى بن أبي عبد الله جعفرٍ وَعَلِيٍّ مُشْتَرَكَيْنِ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ وَطَاعَتِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أُحَدِّدُكَ اللَّهُ وَنَفْسِي، وَأُعَلِّمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَشَدِيدَ عِقَابِهِ وَتَكَامُلَ نِقْمَاتِهِ، وَأَوْصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا زِينُ الْكَلَامِ وَتَثْبِيتُ النَّعْمِ، أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَنِّي مُدَّعٍ وَأَبِي مِنْ قَبْلُ، وَمَا سَجَعْتَ ذَلِكَ مِنِّي، وَسَتُكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ. وَلَمْ يَدْعُ حِرْصُ الدُّنْيَا وَمَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَباً لِأَخْرَجْتَهُمْ حَتَّى يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ أَخْرَجْتَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ، وَذَكَرْتَ أَنِّي تَبَطُّتُ النَّاسَ عَنْكَ لِرَغْبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْكَ، وَمَا مَنَعَنِي مِنْ مُدْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ - لَوْ كُنْتُ رَاغِباً - ضَعْفٌ عَنْ سُنَّةٍ وَلَا قَلَّةٌ بِصِيرَةٍ بِحُجَّتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجاً وَغَرَائِبَ وَغَرَائِزَ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا: مَا الْعَتْرُفُ فِي يَدَيْكَ؟ وَمَا الصَّهْلُحُ [٤٨] فِي الْإِنْسَانِ؟ ثُمَّ اكْتُبْ إِلَيَّ بِخَيْرِ ذَلِكَ وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ أُحَدِّدُكَ مَعْصِيَةَ الْخَلِيفَةِ وَأَحْثُكَ عَلَى بِرِّهِ وَطَاعَتِهِ، وَأَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَاناً قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَطْفَارُ وَيَلْزُمَكَ الْخِنَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَتَرْوِحَ إِلَى النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَلَا تَجِدُهُ حَتَّى يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرِقَّةِ الْخَلِيفَةِ أَبْقَاءَ اللَّهِ، فَيُؤْمِنُكَ وَيَرْحَمُكَ وَيَحْفَظُ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، إِنَّا قَدْ أَوْحَى إِلَيْنَا أَنَّ الْعِذَابَ عَلَى مَنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى. قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: فَبَلَّغْنِي أَنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَعَ فِي يَدِي هَارُونَ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ: النَّاسُ يَحْمِلُونِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يُرْمَى بِهِ. [٤٩].

في دلالات الكاظم و خوارق عاداته

كتابه إلى إبراهيم بن عبد الحميد

الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كتب إلي أبو الحسن - قال عثمان بن عيسى [٥٠]: وكنت حاضراً بالمدينة -: تَحَوَّلَ عَنْ مَنَزِلِكَ. فاغتم بذلك، وكان منزله منزلاً وسطاً بين المسجد والسوق، فلم يتحوَّل. فعاد إليه الرسول: تحوَّل عن منزلك، فبقى. ثم عاد إليه الثالثة: تحوَّل عن منزلك، فذهب وطلب منزلاً، وكنت في المسجد ولم يجرى إلى المسجد إلماً عتمه. فقلت له: ما خلفك؟ فقال: ما تدري ما أصابني اليوم؟ قلت: لا. قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضأ، فخرج الدلو مملوءاً خروءاً، وقد عجننا وخبزنا بذلك الماء، فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا، فشغلني عن المجيء، ونقلت متاعي إلى المنزل الذي اكرتيته، فليس بالمنزل إلماً الجارية، الساعة أنصرف وأخذ بيدها. فقلت: بارك الله لك، ثم افترقنا، فلما كان سحر تلك الليلة خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليلة؟ قلت: لا. قال: سقط والله منزلي السفلى والعلوى. [٥١]. وفي دلائل الإمامة: محمَّد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد [٥٢]، قال: أرسل إلي أبو الحسن عليه السلام أن: تَحَوَّلَ عَنْ مَنَزِلِكَ. فشق ذلك عليّ، فقلت: نعم. ولم أتحوَّل فأرسل إليّ: تَحَوَّل. فطلبت منزلاً فلم أجده، وكان منزلي موافقاً لي، فأرسل إليّ الثالثة أن: تَحَوَّلَ عَنْ مَنَزِلِكَ. قال عثمان: فقلت: لا- والله، لا- أدخل عليك هذا المنزل أبداً. قال: فلما كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء، فقال: ما تدري ما لقيت اليوم؟ فقلت: وما ذاك؟ قال: ذهبت استقي ماءً من البئر، فخرج الدلو ملأًن عذرة، وقد عجننا من البئر، فطرحنا العجين، وغسلنا ثيابنا، فلم أخرج منذ اليوم، وقد تحوَّلت إلى المنزل الذي اكرتيت. فقلت له: وأنت أيضاً تتحوَّل. وقلت له: إذا كان غداً - إن شاء الله - حين ننصرف من الغداة نذهب إلى منزلك، فندعو لك بالبركة. فلما خرجت من المنزل سحراً، فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تدري ما كان الليلة؟ فقلت: لا والله. فقال: سقط منزلي العلوي والسفلي. [٥٣].

رواية علي بن أبي حمزة

علي بن أبي حمزة [٥٤] قال: كنت معتكفاً في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحمول [٥٥] بكتاب مختوم من أبي الحسن

عليه السلام فقرأت كتابه فإذا فيه: إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فأحززه حتى أطلبه منك. فأخذ علي الكتاب فأدخله بيت بزّه في صندوق مقفل، في جوف قمطر، في جوف حق، مقفل، وباب البيت مقفل ومفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه وليس يدخل بيت البرّ غيره، فلما حضر الموسم خرج إلى مكّة وأفاد بجميع ما كتب إليه من حوائجه، فلما دخل عليه قال له العبد الصالح: يا علي؛ ما فعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به فحكيته، قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه قلت: بلى، قال: فرفع مصلى تحته فإذا هو قد أخرجه إليّ، فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك، قال: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي فأخرجته من دروز جيبي عند إبطي، فكان الكتاب حياة عليّ في جيبه فلما مات عليّ قال محمّد وحسن ابناه: فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب ففقدناه، فعلمنا إنّ الكتاب قد صار إليه. [٥٦]. وفي دلائل الإمامة: روى أبو حمزة، عن أبيه، قال: كنت في مسجد الكوفة معتكفاً في شهر رمضان، في العشر الأواخر، إذ جاءني حبيب الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن عليه السلام قدر أربع أصابع، فقرأته، فكان في كتابه: إذا قرأت الكتاب الصغير المختوم، الذي في جوف كتابك، فأحززه حتى أطلبه منك. قال: فأخذت الكتاب وأدخلته بيت بزّي [٥٧]، فجعلته في جوف صندوق مقفل، في جوف قمطر [٥٨] مقفل، وبيت البرّ مقفل، ومفاتيح هذه الأقفال في حجرتي، فإذا كان الليل فهي تحت رأسي، وليس يدخل بيت بزّي أحد غيري. فلما حضر الموسم خرجت إلى مكّة ومعى جميع ما كتب لي من حوائجه، فلما دخلت عليه قال: يا عليّ، ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت إليك، وقلت احتفظ به قلت: جعلت فداك، عندي. قال: أين؟ قلت: في بيت بزّي، قد أحرزته، والبيت لا يدخله غيري. قال: يا عليّ، إذا نظرت إليه أليس تعرفه؟ قلت: بلى، والله، لو كان بين ألف كتاب لأخرجته. فرفع مصلى تحته فأخرجه إليّ، فقال: قلت: إنّ في البيت صندوق، في جوف قمطر مقفل، وفي جوف القمطر حقّ مقفل، وهذه المفاتيح معي في حجرتي بالتهار، وتحت رأسي بالليل. ثم قال: يا عليّ، احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق ذرعك. قلت: قد وصفت لك، فما أغنى إحرأزي. قال عليّ: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي محتفظ به في جُبتى. فكان الكتاب مدّة حياة عليّ في جُبتّه، فلما مات جئت أنا ومحمّد، فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب، ففتقنا الجُبة موقع الكتاب، فلم نجده، فعلمنا بقولنا أنّ الكتاب قد صار إليه كما صار في المرّة الأولى. [٥٩].

كتابه إلى علي بن يقطين

روى محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضل [٦٠] قال: اختلفت الرواية من بين أصحابنا في مسح الرّجلين في الوضوء، أهو من الأصابع إلى الكعيبين، أم من الكعيبين إلى الأصابع؟ فكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، إنّ أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرّجلين، فإن رأيت أن تكتب إليّ بخطّك ما يكون عملي بحسبه، فعلت إن شاء الله. فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرّك به في ذلك أنّ تتممض ثلاثاً، وتستشّق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلّل شعرك لحيّتك وتغسل يديك إلى المرفقين ثلاثاً وتمسح رأسك كلّهُ، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعيبين ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره. فلما وصل الكتاب إلى عليّ بن يقطين، تعجّب ممّا رسم له فيه ممّا جميع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممثّل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحدّ، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام. وسُعي بعليّ بن يقطين إلى الرّشيد وقيل له: إنّ رافضى مخالف لك، فقال الرّشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندي القول في عليّ بن يقطين، والقرف [٦١] له بخلافنا، وميله إلى الرّفض، ولست أرى في خدمته لى تقصيراً، وقد امتحنته مراراً، فما ظهرت منه على ما يقرف به، وأحبّ أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرّز منى. فقيل له: إنّ الرافضة - يا أمير المؤمنين - تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه، ولا ترى غسل الرّجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل، إنّ هذا الوجه يظهر به أمره. ثم تركه مدّة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصّلاة، وكان عليّ بن يقطين يخلو في حجره في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصّلاة وقف الرّشيد من وراء حائط الحجره بحيث يرى عليّ بن يقطين

ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه، وخلل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجله، والرّشيد ينظر إليه، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب - يا عليّ بن يقطين - من زعم أنّك من الرّافضة. وصلت حاله عنده. وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام: ابْتَدِئْ مِنَ الْآنَ يَا عَلِيُّ بْنُ يَقِطِينَ، تَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَأُخْرَى إِسْبَاغًا، وَاغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ، وَامْسَحْ بِمُقَدِّمِ رَأْسِكَ وَظَاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نِدَاوَةِ وَضُوءِكَ، فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ، وَالسَّلَامُ. [٦٢]. وفي رجال الكشي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أشكيب، قال: أخبرنا بكر بن صالح الزّازي، عن إسماعيل بن عبّاد القصرى قصر بن هبيرة، عن إسماعيل بن سلام [٦٣]، وفلان بن حميد [٦٤]، قال: بعث إلينا عليّ بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنّبا الطّريق، ودفع إلينا مالاً وكتباً حتى توصلنا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحد. قال: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزوّدنا زاداً وخرجنا نتجنّب الطّريق حتى إذا صرنا ببطن الرّمة شددنا راحلتنا، ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذا ركب قد أقبل ومعه شاكريّ. فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام، فقمنا إليه وسلّمنا عليه ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كتمه كتباً فناولنا إياها، فقال: هَـذِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ. قال، قلنا: إنّ زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوّدنا زاداً فقال: هاتا ما معكما من الرّاد فأخرجنا الرّاد إليه فقلبه بيده، فقال: هذا يُبَلِّغُكُمَا إِلَى الْكُوفَةِ، وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ رَأَيْتُمَا، إِنِّي صَيَلَيْتُ مَعَهُمُ الْفَجْرَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ مَعَهُمُ الظُّهْرَ، انصَرِفَا فِي حِفْظِ اللَّهِ. [٦٥]. وفي كشف الغمّة: إنّ إسماعيل بن سالم [٦٦] قال: بعث إليّ عليّ بن يقطين، وإسماعيل بن أحمد [٦٧] فقالا لي: خذ هذه الدنانير فائت الكوفة فألق فلاناً فاستصحبه، واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب وما معكما من مال، فادفعا إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، فسرنا حتى إذا كنّا ببطن الرّملة وقد اشترينا علفاً ووضعناه بين الرّاحلتين وجلسنا نأكل فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر على بغلة له، أو بغل، وخلفه شاكري فلما رأيناه وثبنا له وسلّمنا عليه. فقال: هاتا ما معكما فأخرجناه ودفعناه إليه، وأخرجنا الكتب ودفعناها إليه، فأخرج كتباً من كتمه، فقال: هذه جوابات كُتُبِكُمْ فأنصروا في حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى. [٦٨].

رواية عبد الرحمان بن الحجاج

روى عن عبد الرّحمان بن الحجاج [٦٩] قال: استقرض أبو الحسن الأوّل عليه السلام من شهاب بن عبد ربه مالاً، وكتب كتاباً ووضع على يدي، وقال: إن خردت خردت فخرّقه. قال عبد الرّحمان: فخرجت إلى مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام ولم يقل لي شيئاً ثم أرسل إليّ بمنى فقال: خرّق الكتاب. ففعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في الوقت الذي أرسل إليّ أن خرّق الكتاب. [٧٠].

رواية شهاب بن عبد ربه

معاوية بن حكيم عن جعفر بن محمّد بن يونس عن عبد الرّحمان بن الحجاج قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام عن شهاب بن عبد ربه [٧١] قال: وكتب كتاباً، ووضع على يدي عبد الرّحمان بن الحجاج، قال: إن حدث بي حدثة قال عبد الرّحمان: فخرجت من مكة فلقيني أبو الحسن، فأرسل إليّ بمنى فقال لي: يا عبد الله خرّق الكتاب. قال: ففعلت وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب، فإذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب. [٧٢].

رواية أحمد بن عمر الحلال

أحمد بن عمر الحلال [٧٣] قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السلام بسوء، فاشترت سكّيناً وقلت في نفسي: والله لأقتلنه

إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت عليّ فيها: بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ ثَقَّتِي وَهُوَ حَسْبِي. فما بقي أياماً إلا ومات. [٧٤]. وفي بصائر الدرجات: موسى بن عمر عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام فقال منه قال: فدخلت مكة فاشترت سكيناً فرأيتته فقلت: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ ثَقَّتِي وَهُوَ حَسْبِي. [٧٥].

رواية بكار القمي

المُعَلِّي بن محمّد عن بعض أصحابنا، عن بكار القمي [٧٦] قال: حججت أربعين حجّة، فلمّا كان في آخرها أصبت بنفقتي بجمع، فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس، ثم قلت: أصير إلى المدينة، فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام، وعسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة. فخرجت حتى صرت إلى المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، ثم جئت إلى المصلي إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة، فقامت فيه رجاء أن يسبب الله لي عملاً. فعمله، فبينما أنا كذلك إذ أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة فجنّت فوقفت، معهم فذهب بجماعة فاتبعته، فقلت: يا عبد الله إني رجل غريب، فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني. فقال: أنت من أهل الكوفة؟ قلت: نعم. قال: إذهب. فانطلقت معه إلى دار كبيرة بنى جديدة، فعملت فيها أياماً، وكنا لا نعطي من أسبوع إلى أسبوع إلا يوماً واحداً، وكان العمال لا يعملون، فقلت للوكيل: استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم. فقال: قد استعملتك. فكنتم أعمل، وأستعملهم. قال: فأني لو أقف ذات يوم على السليم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السلم في الدار، فدار في الدار ثم رفع رأسه إليّ فقال: يا بكار جئتنا. انزل. فنزلت. قال: فتنحى ناحية، فقال لي: ما تصنع هنا؟ فقلت: جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع، فأقمت بمكة إلى أن صدر الناس، ثم إني صرت إلى المدينة فأتيت المصلي، فقلت: أطلب عملاً، فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم، فقال لي: قم يوميك هذا. فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يطون فيه جاء [٧٧] فقعد على الباب، فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه، فكلما ذهب إليه أوماً بيده إليّ أن اقعد. [٧٨] حتى إذا كان في آخرهم، قال لي: أدن. فدنوت فدفع إليّ صرة فيها خمسة عشر ديناراً، فقال: خذ، هذه نفقتك إلى الكوفة. ثم قال: أخرج غداً. قلت: نعم جعلت فداك، ولم أستطع أن أردّه، ثم ذهب وعاد إليّ الرسول، فقال: قال أبو الحسن عليه السلام [٧٩]: إئتني غداً قبل أن تذهب. (فقلت: سمعاً وطاعة). فلما كان من الغد أتيته، فقال: أخرج الساعة حتى تصير إلى فيد [٨٠] فإنك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة، وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى عليّ بن أبي حمزة. قال: فانطلقت، فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشترت بغيراً وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلاً، فقلت: أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أعدو بكتاب مولاي إلى عليّ بن أبي حمزة، فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا إلى حانوتي قبل قدومي بأيام. فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع (عليّ) الباب، فخرجت فإذا (هو) عليّ بن أبي حمزة فعانقته وسلم عليّ، ثم قال لي: يا بكار هات كتاب سيدي. قلت: نعم، (وإني) قد كنت على (عزم) المجيء إليك الساعة. قال: هات قد علمت أنك قدمت ممسياً، فأخرجت الكتاب فدفعته إليه فأخذه وقبله ووضع على عينيه وبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قال: شوقاً إلى سيدي. ففكّه وقرأه، ثم رفع رأسه (إليّ) وقال: يا بكار دخل عليك اللصوص؟ قلت: نعم. قال: فأخذوا ما كان في حانوتك؟ قلت: نعم. قال: إن الله أخلفه عليك، قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك. أعطاني أربعين ديناراً. قال: فقومت ما ذهب (متي) فإذا قيمته أربعون ديناراً ففتح عليّ الكتاب فإذا فيه: ادفع إلى بكار قيمته ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً. [٨١]. وراجع كتابه عليه السلام إلى جماعة من الشيعة في قصة أهل نيسابور وشطيطة، الكتاب ١٠٥.

رواية عن مولى لأبى عبد الله

عن مولى لأبى عبد الله عليه السلام قال: كنا مع أبى الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة، فلما أن كان قرب المدائن ركبنا فى أمواج كثيرة، وخلقنا سفينة فيها امرأة ترف إلى زوجها وكانت لهم جلبة. فقال عليه السلام: ما هذه الجلبة؟ قلنا: عروس. فما لبنا أن سمعنا صيحة. فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقالوا: ذهبت العروس لتعترف ماءً فوق منها سواراً من ذهب فصاحت. فقال عليه السلام: احبسوا وقولوا لملاحهم يحبس. فجلسنا وحبس ملاحهم، فاتكأ عليه السلام على السفينة وهمس قليلاً وقال: قولوا لملاحهم يتزر بفوطه وينزل فيناول السوار فنظرنا، فإذا السوار على وجه الأرض، وإذا ماء قليل، فنزل الملاح فأخذ السوار. فقال عليه السلام: أعطها وقل لها فلتحمده الله ربها ثم سرنا. فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذى دعوت به علمنيه. قال: نعم ولا تعلمه من ليس له بأهل، ولا تعلمه إلا من كان من شيعتنا. ثم قال: اكتب. فأملى على إنشاء: يا سابق كل فوت، يا سامعاً لكل صوت قوى أو خفى، يا محيى النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الحنسية، ولا تشابه عليك اللغات المختلفة، ولا يشعلك شىء عن شىء، يا من لا تشغله دعوته داع دعاه من الأرض، عن دعوته داع دعاه من السماء، يا من له عند كل شىء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ، يا من لا تغلظه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملاحين، يا حى حين لا حى فى ديموميه ملكه وبقائه، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دجاء الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد، الذى هو من جميع أركانك كلها، صل على محمد وأهل بيته، ثم سل حاجتك. [٨٢].

رواية إسحاق بن أبى عبد الله

إسحاق بن أبى عبد الله [٨٣]، قال: كنت مع أبى الحسن موسى عليه السلام حين قدم من البصرة، فبينما نحن نسير فى البطائح فى هول أرياح إذ سايرنا قوم فى السفينة، فسمعنا لهم جلبة. فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقل: عروس تهدى إلى زوجها. قال: ثم مكثنا ما شاء الله تعالى، فسمعنا صراخاً وصيحة. فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقل: العروس أرادت تعرف ماء فوق سوارها فى الماء. فقال: احبسوا وقولوا لملاحهم يحبس، فجلسنا وحبس ملاحهم، فجلس ووضع أبو الحسن عليه السلام صدره على السفينة وتكلم بكلام خفى، وقال للملاح: انزل. فنزل الملاح بفوطه، فلم يزل فى الماء نصف ساعة وبعض ساعة فإذا هو بسوارها، فجاء به. فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الذى قلت أخبرنا به. فقال له: استره إلا ممن تثق به، ثم قال: يا سابق كل فوت، ويا سامع كل صوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا كاسى العظام لحماً بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات الحنسية، ولا تشابه عليه الأصوات المختلفة، ويا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من له عند كل شىء من خلقه سمع حاضر، وبصر نافذ، لا يغلظه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملاحين، يا حى حين لا حى فى ديموميه ملكه وبقائه، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجى الظلم، أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الوتر الصمد، أن تصلى على محمد وآل محمد، الطيبين الطاهرين. [٨٤].

رواية موسى بن بكر

محمد بن الحسين قال: حدثنى على بن حسان الواسطى، عن موسى بن بكر [٨٥]، قال: دفع إلى أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة فيها حوائج، وقال لى: اعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلى وتوانيت عنها، فمرت فإذا الرقعة فى يده، فسألنى عن الرقعة، فقلت: فى البيت. فقال: يا موسى، إذا أمرتكم بالشىء فاعملوه، وإلا غضبت عليكم. فعلمت أن الذى دفعها إليه بعض صبيان الجن. [٨٦].

رواية على بن جعفر بن ناجية

محمّد بن الحسين، عن عليّ بن جعفر بن ناجية [٨٧]، أنّه كان اشترى طيلساناً طرازياً أزرق بمئته درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام ولم يعلم به أحد، وكنت أخرج أنا مع عبدالرحمان بن الحجاج، وكان هو إذ ذاك قيماً لأبي الحسن الأوّل عليه السلام، فبعث بما كان معه، فكتب: اطلبوا لي ساجاً [٨٨] طرازياً [٨٩] أزرق. فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هو ذا هو معي، وما جئت به إلّا له. فبعثوا به إليه وقالوا له: أصبناه مع عليّ بن جعفر. ولما كان من قابل اشترت طيلساناً مثله، وحملته معي ولم يعلم به أحد، فلمّا قدمنا المدينة أرسل إليهم: اطلبوا لي طيلساناً مثله مع ذلك الرّجل. فسألوني فقلت: هو ذا هو معي، فبعثوا به إليه. [٩٠].

كتابه إلى هشام

قال هشام بن الحكم [٩١]: أردت شراء جارية بمنى، وكتبت إلى أبي الحسن أشاوره فلم يردّ عليّ جواباً، فلمّا كان في الطواف مرّ بي يرمى الجمار على حمار، فنظر إليّ وإلى الجارية من بين الجوارى ثم أتاني كتابه: لا- أرى بشرائها بأساً، إن لم يكن في عمرها قلة. قلت: لا- والله ما قال لي هذا الحرف إلّا وها هنا شيء، لا- والله لا اشتريتها، قال: فما خرجت من مكّة حتّى دفنت. [٩٢]. وفي بصائر الدرّجات: حدّثنا محمّد بن عيسى عن الحسين بن عليّ الوشاء عن هشام قال: أردت شراء جارية بثمان وكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام استشيريه في ذلك فأمسك فلم يجبني، فأتى من الغد عند مولى الجارية إذ مرّ بي وهي جالسة عند جوارٍ، فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها، قال: ثمّ رجع إلى منزله فكتب: إليّ لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة. قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكّة حتّى ماتت. [٩٣].

في قضاء الحوائج

أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء [٩٤] قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس [٩٥]، فكتبنا إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام، فكتب خالي: إنّ لي بنات وليس لي ذكر، وقد قلّ رجالنا، وقد خلّفت امرأتى وهي حامل، فادع الله أن يجعله غلاماً، وسّمه. فوقع في الكتاب: قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك، وسّمه محمّداً. فقدمنا الكوفة، وقد ولد لي غلام قبل دخول الكوفة بسّته أيام، ودخلنا يوم سابعه، قال أبو محمّد: فهو والله اليوم رجل له أولاد. [٩٦]. وفي كشف الغمّة: الوشاء قال: حدّثني الحسن بن عليّ، قال: حججت أنا وخالي إسماعيل بن إلياس، فكتبنا إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام، وكتب خالي: أنّ لي بنات وليس لي ذكر، وقد قتل رجالنا... [٩٧]. وفي البحار: أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أنّ لي حملاً فادع الله أن يرزقني ابناً. فكتب إليّ: إذا وُلد فسّمه محمّداً. قال: فولد ابن فسّميته محمّداً. [٩٨].

في المكاتيب الفقهيّة

باب الطهارة

كتابه إلى سعدان بن مسلم، نواقض الوضوء / البلل المشتبه

الحسين بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عبدالرحمان [٩٩] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في خصي يبول فيلقى من ذلك شدة، ويرى البلل بعد البلل؟ قال: يتوضّأ ثمّ يتوضّح في النّهار مرّة واحدة. [١٠٠]. وفي رواية أخرى: سعد عن أحمد عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الرّحيم القصير [١٠١] قال: كتبت إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام أسأله عن خصي يبول فيلقى من ذلك شدة فيرى البلل بعد البلل. فقال: يتوضّأ ويتوضّح في النّهار مرّة واحدة. [١٠٢]. وفي التّهذيب:

محمّد بن عليّ بن محبوب، عن سعدان بن مسلم [١٠٣]، عن عبد الرحيم، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في الخصي يبول فيلقى من ذلك شدة، فيرى البلل بعد البلل؟ قال: يَتَوَضَّأُ وَيَنْتَضِحُ فِي النَّهَارِ مَرَّةً وَاحِدَةً. [١٠٤]. محمّد بن عيسى وأحمد بن إسحاق جميعاً، عن سعدان بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام في خصي يبول فيلقى من ذلك شدة، ويرى البلل بعد البلل. قال: يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنْضَحُ فِي النَّهَارِ مَرَّةً وَاحِدَةً [١٠٥] [١٠٦].

كتابه إلى سليمان بن أبي زينة، الرجل أجنب في شهر رمضان

التوفليّ عن صفوان بن يحيى، عن سليمان بن أبي زينة [١٠٧]، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أسأله عن رجل أجنب في شهر رمضان من أول الليل، فأخر الغسل حتى طلع الفجر، فكتب عليه السلام إلى بخطه أعرفه مع مصادف: يَغْتَسِلُ مِنْ جَنَابَتِهِ وَيُتِمُّ صَوْمَهُ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. [١٠٨].

كتابه إلى أسلم مولى علي بن يقطين، الرجل يتنور وهو جنب

أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن أسلم [١٠٩] [١١٠] مولى علي بن يقطين قال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله يتنور الرجل وهو جنب؟ قال: فكتب لي ابتداءً: التُّورَةُ تَزِيدُ الْجُنُبَ نَظَافَةً، وَلَكِنْ لَا يُجَامِعُ الرَّجُلُ مُخْتَضِبًا، وَلَا تُجَامِعُ امْرَأَةٌ مُخْتَضِبَةً. [١١١].

باب الصلاة

كتابه إلى محمد بن الحسين، القبلة

الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحسين [١١٢]، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: الرجل يصلّي في يوم غيم في فلاة من الأرض، ولا يعرف القبلة، فيصلّي، حتى إذا فرغ من صلاته بدت له الشمس، فإذا هو قد صلى لغير القبلة أيعتدّ بصلاته أم يعيدها؟ فكتب: يُعِيدُهَا مَا لَمْ يَفْتَهُ الْوَقْتُ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» [١١٣] [١١٤].

كتابه إلى محمد بن الفرج، النوافل

سعد عن موسى بن جعفر بن أبي جعفر، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ميمون [١١٥]، عن محمّد بن الفرج [١١٦]، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أسأله عن مسائل. فكتب إلى: وَصَلَّ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ النَّوَافِلِ مَا شِئْتَ، وَصَلَّ بَعْدَ الْغَدَاةِ مِنَ النَّوَافِلِ مَا شِئْتَ. [١١٧].

كتابه إلى عبد الله بن وضاح، أوقات الصلاة

سليمان بن داوود، عن عبد الله بن وضاح [١١٨]، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: يتوارى القرص، ويقبل الليل، ثم يزيد الليل ارتفاعاً وتستتر عنا الشمس، وترتفع فوق الجبل حمرة، ويؤذن عندنا المؤذنون، فأصلي حينئذ وأفطر إن كنت صائماً؟ أو أنتظر حتى تذهب الحمرة التي فوق الجبل؟ فكتب إلى: أرى لك أن تَنْتَظِرَ حَتَّى تَذَهَبَ الْحُمْرَةُ وَتَأْخُذَ بِالْحَائِطَةِ لَدِينِكَ. [١١٩].

كتابه إلى بعض الأصحاب، وقت الفضيلة للظهر والعصر ونافلتها

سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى [١٢٠]، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام: روى عن آبائك القدم والقدمين والأربع، والقامة والقامتين وظلّ مثلك والذراع والذراعين. فكتب عليه السلام: لا القدم ولا القدمين، إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين وبين يديها سبحة وهي ثمان ركعات، فإن شئت طوّلت وإن شئت قصرت، ثم صل صلاة الظهر، فإذا فرغت كان بين الظهر والعصر سبحة، وهي ثمان ركعات إن شئت طوّلت وإن شئت قصرت ثم صل العصر. [١٢١].

كتابه إلى الحسن بن علي بن يقطين، لباس المصلى

علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، قال: كتب الحسن بن علي بن يقطين [١٢٢] إلى العبد الصالح: هل يصلى الرجل الصلاة وعليه إزار متوشح به فوق القميص؟ فكتب: نعم. [١٢٣].

كتابه إلى بعض أصحابه، ما يسجد عليه وما يكره

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين [١٢٤]، أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج. قال: فليما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت: هو مما أنبت الأرض وما كان لي أن أسأله عنه. قال: فكتب إلي: لا تصل على الزجاج وإن حدثتك نفسك أنه مما أنبت الأرض ولكن من الملح والرمل وهما ممسوخان. [١٢٥].

كتابه إلى الحميري، الصلاة على الراحلة

محمد بن علي محبوب عن الحميري [١٢٦] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام [١٢٧]: روى - جعلني الله فداك - مواليك عن آبائك أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الفريضة على راحلته في يوم مطير، ويصينا المطر ونحن في محاملنا، والأرض مبتلة والمطر يؤذى، فهل يجوز لنا يا سيدي أن نصلى في هذه الحال في محاملنا أو على دوابنا الفريضة إن شاء الله؟ فوقع عليه السلام: يجوز ذلك مع الضرورة الشديدة. [١٢٨].

كتابه إلى صالح بن عبد الله الخثعمي، صلاة المسافر في مكة والمدينة

عبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن صالح بن عبد الله الخثعمي [١٢٩] قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن الصلاة في المسجدين [١٣٠]، أفصر أو أتم؟ فكتب إلي: أي ذلك فعلت لا بأس. [١٣١].

باب الصيام

كتابه إلى جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني، مقدار الفطرة

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني [١٣٢] وكان معنا حاجاً قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يدى أبي: جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصيام بعضهم يقول: الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول: بصاع العراقي. فكتب إلي: الصاع ستة أرتال بالمدني وتسعة أرتال بالعراقي. [١٣٣].

باب الحج والمزار

كتابه إلى بعض أصحابه، الإحرام والتلبية

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد [١٣٤]، عن بعض أصحابه قال: كتبت إلى أبي إبراهيم عليه السلام: رجل دخل مسجد الشجرة فصلّى وأحرم وخرج من المسجد، فبدا له قبل أن يلبي أن ينقض ذلك بمواقعة النساء أله ذلك؟ فكتب عليه السلام: نعم - أو - لا بأس به. [١٣٥].

كتابه إلى شعيب العرقوفى، إجماع المتمتع بالحج

روى النضر عن شعيب العرقوفى قال: خرجت أنا وحديداً فانتهينا إلى ١. شعيب العرقوفى: شعيب بن يعقوب شعيب العرقوفى أبو يعقوب ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة، عين، وله أصل. له كتاب يرويه حماد بن عيسى وغيره، والحسن بن حمزة قال: حدّثنا ابن بطة، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصيّف، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن حماد عن شعيب به. وأخبر الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن حمزة العلوى، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، ومحمّد بن أبي عمير، عن شعيب بن يعقوب. وأخبر ابن أبي جدي، عن ابن الوليد، عن الصيّف، عن يعقوب بن يزيد، وعليّ بن السندي، عن ابن أبي عمير وحماد بن عيسى، عن شعيب. (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٤٣٥ الرقم ٥١٨، الفهرست: الرقم ٣٥١، رجال الطوسي: الرقم ٣٠٥ و ٥٠٣٥). عليّ بن حمزة قال: أخبرني شعيب العرقوفى قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب، يلطاك غداً رجل من أهل المغرب يسألك عنى فقل: هو والله الإمام الذى قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منى، فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه وإن أحب أن تدخله إلى فأدخله، قال: فوالله إنى لفى طوافى إذ أقبل إلى رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال فقال لى: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أى صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان، فقلت: ما اسمك؟ فقال: يعقوب فقلت: ومن أين أنت؟ فقال: رجل من أهل المغرب قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتانى آت فى منامى: التى شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك فقلت: أجلس فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى وآتيك إن شاء الله. فطفت ثم أتيتك فكلّمت رجلاً عاقلاً، ثم طلب إلى أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام فأذن لى، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شرّ فى موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا دينى ولا دين آبائى ولا نأمر بهذا أحداً من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت: أما إن أخاك سيموت فى سفره قبل أن يصل إلى أهله وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر أعماركما فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به فى منزل كذا وكذا فريد فى أجلك عشرون، قال: فأخبرنى الرجل ولقيته حاجاً: أن أخاه لم يقبل إلى أهله حتى دفنه فى الطريق. (رجال الكشى: ج ٢ ص ٧٤١ ح ٨٣١). ٢. الظاهر أنه حديد بن حكيم: عنونه النجاشي فى رجاله وقال: ثقة، وجه، متكلم، روى عن أبي عبد الله وأبي فالبستان [١٣٦] يوم التروية فتقدّمت على حمار فقدمت مكّة وطففت وسعيت وأحللت من تمتعى ثم أحرمت بالحجّ وقدم حديد من الليل فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام استفتيته فى أمره، فكتب إلى: لا مرة يطوف ويسعى ويحل من متعته ويحرم بالحجّ ويلحق الناس بمنى ولا يبيت بمكّة. [١٣٧].

كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد وإبراهيم بن عبد الحميد، طواف النساء

موسى بن القاسم، عن إبراهيم بن أبي البلاد [١٣٨]، قال: قلت لإبراهيم بن عبد الحميد [١٣٩] - وقد هيأنا نحواً من ثلاثين مسألة نبعث بها إلى أبي الحسن موسى عليه السلام - أدخل لى هذه المسألة ولا تسمنى له، سله عن العمرة المفردة، على صاحبها طواف النساء؟ قال: فجاءه الجواب فى المسائل كلها غيرها. فقلت له: أعدها فى مسائل آخر. فجاءه الجواب فيها كلها غير مسألتي. فقلت لإبراهيم بن

عبد الحميد: إن هاهنا لشيئاً، أفرد المسألة باسمي فقد عرفت مقامي بحوائجك، فكتب بها إليه فجاء الجواب: نعم هو واجب لا بُدَّ منه. فلقى إبراهيم بن عبد الحميد إسماعيل بن حميد الأزرق ومعه المسألة والجواب فقال: لقد فتق عليكم إبراهيم بن أبي البلاد فتقاً، وهذه مسألته والجواب عنها، فدخل عليه إسماعيل بن حميد فسأله عنها، فقال: نعم، هو واجب، فلقى إسماعيل بن حميد بشر بن إسماعيل بن عمّار الصيرفي فأخبره، فدخل فسأله عنها فقال: نعم هو واجب. [١٤٠].

كتابه إلى يونس بن عبد الرحمان: المواقيت / حدود العقيق للإحرام

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن يونس بن عبد الرحمان [١٤١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: إنا نُحرم من طريق البصرة ولسنا نعرف حدّ عرض العقيق. فكتب: أحرم من وجرة. [١٤٢].

كتابه إلى أبي جرير القمي: فتح محرم جرحه مع الضرورة

محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبي جرير القمي [١٤٣] قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن المُحرم يكون به الجرح فيكون فيه المدة، وهو يؤذى صاحبه يجد فيه حرقه. قال: فأجبتني: لا بأس أن يفتحه. [١٤٤].

في بناء الكعبة إن انهدمت، وكيفية بنائها

الحسن بن علي بن النعمان [١٤٥] قال: لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقيت دار في تريب المسجد، فطلبها من أربابها فامتنعوا، فسأل عن ذلك الفقهاء فكلّ قال له: إنّه لا ينبغي أن يدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً. فقال له علي بن يقطين: يا أمير المؤمنين، لو كتبت إلى موسى بن جعفر عليه السلام لأخبرك بوجه الأمر في ذلك، فكتب إلى والي المدينة أن يسأل موسى بن جعفر عن دار أردنا أن ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها، فكيف المخرج من ذلك؟ فقال ذلك لأبي الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: ولا بدّ من الجواب في هذا؟ فقال له: الأمر لا بدّ منه. فقال له: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالتاس أولى بفنائها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولى بفنائها. فلما أتى الكتاب إلى المهدي أخذ الكتاب فقبّله ثم أمر بهدم الدار، فأتى أهل الدار أبا الحسن عليه السلام فسألوه أن يكتب لهم إلى المهدي كتاباً في ثمن دارهم. فكتب إليه: أن أريض لهم شيئاً، فأرضاهم. [١٤٦].

كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد، في زيارة رسول الله

حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي البلاد [١٤٧] قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: كيف تقول في التسليم على النبي صلى الله عليه وآله؟ قلت: الذي نعرفه ورويناه. قال: أو لا أعلمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداك. فكتب لي وأنا قاعد عند عهده بخطه، وقرأه علي: إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك خاتم النبيين، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصيتك لأمّتك، وجاهدت في سبيل ربك، وعبدته حتى أتاك اليقين، وأذيت الذي عليك من الحق. اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، ونجيبك وأميتك، وصفيك وخيرتك من خلقك، أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك. اللهم صل على محمد وآل محمد كما سلّمت على نوح في العالمين، وامنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صل على محمد وآل محمد، وترحم على محمد وآل محمد. اللهم رب البيت الحرام، ورب المسجد الحرام، ورب الركن والمقام، ورب البلد الحرام، ورب الجبل والحرام، ورب

المِشْعَرِ الحَرَامِ، بَلَغَ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ. [١٤٨].

باب التجارة

كتابه إلى رجل، باب بيع المضمون / بيع الدقيق

محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي [١٤٩]، عن أبيه [١٥٠]، عن رجل كتب إلى العبد الصالح عليه السلام يسأله: أتى أعامل قوماً أبيعهم الدقيق أربح عليهم في القفيز درهمين إلى أجل معلوم، وإنهم يسألوني أن أعطيهم عن نصف الدقيق دراهم فهل لى من حيلة ألا أدخل في الحرام؟ فكتب إليه: أقرضهم الدراهم قرضاً وازدد عليهم في نصف القفيز بقدر ما كنت تبيع عليهم. [١٥١].

كتابه إلى عمر بن يزيد، التدبير / بيع المدبر وعتقه / وطىء المدبرة

عمر بن يزيد [١٥٢] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبر مملوكه، هل له أن يبيع عتقه؟ قال: كتبت: «كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جِلًّا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ» [١٥٣] [١٥٤].

باب الوصية

كتابه إلى الحسين بن محمد الرازى، الوصية بالثلث وأقل منه وأكثر

جعفر بن محمد بن نوح، عن الحسين بن محمد الرازى [١٥٥] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: الرجل يموت فيوصى بماله كله في أبواب البر، وبأكثر من الثلث هل يجوز ذلك له؟ وكيف يصنع الوصى؟ فكتب: تُجَازُ وَصِيَّتُهُ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الثُّلُثَ. [١٥٦].

كتابه إلى أحمد بن زياد، وصية الإنسان لعبده وعتقه له قبل موته

أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أحمد بن زياد [١٥٧]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل تحضره الوفاة وله ممالك خاصة لنفسه، وله ممالك في شركة رجل آخر، فيوصى في وصيته: ممالكى أحراراً. ما حال ممالكه الذين في الشركة؟ فكتب: يُقَوِّمُونَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَالُهُ يَحْتَمِلُ، ثُمَّ فَهْمَ أَحْرَارًا. [١٥٨].

كتابه إلى محمد بن الحسن الأشعري، الوصية المبهمة / وصية الإنسان لعبده وعتقه له قبل موته

علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن أورمة القمي، عن محمد بن الحسن الأشعري [١٥٩] قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنى سألت أصحابنا عما أريد أن أسألك فلم أجد عندهم جواباً وقد اضطرت إلى مسألتك، وإن سعد بن سعد أوصى إلى فأوصى في وصيته حجوا عني مبهماً ولم يفسر فكيف أصنع؟ قال: يأتيك جوابي في كتابك. فكتب عليه السلام: يحج ما دام له مال يحمله. [١٦٠].

كتابه إلى أبي جميلة المفضل بن صالح، الوصية المبهمة / الرجل يوصى بسيف

محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة المفضل بن صالح [١٦١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام

أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى لِرَجُلٍ بِسَيْفٍ، فَقَالَ الْوَرِثَةُ: إِنَّمَا لَكَ الْحَدِيدَ، وَلَيْسَ لَكَ الْحَلِيَّةُ، لَيْسَ لَكَ غَيْرَ الْحَدِيدِ. فَكُتِبَ إِلَيَّ: السَّيْفُ لَهُ وَحَلِيَّتُهُ. [١٦٢].

كتابته إلى محمد بن نعيم، الرجل يموت ولا يترك إلا امرأته

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار، عن محمد بن نعيم الصّخاف [١٦٣]، قال: مات محمد بن أبي عمير بناع السّابري، وأوصى إليّ وترك امرأته له، ولم يترك وارثاً غيرها، فكتبت إلى العبد الصّالح عليه السلام فكتب إليّ: أعطِ المرأةَ الرُّبْعَ واحمِلِ الباقي إلينا. [١٦٤].

باب النكاح

كتابته إلى صالح بن عبد الله الخثعمي، مقدماته / نظر الخصي إلى المرأة

عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صالح بن عبد الله الخثعمي [١٦٥]، قال: وكتبت إليه - أبي الحسن موسى عليه السلام - أسأله عن خصي لي في سنّ رجل مدرّك، يحل للمرأة أن يراها وتكشف بين يديه؟ قال: فلم يجبني فيها. [١٦٦].

كتابته إلى الحسين، القواعد من النساء

الصّفار، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن أحمد، عن يونس [١٦٧]، قال: ذكر الحسين أنّه كتب إليه يسأله عن حدّ القواعد من النساء، اللّاتي إذا بلغت جاز لها أن تكشف رأسها وذراعها؟ فكتب عليه السلام: مَنْ قَعَدَنَ عَنِ النِّكَاحِ. [١٦٨].

كتابته إلى صالح بن عبد الله الخثعمي، الرضاع

عبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن صالح بن عبد الله الخثعمي، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن أمّ ولد لي ذكرت أنّها أرضعت جاريه لي. فقال: لا تقبل قولها ولا تصدّقها. [١٦٩].

كتابته إلى علي بن شعيب، ما يحرم من النكاح من الرضاع

محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن أيوب بن نوح، قال: كتب عليّ بن شعيب [١٧٠] إلى أبي الحسن عليه السلام: امرأة أرضعت بعض ولدي، هل يجوز لي أن أتزوج بعض ولدها؟ فكتب عليه السلام: لا يجوز لك ذلك لأنّ ولدها صارت بمنزلة ولدك. [١٧١].

كتابته إلى عثمان بن عيسى، ما يحرم بالمصاهرة ونحوها

أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عثمان بن عيسى [١٧٢]، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كتبت إليه هذه المسألة، وعرفت خطّه، عن أمّ ولد لرجل كان أبو الرجل وهبها له فولدت منه أولاداً، ثمّ قالت بعد ذلك: إنّ أباك كان وطأني قبل أن يهني لك. قال: لا تصدّق، إنّما تهرب من سوء خلقه. [١٧٣].

كتابته إلى علي بن رئاب، المتعة

روى علي بن رثاب [١٧٤]، قال: كتبت إليه أسأله عن رجل تمّتع بامرأة، ثمّ وهب لها أيامها قبل أن يفضى إليها، أو وهب لها أيامها بعد ما أفضى إليها، هل له أن يرجع فيما وهب لها من ذلك؟ فوقع عليه السلام: لا يرجع. [١٧٥].

كتابه إلى المهلب الدلال

محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن الفضل بن كثير المدائني، عن المهلب الدلال [١٧٦] أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام أن امرأه كانت معي في الدار، ثمّ إنّها زوجتني نفسها وأشهدت الله وملائكته على ذلك، ثمّ إنّ أباه زوجها من رجل آخر، فما تقول؟ فكتب عليه السلام: التزويج الدائم لا يكون إلّا بوليّ وشاهدين، ولا يكون تزويج متعّه بيكر، استر على نفسك واكتم رحمتك الله. [١٧٧].

باب الطلاق

كتابه إلى أحمد بن زياد، المطلقات ثلاثا / حكم المملوك

محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله الرّازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أحمد بن زياد [١٧٨]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يزوّج عبده أمة، ثمّ يبدو للرجل في أمة فيعزلها عن عبده، ثمّ يستبرئها ويواقعها، ثمّ يردها على عبده، ثمّ يبدو له بعد فيعزلها عن عبده، أيكون عزل السيد الجارية عن زوجها مرتين طلاقاً لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره، أم لا؟ فكتب عليه السلام: لا تحلّ له إلّا بِنكاح. [١٧٩].

باب الظهار

في جواب مكتوبة عطية المدائني

محمّد بن الحسين، عن محمد بن سنان [١٨٠] قال: كتب معي عطية المدائني إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام يسأله، قال: قلت: امرأتي طالق على السنة إن أعيدت الصلاة، فأعدت، ثمّ قلت: امرأتي طالق آل محمد على السنة إن أعيدت صلاتي، فأعدت. قال: فلما رأيت استخفاني بذلك. قلت: امرأتي على كظهر أمي إن أعيدت الصلاة، فأعدت، ثمّ قلت: امرأتي على كظهر أمي إن أعيدت الصلاة، فأعدت، ثمّ قلت: امرأتي على كظهر أمي إن أعيدت الصلاة، فأعدت، وقد اعتزلت أهلي منذ ستينين. قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: الأهل أهله ولا شيء عليه، إنّما هذا وأشباهه من خطوات الشيطان. [١٨١].

باب الإرث

كتابه إلى نصر بن حبيب صاحب الخان، ميراث المفقود

يونس، عن نصر بن حبيب صاحب الخان، قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام قد وقعت عندي مئتا درهم وأربعة دراهم، وأنا صاحب فندق ومات صاحبها ولم أعرف له ورثه، فأريك في إعلامي حالها، وما أصنع بها؟ فقد ضقت بها ذرعاً. فكتب: اعمل فيها وأخرجها صدقة قليلاً قليلاً حتى تخرج. [١٨٢].

كتابه إلى الهيثم أبي روح صاحب الخان

يونس عن الهيثم أبي روح صاحب الخان [١٨٣]، قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام: أني أتقبل الفنادق، فينزل عندي الرجل فيموت فجأة، لا أعرفه ولا أعرف بلاده ولا ورثته، فيبقى المال عندي، كيف أصنع به؟ ولمن ذلك المال؟ فكتبت عليه السلام: اتركه على حاله. [١٨٤].

باب القضاء والشهادة

كتابه إلى حسين بن خالد الصيرفي، من أوصى بمال لقرابته / شهادة المرأة

أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن خالد الصيرفي [١٨٥]، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: كتبت إليه في رجل مات وله أم ولد وقد جعل لها شيئاً في حياته ثم مات. قال: فكتبت لها ما أثابها به سيدها في حياته، معروف ذلك لها، تُقبل على ذلك شهادة الرجل والمرأة والخادم غير المتهمين. [١٨٦].

كتابه إلى عبد الله بن وضاح، اليمين في البيع

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عبد الله بن وضاح [١٨٧]، قال: كانت بيني وبين رجل من اليهود معاملة فخانني بألف درهم فقدمته إلى الوالي فأحلفته فحلف وقد علمت أنه حلف يميناً فاجرة فوقع له بعد ذلك عندي أرباح ودرهم كثيرة فأردت أن أقتص الألف درهم التي كانت لي عنده وحلف عليها. فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وأخبرته أنني قد أحلفته فحلف وقد وقع له عندي مال فإن أمرتني أن آخذ منه الألف درهم التي حلف عليها ففعلت؟ فكتبت عليه السلام: لا تأخذ منه شيئاً إن كان قد ظلمك فلا تظلمه، ولولا أنك رضيت بيمينه فحلفته، لأمرتك أن تأخذها من تحت يدك ولكنك رضيت بيمينه فقد مضت اليمين بما فيها. فلم آخذ منه شيئاً وانتهيت إلى كتاب أبي الحسن عليه السلام. [١٨٨].

في جواب مكتوبة أبي بكر الأرمي، في الأيمان

أبو عبد الله الرزائي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بكر الأرمي [١٨٩]، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: جعلت فداك، إنه كان لي على رجل دراهم فوجدني، فوقع له عندي دراهم، فأقبض من تحت يدي ما لي عليه، وإن استحلقتني حلفت أن ليس له علي شيء؟ قال: نعم، فأقبض من تحت يدك وإن استحلقتك فأحلف له أنه ليس له عليك شيء. [١٩٠].

باب النذر

كتابه إلى سعدان بن مسلم، نذر الصوم

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سعدان بن مسلم [١٩١] قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنني جعلت علي صيام شهر بمكة و شهر بالمدينة و شهر بالكوفة، فصمت ثمانية عشر يوماً بالمدينة، وبقي علي شهر بمكة، و شهر بالكوفة، وتمام الشهر بالمدينة. فكتب: ليس عليك شيء، صم في بلادك حتى تبتئمه. [١٩٢].

باب الأطعمة والأشربة

كتابه إلى جعفر بن أحمد المكفوف، الأشربة

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن جعفر بن أحمد المكفوف [١٩٣] قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن الأول عليه السلام أسأله عن السكنجيين، والجلّاب، وربّ التوت، وربّ التفاح، وربّ السّفرجل وربّ الرّمان؟ فكتب: حلال. [١٩٤].

كتابه إلى جعفر بن أحمد المكفوف، أشربةً مختلفةً

محمّد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ بن الحسن، عن جعفر بن أحمد المكفوف [١٩٥] قال: كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام أسأله عن أشربة تكون قبلنا، السكنجيين والجلّاب وربّ التوت وربّ الرّمان وربّ السّفرجل وربّ التفاح، إذا كان الّذى يبيعه غير عارف وهى تباع فى أسواقنا؟ فكتب: جايز لا بأس بها. [١٩٦].

كتابه إلى حسين القلانسي، الفقاع

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حسين القلانسي [١٩٧] قال: كتبت إلى أبي الحسن الماضى عليه السلام أسأله عن الفقاع. فقال: لا تقربه فإنّه من الخمر. [١٩٨].

كتابه إلى زياد بن مروان، التفاح / معالجة البواء

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن مروان [١٩٩]، قال: أصاب الناس وباء بمكة فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام. فكتب إلى: كلّ التفاح. [٢٠٠]. وفى المحاسن: عن أبي يوسف، عن القندي، قال: أصاب الناس وباء ونحن بمكة فأصابني، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام. فكتب إلى: كلّ التفاح. فأكلته فعوفيت. [٢٠١]. وفى رواية أخرى: عبد الله بن حماد ويعقوب بن يزيد، عن القندي، قال: أصاب الناس... [٢٠٢].

كتابه إلى داوود الرقي، لحوم الجزور والبخت

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داوود الرقي [٢٠٣] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن لحوم البخت والبانين؟ فقال: لا بأس به. [٢٠٤].

باب التجميل والزينة

كتابه إلى سليم مولى على بن يقطين، الكحل

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم مولى على بن يقطين [٢٠٥]، أنه كان يلقي من رمد عينيه أذى. قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام ابتداء من عنده: ما يمنعك من كحلّ أبي جعفر عليه السلام؟ جزء كافور رباجي وجزء صبر أصقوطري يدقان جميعاً ويخلان بحريرة يكتحل منه مثل ما يكتحل من الإثمد، الكحلّة فى الشهر تحدّر كلّ داء فى الرّأس وتخرجه من الّيدن. قال: فكان يكتحل به فما اشتكى عينيه حتى مات. [٢٠٦].

فى المواعظ

كتابه إلى هارون الرشيد: ينبغى للإنسان أن يعتبر بكل ما يراه

محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى، عن سعيد بن عمرو، عن إسماعيل بن بشر بن عمّار [٢٠٧]، قال: كتب هارون الرّشيد إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عظمى وأوجز. قال: فكتب إليه: ما من شىءٍ تراه عينك إلّا وفيه موعظةٌ، وصلى الله على محمّد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل. [٢٠٨].

كتابه إلى معقله بن إسحاق، الحكم والآداب والسنن

رواه عبد الله بن الصّلت [٢٠٩] فى كتاب التّواقيع من أصول الأخبار، قال: حملت الكتاب - وهو الذى نقلته من العراق - كتب مصقّلة بن إسحاق [٢١٠] إلى على بن جعفر رقعته، يعلمه فيها أنّ المنجم كتب ميلاده ووقت عمره وقتاً، وقد قارب ذلك الوقت وخاف على نفسه، فأحبّ أن يسأله أن يدلّه على عمل يعمل به يتقرّب به إلى الله، فأوصل على بن جعفر رقعته - التى كتبها - إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم متّعى الله بك، قرأت رقعته فلان فأصابني والله إلى ما أخرجنى إلى بعض لأئمتك، سبحان الله، أنت تعلم حاله منا وفى طاعتنا وأمورنا فما منعك من نقل الخبر إلينا. ليستقبل الأمر ببعض السهولة حتى لو نقلت أنه رأى رؤيا فى منامه، أو بلغ سنّ أبيه أو أنكر شيئاً من نفسه، فكان الأمر يخفّ وقوعه، ويسهل خطبته ويحسب هذه الأمور عند الله. بالأمس تذكره فى اللفظ بأن ليس أحد يصلح لنا غيره واعتماذنا عليه على ما تعلم، فليحمد الله كثيراً ويسأله الإمتاع بنعمته وما أصلح المولى وأحسن الأعوان عوناً برحمته ومغفرته، ثم فلاناً لا فجعنا الله به، بما يقدر عليه من الصيام كل يوم أو يوماً ويوماً أو ثلاثة فى الشهر، ولا يخلو كل يوم أو يومين من صدقة على ستين مسكيناً، وما يحركه عليه النسب، وما يجرى، ثم يستعمل نفسه فى صلاة الليل والنهار استعمالاً شديداً، وكذلك فى الاستغفار وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى والاعتراف فى القنوت بذنوبه والاستغفار منها ويجعل أبواباً فى الصدقة والعتق والتوبة عن أشياء يسميها من ذنوبه، ويخلص نيته فى اعتقاد الحق، ويصل رحمه وينشر الخير فيها، فترجو أن ينفعه الله لمكانه منا، وما وهب الله تعالى من رضانا، وحمدنا إياه، فلقد والله ساءنى أمره فوق ما أصف، وأنا أرجو أن يزيد الله فى عمره، ويبطل قول المنجم فيما أطلعته على الغيب، والحمد لله. وقد رأيت هذا الحديث فى كتاب التوقيعات لعبد الله بن جعفر الحميرى رحمه الله وقد رواه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، بإسناده إلى الكاظم عليه السلام، يقول أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاووس: فلو كان القول بعلم النجوم محالاً، ما كان مولانا الكاظم صلوات الله عليه قد اهتم بتدبير زواله بما أشار إليه، ولا كان بلغ الأمر فى استعمال صاحب القطع نفسه فى صلاة الاستيجار، وكثرة الاستغفار، والعتق والصدقة ممّا يدفع به الأخطار. [٢١١]. وفى بحار الأنوار: ومنه (كتاب ربيع الأبرار) روى عبد الله بن الصّلت فى كتاب التّواقيع من أصول الأخبار، قال: حملت الكتاب وهو الذى نقلته من العراق، قال: كتب معقله بن إسحاق [٢١٢] إلى على بن جعفر رقعته يعلمه فيها أنّ المنجم كتب ميلاده... وكان الأمر يخفّ وقوعه، ويسهل خطبته، ويحسب هذه الأمور عند الله بالأمس. نذكره فى اللفظة بأن ليس أحد يصلح لها غيره واعتماذنا عليه على ما تعلم، نحمد الله كثيراً، ونسأله الاستمتاع بنعمته، وبأصلح الموالى وأحسن الأعوان عوناً، وبرحمته ومغفرته، ثم فلاناً - لا فجعنا الله به - بما يقدر عليه من الصيام على ما أصف: إمّا كل يوم، أو يوماً ويوماً لا، أو ثلاثة فى الشهر، ولا يخلو كل يوم أو يومين من صدقة على ستين مسكيناً، أو ما يحركه عليه النية [٢١٣] وما جرى وتم، ويستعمل نفسه فى صلاة الليل والنهار استعمالاً شديداً، وكذلك فى الاستغفار وقراءة القرآن وذكر الله تعالى والاعتراف فى القنوت بذنوبه، ويستغفر الله منها، ويجعل أبواباً فى الصدقة والعتق عن أشياء يعلمها [٢١٤] من ذنوبه، ويخلص نيته فى اعتقاد الحق، ويصل رحمه وينشر الخير فيها، وترجو أن ينفعه مكانه منا، وما وهب الله من رضانا عنه وحمدنا إياه، فلقد والله ساءنى أمره فوق ما أصف، على أنه أرجو أن يزيد الله فى عمره، ويبطل قول المنجم، فما أطلعته الله على الغيب والحمد لله. وقد رأيت هذا الحديث فى كتاب التوقيعات لعبد الله بن جعفر الحميرى رحمه الله عليه، قد رواه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، بإسناده إلى الكاظم عليه السلام. والنسخة كانت فى هذه الرواية سقيمة جداً، ولم نجد لها فى مكان آخر نصلحها به، فتركانا كما كانت. [٢١٥].

كتابه إلى عبد الله بن جندب، الإحسان إلى الميت / بر الوالدين

أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن جندب [٢١٦] قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن الرجل يريد أن يجعل أعماله من الصَّيْلَةِ والبرِّ والخير أثلاثاً: ثلثاً له، وثلثين لأبويه، أو يفردهما من أعماله بشىء مما يتطوع به، بشىء معلوم، وإن كان أحدهما حياً والآخر ميتاً. فكتب إلى: أَمَا لِلْمَيْتِ فَحَسَنٌ جَائِزٌ، وَأَمَا لِلْحَيِّ فَلَا، إِلَّا الْبِرُّ وَالصَّلَاةُ. [٢١٧].

كتابه إلى مهران، الصبر على الشدايد

مهران [٢١٨]، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه الدَّينَ وتغيُّرَ الحال. فكتب لي: اصْبِرْ تُوجِرْ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَصْبِرْ لَمْ تُوجِرْ، وَلَمْ تَرُدَّ قِضَاءَ اللَّهِ. [٢١٩].

فعل المعروف / قضاء حاجة المؤمن

من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري، بإسناده عن رجل من أهل الرِّى، قال: وُلِّيَ علينا بعض كتاب يحيى بن خالد [٢٢٠]، وكان علي بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي: إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ، فَخَفْتُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ فَلَا- يَكُونُ كَذَلِكَ فَأَقْعُ فِيمَا لَا أَحِبُّ، فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَى أَنِّي هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَحَجَجْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَى الصَّابِرِ - يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَشَكَّوتُ حَالِي إِلَيْهِ فَأَصْحَبَنِي مَكْتُوباً نَسَخْتَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَحْتَ عَرْشِهِ ظَلَمًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسَدَى إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا، أَوْ نَفَسَ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ أَدْخَلَ عَلَى قَلْبِهِ سُورًا، وَهَذَا أَخْوَكُ وَالسَّلَامُ. قَالَ: فَعَدْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَى بَلَدِي، وَمَضَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ لَيْلًا، وَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَقَلْتُ: رَسُولَ الصَّابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ حَافِيًا مَاشِيًا، فَفَتَحَ لِي بَابَهُ، وَقَبَلَنِي وَضَمَّنِي إِلَيْهِ، وَجَعَلَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْ، وَيَكْرُرُ ذَلِكَ كُلَّمَا سَأَلْتَنِي عَنْ رُؤْيَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَلَّمَا أَخْبَرْتَهُ بِسَلَامَتِهِ وَصَلَاحِ أَحْوَالِهِ اسْتَبَشَرَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ أَدْخَلَنِي دَارَهُ وَصَدَّرَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَي، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ كِتَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَبَلَهُ قَائِمًا وَقَرَأَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِمَالِهِ وَثِيَابِهِ، فَقَاسَمَنِي دِينَارًا دِينَارًا، وَدَرَهْمًا دَرَهْمًا، وَثُوبًا ثُوبًا، وَأَعْطَانِي قِيمَةَ مَا لَمْ يُمْكِنُ قِسْمَتَهُ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ: يَا أَخِي هَلْ سَرَرْتِكَ فَأَقُولُ: إِي وَاللَّهِ، وَزِدْتَ عَلَى السَّرُورِ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْعَمَلَ فَأَسْقَطَ مَا كَانَ بِاسْمِي، وَأَعْطَانِي بَرَاءَةً مِمَّا يَتَوَجَّهَ عَلَيَّ مِنْهُ، وَوَدَّعْتَهُ، وَانصرفت عنه. فقلت: لا- أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل وأدعو له، وألقى الصَّابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْرَفَهُ فَعَلَهُ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَى الصَّابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلْتُ أَحَدَثَهُ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ فَرِحًا، فَقُلْتُ: يَا مَوْلَى هَلْ سَرَّكَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، لَقَدْ سَرَّرَنِي وَسَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَقَدْ سَرَّ اللَّهُ تَعَالَى. [٢٢١].

كتابه إلى موسى بن بكر الواسطي: توديع المسافر والدعاء له

أبو الجهم هارون بن الجهم، عن موسى بن بكر الواسطي [٢٢٢]، قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إلي رقعة: كَفَاكَ اللَّهُ الْمُهْمَ، وَقَضَى لَكَ بِالْخَيْرِ، وَيَسَّرَ لَكَ حَاجَتَكَ فِي صُحْبَةِ اللَّهِ وَكَنْفِهِ. [٢٢٣].

في الدعاء

كتابه إلى عبد الله بن جندب، الدعاء الذي يقرب الرب ويزيد الفهم والعلم

جعفر بن محمد الفزاري معنعناً: عن الحسين بن عبد الله بن جندب، قال: أخرج إلينا صحيفة فذكر أن أباه [٢٢٤] كتب إلى أبي الحسن

عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَضَعْفْتُ وَعَجَزْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أَقْوَى عَلَيْهِ، فَأُحِبُّ - جُعِلْتُ فِدَاكَ - أَنْ تَعَلِّمَنِي كَلَاماً يَقْرَبُنِي مِنْ رَبِّي، وَيَزِيدُنِي فَهْماً وَعِلْماً. فكتب إليه: قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ فَأَقْرَأْهُ وَتَفَهَّمْهُ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شِفَاءً وَهُدًى لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هُدَاءً، فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَأَقْرَأْهَا عَلَى صَفْوَانٍ وَأَدَمَ. [٢٢٥].

الدعاء بعد الفريضة

في البحار نقلاً عن الكتاب العتيق: لبعض قدماء علمائنا، عن أبي الحسن أحمد بن عنان، يرفعه عن معاوية بن وهب البجلي [٢٢٦]، قال: وجدت في ألواح أبي بخط مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما: إن من وجوب حقنا على شيعتنا أن لا ينشأ أرجلهم من صلاة الفريضة أو يقولوا: اللهم برك القديم، ورأيتك، بتربيتك اللطيفة وشرفك، بصنعك المحكمية وقدرتك، بسترِكَ الجميل وعلمك، صل على محمد وآل محمد، وأحي قلوبنا بذكرك، واجعل ذنوبنا مغفورة، وعيوبنا مستورة، وفرائضنا مشكورة، ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، ونفوسنا بطاعتك مسرورة، وعقولنا على توحيدك مجبورة، وأرواحنا على دينك مفطورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا في خواصك مشهورة، وحوادثنا لديك ميسورة، وأرزاقنا من خزائنك مبرورة، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، لقد فاز من والاك، وسعد من ناجاك، وعز من ناداك، وظفر من رجاك، وغنم من قصدك، وربح من تاجرَكَ، وأنت على كل شيء قدير. اللهم وصل على محمد وآل محمد، واسمع دعائي كما تعلم فكري إليك، إنك على كل شيء قدير. [٢٢٧]. وفي المصباح: وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقب الفريضة فيقول: اللهم! برك القديم، ورأيتك بتربيتك اللطيفة، وشفقتك بصنعك المحكمية وقدرتك، بسترِكَ الجميل، صل على محمد وآل محمد، وأحي قلوبنا بذكرك، واجعل ذنوبنا مغفورة، وعيوبنا مستورة، وفرائضنا مشكورة، ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، ونفوسنا بطاعتك مسرورة، وعقولنا على توحيدك مجبورة، وأرواحنا على دينك مفطورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا في خواصك مشهورة، وحوادثنا لديك ميسورة، وأرزاقنا من خزائنك مبرورة، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، لقد فاز من والاك وسعد من ناجاك وعز من ناداك، وظفر من رجاك، وغنم من قصدك، وربح من تاجرَكَ. [٢٢٨].

كتابه إلى عبد الله بن جندب، الدعاء في سجدة الشكر

كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب، فقال: إذا سجدت فقل: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك، بأنك أنت الله ربّي، والإسلام ديني، ومحمد نبيّ، وعليّ وليّ، والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والخلف الصالح صلواتك عليهم أئمتي، بهم أتولّى ومن عِدوهم أتبرأ. اللهم! إني أنشدك دم المظلوم - ثلاثاً - اللهم إني أنشدك بوأيك على نفسك لأولياءك لتظهرنهم على عدوك وعِدوهم أن تصلي على محمد وعليّ المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - وتقول: اللهم! إني أنشدك بياؤاتك (بوأيك) على نفسك لأعدائك لتهلكنهم ولتخزينهم بأيديهم وأيدي المؤمنين أن تصلي على محمد وعليّ المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - وتقول: اللهم! إني أسألك اليسر بعد العسر - ثلاثاً - ثم تصع خدك الأيمن على الأرض وتقول: يا كهفي حين تعينني المذاهب، وتضيّق عليّ الأرض بما رحبت! يا باري خلقي رحمة لي وكان عن خلقي غيباً، صل على محمد وعليّ المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - ثم تصع خدك الأيسر على الأرض، وتقول: يا مذل كل جبار! يا معز كل ذليل! قد وعزتك بلغ مجهودي ففرج عني - ثلاثاً - ثم تقول: يا حنان! يا منان! يا كاشف الكرب العظيم - ثلاثاً - ثم تعود إلى السجود، وتضع جبهتك على الأرض، وقل: شكراً شكراً - مئة مرة - ثم تقول: يا سامع الصوت! يا سابق القوت! يا باري النفوس بعد الموت، صل على محمد وعليّ آل محمد وافعل بي كذا وكذا. [٢٢٩]. أقول: قال العلامة المجلسي رحمه الله عليه: هذا الدعاء رواه الكليني

[٢٣٠] والصدوق [٢٣١] والشيخ [٢٣٢] وغيرهم رضوان الله عليهم، بأسانيد حسنة لا تقصر عن الصّحيح، عن عبد الله بن جندب، قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عما أقول في سجدة الشكر، فقد اختلف أصحابنا فيه، فقال: قل وأنت ساجد، وذكر الدعاء، وفيها وعلى وفلان وفلان إلى آخرهم أئمتي. وفي الفقيه ذكر أسماءهم عليهم السلام، وليس في الكافي والتهديب: «اللهم إني أنشدك بوأيك على نفسك لأعدائك» إلى قوله: ثلاثاً. وفي الفقيه موجود هكذا: «لتهلكهم بأيدينا وأيدي المؤمنين» ومقدمه على فقرة الأولياء، وفيها جميعاً: «بعدوك وعدوهم» وليس فيها ففرج عني... [٢٣٣].

كتابه إلى سليمان بن حفص المروزي

علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي [٢٣٤]، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجدة الشكر، فكتب إلي: مئة مرة شكراً وشكراً وإن شئت عفواً. [٢٣٥]. وفي الفقيه ينسب هذه الرواية إلى الإمام الرضا عليه السلام: روى عن سليمان بن حفص المروزي أنه قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: قل في سجدة الشكر مئة مرة «شكراً شكراً» وإن شئت عفواً. [٢٣٦]. وفي العيون: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام: قل في سجدة الشكر مئة مرة شكراً شكراً وإن شئت عفواً. وقال مصنف هذا الكتاب: لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام جميعاً، ولا أدري هذا الخبر عن أيهما هو؟ [٢٣٧].

كتابه إلى حاتم بن الفرج، ما يستحب أن يقرأ في بعض النوافل

أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن هليل الكرخي، قال: حدثني حاتم بن الفرج [٢٣٨]، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عما يقرأ في الأربع ركعات؟ فكتب بخطه عليه السلام: في أول ركعة «قل هو الله أحد» وفي الثانية «إنا أنزلناه»، وفي الركعتين الأخيرتين في أول ركعة منها آيات من أول البقرة، ومن وسط السورة «والهكم إله واحد» ثم يقرأ «قل هو الله أحد» خمس عشرة مرة. [٢٣٩]. وفي مصباح المتهجد: والأفضل تأخير سجدة الشكر إلى بعد النوافل، ثم تقوم، فتصلي الأربع الركعات، ويستحب أن تقرأ في الركعة الأولى: الحمد مرة، وقل هو الله أحد. ثلاث مرات، وفي الثانية: الحمد، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وفي الثالثة: الحمد وأربع آيات من أول البقرة، ومن وسط السورة «والهكم إله واحد»، إلى قوله: «تعقلون»، ثم تقرأ خمس عشر مرة «قل هو الله أحد». وفي الرابعة: الحمد وآية الكرسي وآخر سورة البقرة، ثم تقرأ خمس عشر مرة «قل هو الله أحد». [٢٤٠].

كتابه إلى زياد القندي، الدعاء في الإبتلاء

علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن زياد القندي [٢٤١]، قال: كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام: علمني دعاء فإني قد بليت بشيء، وكان قد حبس ببغداد حيث أتهم بأموالهم فكتب إليه: إذا صليت فأطل السجود ثم قل: «يا أحد من لا أحد له» حتى ينقطع النفس، ثم قل: «يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا جوداً وكرماً» حتى ينقطع نفسك، ثم قل: «يا رب الأرباب، أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلا منك، يا علي يا عظيم». قال زياد: فدعوت به ففرج الله عني وخلى سبيلي. [٢٤٢].

كتابه إلى الحسين بن خالد، الدعاء للكرب والدين

الحسين بن خالد [٢٤٣]، قال: لزمني دين ببغداد ثلاثمئة ألف، وكان لي دين عند الناس أربعمئة ألف، فلم يدعني غرمائي أن أقتضى

ديني وأعطيتهم، قال: فحضر الموسم فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالي، وما عليّ، وما لي. فكتب إليّ في عرض كتابي: قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيْلَةٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْحَمَنِي بِلا- إله إلا أنت، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي بِلا إله إلا أنت، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي بِلا إله إلا أنت. أَعِدْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيْلَةٍ فَرِيضَةً، فَإِنَّ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ الْحَسِينُ: فَأَدْمَتُهَا، فَوَ اللَّهُ مَا مَضَتْ بِي إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ حَتَّى أَقْتَضَيْتُ دَيْنِي وَقَضَيْتُ مَا عَلَيَّ، وَاسْتَفْضَلْتُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. [٢٤٤].

كتابته إلى موسى بن بكر، الدعاء للمظالم / الدعاء للدين

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن موسى بن بكر [٢٤٥]، عن أبي إبراهيم عليه السلام، كان كتبه لي في قرطاس: اللَّهُمَّ ارْدُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبَلِي، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَسِعْهُ ذَاتُ يَدَيَّ، وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ بَدَنِي وَيَقِينِي وَنَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلٍ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تُخْلِفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيًّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ. [٢٤٦].

كتابته إلى مروان العبدى، الأدعية الموجزة للأمراض والأوجاع

مروان العبدى [٢٤٧]، قال: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْهِ وَجَعًا بِي. فَكَتَبَ: قُلْ: يَا مَنْ لَا- يُضَامُ وَلَا- يُرَامُ، يَا مَنْ بِهِ تَوَاصَلُ الْأَرْحَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي مِنْ وَجَعِي هَذَا. [٢٤٨].

املاؤه إلى أحمد بن بشاره، ما يداوى به السل

جعفر بن محمد بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشَارَةَ [٢٤٩]: حَجَجْتَ فَأَتَيْتَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِذَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَالِسٌ فِي جَنْبِ الْمَنْبَرِ، فَدَنَوْتُ فَكَلَّمْتُ رَأْسَهُ وَبَدِيهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عِلَّتِكَ؟ قُلْتُ: شَاكِيًّا بَعْدُ - وَكَانَ بِي السَّلُّ - . فَقَالَ: خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ؛ فَإِنَّكَ تُعَافَى فِيهَا. وَقَدْ عُوِفِتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. فَأَخْرَجْتُ الدَّوَاءَ وَالْكَاعِذَ وَأَمَلِي عَلَيْنَا: يُؤْخَذُ سَيْبِلٌ وَقَاقِلَةٌ وَزَعْفَرَانٌ وَعَاقِرُ قَرْحَاءٍ وَبَنْجٌ وَخَرْبُقٌ أَبْيَضٌ، أَجْزَاءُ بِالسُّوَيْهَةِ، وَأَبْرَفِيونُ جِزْءَانِ، يُدَقُّ وَيُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَزْرُوعِ الرَّغْوَةِ، وَيُسْقَى صَاحِبُ السَّلِّ مِنْهُ مِثْلَ الحُمُصَةِ بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ عِنْدَ النَّوْمِ، وَإِنَّكَ لَا تَشْرَبُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. فَفَعَلْتُ، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنِّي، فَعُوِفْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. [٢٥٠]. وَفِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: الْحَسِينُ بْنُ بَسْطَامٍ فِي طَبِّ الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عِلَّتِكَ؟ قُلْتُ: شَاكِيًّا، وَكَانَ بِي السَّلُّ فَقَالَ لِي: خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّكَ تُؤَافِيهَا وَقَدْ عُوِفِتَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَأَخْرَجْتُ الدَّوَاءَ وَالْكَاعِذَ وَأَمَلِي عَلَيْنَا: يُؤْخَذُ سَيْبِلٌ وَقَاقِلَةٌ وَزَعْفَرَانٌ وَعَاقِرُ قَرْحَاءٍ وَبَنْجٌ وَخَرْبُقٌ أَبْيَضٌ وَقُلْفُلٌ أَبْيَضٌ، أَجْزَاءُ بِالسُّوَيْهَةِ، وَأَبْرَفِيونُ جِزْءَانِ، يُدَقُّ وَيُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَزْرُوعِ الرَّغْوَةِ وَيُسْقَى صَاحِبُ السَّلِّ، مِثْلَ الحُمُصَةِ بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّكَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَفَعَلْتُ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنِّي وَعُوِفْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ. [٢٥١]. وَفِي الْبَحَارِ ذِكْرُ ذَيْلِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَيَانًا: الْمَرَادُ بِالْبَنْجِ بَزْرُهُ أَوْ وَرْقُهُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ وَيَصِيرَ مَسْكَرًا، وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّهُ نَوْعٌ آخَرَ غَيْرِ مَا يَعْمَلُ مِنْهُ الْمَسْكَرُ. قَالَ ابْنُ بَيْطَارٍ فِي جَامِعِهِ: بَنْجٌ هُوَ السَّيْكَرَانُ بِالْعَرَبِيَّةِ، قَالَ دِقْقُورِيدَسٌ: لَهُ قُضْبَانٌ غَلَاظٌ، وَوَرَقٌ عَرَاضٌ صَالِحُهُ الطَّوْلُ، مُشَقَّقَةٌ

الأطراف إلى السواد، عليها زغب [٢٥٢]، وعلى القضببان ثمر، شبيه بالجُلنار في شكله، متفرق في طول القضببان، واحد بعد واحد، كل واحد منها مطبق بشىء شبيه بالترس، وهذا الثمر ملآن بزراً شبيهاً ببزر الخشخاش. وهو ثلاثة أصناف: منه ماله دهن، لونه إلى لون الفرفير، وورق شبيه بورق التّبات الّذى يقال له: عين اللّويبا، وورق أسود، وزهره شبيه بالجُلنار مشوك. ومنه ماله زهر لونه شبيه بلون التّفاح، وورقه وزهره ألبن من ورق وحمل الصّنف الأوّل، وبزر لونه إلى الحمرة شبيه ببزر التّبات الّذى يقال له: أروسمين، وهو التّوذرى. وهذان الصّنفان يجنّان ويستبتان، [٢٥٣] وهما ردّيّان لا- منفعة فيها في أعمال الطّب. وأمّا الصّنف الثالث فإنّه ينتفع به في أعمال الطّب، وهو ألبنها قوّة وألسلسها، وهو ألبن في المجسّ [٢٥٤] وفيه رطوبة تدبّق [٢٥٥] باليد، وعليه شىء فيما بين الغبار والرّغب، وله زهر أبيض، وبزر أبيض، وينبت في القرب من البحر، وفي الخرابات. فإن لم يحضر هذا الصّنف فليستعمل بدله الصّنف الّذى بزره أحمر. وأمّا الصّنف الّذى بزره أسود فينبغي أن يرفض، لأنّه شرّها. وقد يدقّ الثمر مع الورق والقضببان كلّها رطبة، وتخرج عصارتها وتجفّف في الشّمس. وإنّما تستعمل نحو من سنه فقط لسرعة العفونة إليها، وقد يؤخذ البزر على حدته وهو يابس، يدقّ ويرشّ عليه ماء حارّ في الدقّ وتخرج عصارتها. وعصارة هذا التّبات هي أجود من صمغه، وأشدّ تسكيناً للوجع، وقد يدقّ هذا التّبات ويخلط بدقيق الحنطة وتعمل منه أقراص وتخزن. قال: وإذا أكل البنج أسببت وخط الفكر مثل الشوكران من الطّلا. وقال الرّازى: يعرض لمن شرب البنج سكر شديد، واسترخاء الأعضاء، وزبد يخرج من الفم، وحمرة في العين. وقال عيسى بن علىّ: من شرب من بزر البنج الأسود درهمين قتله، ويعرض لشاربه ذهاب العقل، وبرد البدن كلّ، وصفرة اللّون، وجفاف اللّسان، وظلمة في العين، وضيق نفس شديد، وشبيه بالجنون، وامتناع الكلام. وقال جالينوس: أمّا البنج الّذى بزره أسود فهو يحرك جنوناً أو سباتاً، والّذى بزره أيضاً أحمر حمرة معتدلة هو قريب من هذا في القوّة، ولذلك ينبغي للإنسان أن يتوقّاهما جميعاً ويحذرهما ويجانبهما مجانبة من لا ينتفع به. وأمّا البنج الأبيض البزر والرّهرة فهو أنفع الأشياء في علاج الطّب، وكأنّه في الدّرجة الثالثة من درجات الأشياء الّتى تبرد - انتهى - وأبرفيون معرّب فربيون ويقال له: فرفيون. قالوا: هو صمغ المازربون، حارّ يابس في الرّابعة، وقيل: يابس في الثالثة، الشّربة منه قيراط إلى دانق، يخرج البلغم من الوركين والظّهر والأمعاء، ويفيد عرق النّسا والقولنج. [٢٥٦].

كتابه في عودة لحمى الربيع، الدعاء للحمي

يحيى بن بكر الحضرميّ [٢٥٧] عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام، قال: أمر أن يكتب ليحمى الرّبيع على يده اليمنى «بسم الله، جبرئيل» وعلى اليسرى «بسم الله، ميكائيل» وعلى الرّجل اليمنى «بسم الله، اسرافيل» وعلى اليسرى «بسم الله، لا- يرون فيها شمساً ولا زمهيراً» وبين كتفيه «بسم الله العزيز الجبار». [٢٥٨]. وفي طب الأئمّة عليهم السلام: عبد الله قال: حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن أبي بكر [٢٥٩]، عن الحضرميّ أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام كتب له هذا، وكان ابنه يحمّ حمى الرّبيع، فأمره أن يكتب على يده اليمنى: «بسم الله جبرئيل»، وعلى يده اليسرى: «بسم الله ميكائيل»، وعلى رجله اليمنى: «بسم الله اسرافيل»، وعلى رجله اليسرى: «بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهيراً»، وبين كتفيه: «بسم الله العزيز الجبار» قال: ومن شكّ لم ينفعه. [٢٦٠].

كتابه إلى الحسن بن خالد، في علّة البطن وما يكتب من الدعاء

أحمد بن عبد الرّحمان بن جميله عن الحسن بن خالد [٢٦١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علّة في بطني، وأسأله الدّعاء. فكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم يكتب أمّ القرآن والمعوذتين وقيل هو الله أحد. ثمّ يكتب أسفل من ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم وعزّته الّتى لا ترام وقدرته الّتى لا يمتنع منها شىء من شرّ هذا الوجع وشرّ ما فيه وما أحذر. يكتب ذلك في لوح أو كتيف ثمّ يغسل بماء السّماء ثمّ تشربه على الرّيق وعند منامك ويكتب أسفل من ذلك: جعله شفاءً من كلّ داء. [٢٦٢].

في فضائل بعض الأصحاب

يونس بن عبد الرحمان

وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدّثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الزبيح الأفرع، عن محمّد بن الحسن البصري، عن عثمان بن رشيد البصري، قال: أحمد بن محمّد الأفرع ثمّ لقيت محمّد بن الحسن فحدّثني بهذا الحديث، قال: كنّا في مجلس عيسى بن سليمان [٢٦٣] ببغداد، فجاء رجل إلى عيسى، فقال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام في مسألة أسأله عنها: جُعِلْتُ فِدَاكَ عِنْدَنَا قَوْمٌ يَقُولُونَ بِمَقَالَةِ يُونُسَ، فَأَعْطِيهِمْ مِنَ الزُّكَاةِ شَيْئًا؟ قال: فكتب إليّ: نَعَمْ، أَعْطِهِمْ فَإِنَّ يُونُسَ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُ عَلَيَّا إِذَا دَعَا. قال: كنّا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس [٢٦٤] في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس، إنّه ليس بيني وبين الله إمام إلّا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فهو إمامي عليه السلام. [٢٦٥].

علي بن يقطين

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمّد الأشعري [٢٦٦]، أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام قال: إني استوهبت عليّ بن يقطين من ربّي البارحة فوهبه لي، إنّ عليّ بن يقطين يذلّ ماله ومودّته، فكان لذلك منّا مستوجباً. ويُقال: إنّ عليّ بن يقطين ربّما حمل منّي ألف إليّ، ثلاثمئة ألف درهم. وأنّ أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إليّ عليّ بن يقطين: إني قد صيرت مهورهنّ إليك. قال محمّد بن عيسى: فحدّثني الحسن بن عليّ، أنّ أباه عليّ بن يقطين رحمه الله، وجه إلى جواريه حتّى حمل حبايهم من باعه، فوجه إليه بما فرض عليه من مهورهنّ، وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة. حدّثني حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا أبو جعفر، عن الحسن بن عليّ، وذكر مثله. [٢٦٧].

كتابه إلى علي بن يقطين، عمل السلطان

محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يقطين أو عن زيد، عن عليّ بن يقطين، أنّه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: إنّ قلبي يضيق ممّا أنا عليه من عمل السّلطان - وكان وزيراً لهارون - فإن أذنت لي - جعلني الله فداك - هربت منه؟ فرجع الجواب: لا - أذن لك بالخروج من عملهم، وأتق الله. أو كما قال. [٢٦٨]. وفي البحار: من كتاب حقوق المؤمنين لأبي عليّ بن طاهر، قال: استأذن عليّ بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له، وقال: لا تفعل فإنّ لنا بك أنساً، وإخوانك بك عزّاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسّر بك نائرة المخالفين عن أوليائه، يا عليّ، كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم، اضمّن لي واحداً وأضمّن لك ثلاثاً، اضمّن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائنا إلّا قضيت حاجته وأكرمته، وأضمّن لك أن لا يظلك سقّف سجن أبداً، ولا ينالك حدّ سيف أبداً، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً، يا عليّ، من سرّ مؤمناً فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله نبيّنا ثلاثاً. [٢٦٩].

هشام بن سالم

إبراهيم الوراق السمرقندي قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمي، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم [٢٧٠]، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إليّ بما يرُدُّ به القدرية. قال: فكتب إليه يسأل القدرية [٢٧١]: أعصى الله من عصى لشيء من الله، أو لشيء من الناس، أو لشيء من الناس، أو لشيء من الناس؟ قال: فلما دفع الكتاب إليه،

قَالَ لَهُمْ: ادْفَعُوهُ إِلَى الْجَرْمِيِّ. فَدَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: مَا صَيَّعَ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَرَكَ شَيْئًا. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ الرَّسُولُ بِهَذَا إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [٢٧٢].

هشام بن الحكم

حمدويه بن نصير، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا مِنَ الْحَوَائِجِ لِنَفْسِهِ أَوْ مِمَّا يَعْنِي بِهِ أُمُورَهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي - يَعْنِي عَلِيًّا - اشْتَرَى لِي كَذَا وَكَذَا وَاتَّخَذَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيَتَوَلَّى ذَلِكَ لَكَ كَذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ، فَإِذَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ: اشْتَرَى لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ هِشَامًا إِلَّا فِيمَا يَعْنِي بِهِ مِنْ أَمْرِهِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ بَلَغَ مِنْ عِنَايَتِهِ بِهِ وَحَالِهِ عِنْدَهُ، أَنَّهُ سَرَّحَ إِلَيْهِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَقَالَ لَهُ: اْعْمَلْ بِهَا وَكُلْ أَرْبَاحَهَا وَرَدِّ إِلَيْنَا رَأْسَ الْمَالِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ هِشَامٌ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَصَلَّى عَلِيٌّ أَبِي الْحَسَنِ [٢٧٣]. أَيْضًا: حَمْدُويهِ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَا نَصِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي زَحَلٌ عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ [٢٧٤]، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ وَافِيَ الْمَوْسِمَ مِنْ شِيعَتِهِ فِي بَعْضِ السَّنِينَ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَمَا قَامَ بِهَا غَيْرَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: جَعَلَ اللَّهُ ثَوَابَكَ الْجَنَّةَ، يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ. [٢٧٥].

في وصاياه

وصيته برواية عبد الرحمان بن الحجاج

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ [٢٧٦]: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ بَوْصِيَّةً أَبِيهِ وَبِصَدَقَتِهِ مَعَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مِصَادِفَ [٢٧٧]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهَدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعِيَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ نَحْيًا وَعَلَيْهِ نَمُوتُ وَعَلَيْهِ نُبْعَثُ حَيًّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَعَهَدَ إِلَى وُلْدِهِ أَلَّا يَمُوتُوا إِلَّا وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَأَنَّ يَتَّقُوا اللَّهَ وَيُصَلِّحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ مَا اسْتَطَاعُوا، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، وَعَهَدَ إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ وَلَمْ يُعَيِّرْ عَهْدَهُ هَذَا - هُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِهِ مَا أَبْقَاهُ اللَّهُ - لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا وَفُلَانٌ حُرٌّ، وَجَعَلَ عَهْدَهُ إِلَى فُلَانٍ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِأَرْضِ بَمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَحَدُّ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا، كُلُّهَا وَنَخْلُهَا، وَأَرْضُهَا وَبِيَاضُهَا، وَمَائُهَا وَأَرْجَائُهَا، وَحُقُوقُهَا وَشُرْبُهَا مِنَ الْمَاءِ، وَكُلُّ حَقٍّ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ هُوَ لَهَا، فِي مَرْفَعٍ أَوْ مَظْهَرٍ أَوْ مَغِيضٍ أَوْ مَرْقِقٍ أَوْ سَاحَةِ، أَوْ شُعْبَةٍ أَوْ مُشْعَبٍ، أَوْ مَسِيلٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ، تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يُقَسِّمُ وَالْبَهْمَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِي يَكْفِيهَا مِنْ عِمَارَتِهَا وَمَرَاقِهَا، وَبَعْدَ ثَلَاثِينَ عِدْقًا يُقَسِّمُ فِي مَسَاكِينِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، بَيْنَ وُلْدِ مُوسَى، لِتَذْكَرَ مِثْلَ حَظِّ الْأَنْثِيِّينَ، فَإِنْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى فَلَا حَقَّ لَهَا فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ زَوْجٍ، فَإِنْ رَجَعَتْ كَانَ لَهَا مِثْلُ حَظِّ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ مُوسَى، وَإِنْ مِنْ تَوْفِيٍّ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَلَهُ وَلَدٌ فَوَلَدُهُ عَلَى سَهْمِ أَبِيهِ لِذَلِكَ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثِيِّينَ عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فِي وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ، وَإِنْ مِنْ تَوْفِيٍّ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَلَمْ يَتَرَكَ وَلَدًا رَدَّ حَقَّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ وَأَنَّ لَيْسَ لَوْلَادِ بَنَاتِي فِي صَدَقَتِي هَذِهِ حَقٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آبَاءُ هُمْ مِنْ وُلْدِي. وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ حَقٌّ فِي صَدَقَتِي مَعَ وُلْدِي أَوْ وُلْدِ وُلْدِي وَأَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَإِذَا انْقَرَضُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي مِنْ أُمِّي، مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَلَى مَا شَرَطْتُهُ بَيْنَ وُلْدِي وَعَقْبِي، فَإِنْ انْقَرَضَ وُلْدُ أَبِي مِنْ أُمِّي فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي وَأَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطْتُ بَيْنَ وُلْدِي وَعَقْبِي، فَإِذَا انْقَرَضَ مِنْ وُلْدِ أَبِي وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ حَتَّى يَرْتَهَا اللَّهُ الَّذِي وَرَثَتَهَا وَهُوَ خَيْرٌ

الوارثين. تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقته حسبا بتلا بتا، لا مشوبه فيها ولا رداً ابتغاء وجه الله والدار الآخرة، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيعها أو شيئاً منها ولا يهبها ولا ينحلها ولا يغير شيئاً منها مما وضعت عليها حتى يرث الله الأرض وما عليها وجعل صدقته هذه إلى علي وإبراهيم فإن انقضى أحدهما دخل القاسم مع الباقي منهما فإن انقضى أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منهما فإن انقضى أحدهما دخل العباس مع الباقي منهما فإن انقضى أحدهما فالأكبر من ولدي فإن لم يبق من ولدي إلّا واحد فهو الذي يليه وزعم أبو الحسن أن أباه قدّم إسماعيل في صدقته على العباس وهو أصغر منه. [٢٧٨].

وصيته برواية أخرى

الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إلى بهذه الوصية أبو إبراهيم عليه السلام [٢٧٩]: هذا ما أوصى به وقضى في مالي عليّ عبد الله ابتغاء وجه الله، ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار، ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أن ما كان من مال يبتع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقته، ورقيقها، غير أن أبي رباح وأبي نيزر وجبير عتقاء ليس لأحد عليهم سبيل فهم موال يعملون في المال خمس حرج وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهاليهم، ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى، كله مال بني [٢٨٠] فاطمة ورقيقها صدقته، وما كان لي بدعيه وأهلها صدقته، غير أن رقيقها لهم مثل ما كتبت لأصحابهم، وما كان لي بأذينة وأهلها صدقته، والفقيرين [٢٨١] كما قد علمتم صدقته في سبيل الله، وإن الذي كتبت من أموال هذه صدقته واجبه بتله حياً أنا أو ميتاً، ينفق في كل نفقة أتبعي بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب، والقريب والبعيد، وإنه يقوم على ذلك الحسن بن علي، يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يريد الله في حل محلل لا حرج عليه فيه، فإن أراد أن يبيع نصيباً من المال فيقضى به الدين ليفعل إن شاء لا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله شراء الملك، وإن ولد علي ومواليهم إلى الحسن بن علي، وإن كان دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبيعها إن شاء لا حرج عليه فيه، وإن باع فإنه يقسمها ثلاثة أثلاث فيجعل ثلثاً في سبيل الله ويجعل ثلثاً في بني هاشم وبني المطلب، ويجعل الثلث في آل أبي طالب، وإنه يضعهم حيث يريد الله وإن حدث بحسن بن علي حدث وحسين حتى فإنه إلى حسين بن علي، وإن حسينا يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسناً له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي علي الحسن، وإن الذي لبني فاطمة من صدقة علي مثل الذي جعلت لبني علي وإني إنما جعلت الذي جعلت لبني فاطمة ابتغاء وجه الله وتكريم حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمها وتشريفها ورضاهما بهما، وإن حدث بحسين وحسين حدث فإن الآخر منهما ينظر في بني علي، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إليه إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد فإنه في بني فاطمة، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إليه إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد فإنه يجعله إلى رجل من آل أبي طالب يرضى به، فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراً وهم وذوو آرائهم، فإنه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم، وإنه شرط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله وينفق حيث أمره به من سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث، وإن مال محمد بن علي على ناحيته، وهو إلى ابني فاطمة، وإن رقيق الذين في الصحيفة الصغيرة التي كتبت عتقاً، هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة، والله المستعان على كل حال، ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغير شيئاً مما أوصيت به في مالي، ولا يخالف فيه أمرى من قريب أو بعيد. أما بعد فإن ولائى اللاتي أطوف عليهن السبعة عشر منهن أمهات أولاد أحياء، معهن أولادهن ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد له، فقضائى فيهن إن حدثت بي حدثت أن من كان منهن ليس لها ولد، وليست بحلبى فهي عتيق لوجه الله، ليس لأحد عليهن سبيل، ومن كان منهن لها ولد وهي حلبى فتمسك على ولدها وهي من حظها، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لأحد عليها سبيل. هذا ما قضى به علي في مالي الغد من يوم قدم مسكن، شهد أبو شمر بن أبرهة وضعه بن صوحان وسعيد بن قيس، وهياج بن أبي الهياج، وكتب علي بن أبي طالب بيده لعشر خلون من

جُمادى الأولى سِنَهُ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ. [٢٨٢]. أقول: لقد أوردنا هذه الوصية كاملةً في مكاتب الإمام عليّ عليه السلام، وقد كررنا ذكرها هنا بصورة مختصرة لمناسبتها مع الموضوع، وكون راويها هو الإمام الكاظم عليه السلام.

وصيته برواية يزيد بن سليط

أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم، قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم الجعفريّ، وعبد الله بن محمد بن عماره، عن يزيد بن سليط [٢٨٣]، قال: لمّا أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفريّ، وإسحاق بن محمد الجعفريّ، وإسحاق بن جعفر بن محمد، وجعفر بن صالح، ومعاوية الجعفريّ، ويحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ، وسعد بن عمران الأنصاريّ، ومحمد بن الحارث الأنصاريّ، ويزيد بن سليط الأنصاريّ، ومحمد بن جعفر بن سعد الأسلميّ - وهو كاتب الوصية الأولى -: أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الساعية آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وأنّ البعث بعد الموت حقّ، وأنّ الوعد حقّ، وأنّ الحساب حقّ، والقضاء حقّ، وأنّ الوقوف بين يدي الله حقّ، وأنّ ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله حقّ وأنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحياء وعلية أموت، وعلية أبعث إن شاء الله. وأشهدهم أنّ هذه وصية بيّ بخطي، وقد نسخت وصية جدّي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ووصية محمّد بن عليّ قبل ذلك نسختها حرفاً بحرف، ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك، وإنّي قد أوصيت إلى عليّ وبنّي بعد ممّعه إن شاء وأنس منهم رُشداً، وأحبّ أن يُقرّهم فداك له، وإن كرههم وأحبّ أن يُخرجهم فداك له ولا أمر لهم ممّعه وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي ومواليّ وصيانيّ الذين خلفت، وولدي إلى إبراهيم والعباس وقاسم وإسماعيل وأحمد وأمّ أحمد، وإلى عليّ أمر نسائي دونهم، وثلث صدقه أبي وثلثي يضعه حيث يرى، ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق بها على من سميت له وعلى غير من سميت، فداك له وهو أنا في وصية بيّ في مالي، وفي أهلي، وولدي، وإن يرى أن يُقرّ إخوته الذين سميتهم في كتابي هذا أقرّهم، وإن كرهه فله أن يُخرجهم غير مثرّب عليه ولا مردود، فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فأحبّ أن يزُدّهم في ولايته فداك له. وإن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلا بإذنه وأمره فإنه أعرف بمنّا كح قومه، وأيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه وبين شيء ممّا ذكرت في كتابي هذا، أو أحد ممّن ذكرت فهو من الله ومن رسوله برىء، والله ورسوله منه بُراء، وعلية لعنة الله وغضبه، ولعنة اللاعنين، والملائكة المقرّبين، والنبيين والمرسلين، وجماعة المؤمنين، وليس لأحد من السلاطين أن يكفّه عن شيء وليس لي عنده تبعية ولا تباعية ولا لأحد من ولدي له قبلي مال فهو مُصدق فيما ذكر، فإن أقلّ فهو أعلم وإن أكثر فهو الصادق كذلك. وإنما أردت بإدخال الذين أدخلتهم ممّعه من ولدي، التثوية بأسمائهم والتشريف لهم، وأمّهات أولادي من أقامت منهنّ في منزلها وحجابها، فلها ما كان يجري عليها في حياتي، إن رأى ذلك، ومن خرجت منهنّ إلى زوج فليس لها أن ترجع إلى محواي، إلا أن يرى عليّ غير ذلك، وبناتي بمثل ذلك، ولا يزوّج بناتي أحد من إخوانهنّ من أمّهاتهنّ، ولا سلطان ولا عمّ إلا برأيه ومشورته، فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله، وجاهدوه في ملكه، وهو أعرف بمنّا كح قومه، فإن أراد أن يزوّج، وإن أراد أن يتزكّ ترك، وقد أوصيتهم بمثل ما ذكرت في كتابي هذا، وجعلت الله عليهنّ شهيداً، وهو وأمّ أحمد شاهدان، وليس لأحد أن يكشف وصية بيّ ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت، فمن أساء فعليّ، ومن أحسن فلنفسه، وما ربك بظلام للعبيد، وصلى الله على محمّد وعلى آله. وليس لأحد من سلطان ولا غيره أن يفرض كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقرّبين، وجماعة المرسلين والمؤمنين من المسلمين، وعلى من فرض كتابي هذا وكتب وختم أبو إبراهيم والشهود وصلى الله على محمّد وعلى آله. الحديث [٢٨٤].

وصيته لهشام، في العقل

إشارة

روى عن الإمام الكاظم الأمين أبي إبراهيم، ويكنى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [٢٨٥] في طوال هذه المعاني، وصيته عليه السلام [٢٨٦] لهشام، وصفته للعقل: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: «فَبَشِّرْ عِبَادَ - الَّذِينَ يَشْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ» [٢٨٧]. يا هشام بن الحكم؛ إِنَّ اللَّهَ أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ، وَأَفْضَى إِلَيْهِم بِالْبَيَانِ، وَدَلَّيْهِمْ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْأَدْلَاءِ، فَقَالَ: «وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» [٢٨٨] «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» إِلَى قَوْلِهِ: «لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ». [٢٨٩]. يا هشام؛ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ لَهُمْ مُدَبِّرًا فَقَالَ: «وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» [٢٩٠] وَقَالَ: «حم - وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ - إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» [٢٩١] وَقَالَ: «وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ». [٢٩٢]. يا هشام؛ ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَرَعَّبَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ: «وَمَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» [٢٩٣] وَقَالَ: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ». [٢٩٤]. يا هشام؛ ثُمَّ خَوَّفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عَذَابَهُ فَقَالَ: «ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ - وَ إِنَّا كُنَّا لَمُتْرُونَ عَلَيْهِمْ مُضِيِّ حِينٍ - وَ بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ». [٢٩٥]. يا هشام؛ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: «وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ». [٢٩٦]. يا هشام؛ ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، فَقَالَ: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» [٢٩٧] وَقَالَ: «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمَمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» [٢٩٨] وَقَالَ: «وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» [٢٩٩] ثُمَّ ذَمَّ الْكَثْرَةَ فَقَالَ: «وَ إِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» [٣٠٠] وَقَالَ: «وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» [٣٠١]، وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. [٣٠٢]. يا هشام؛ ثُمَّ مَدَحَ الْقَلَّةَ فَقَالَ: «وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ» [٣٠٣] وَقَالَ: «وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ» [٣٠٤] وَقَالَ: «وَ مَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ». [٣٠٥]. يا هشام؛ ثُمَّ ذَكَرَ أَوْلَى الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَحَلَاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحَلِيَّةِ فَقَالَ: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ». [٣٠٦]. يا هشام؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» [٣٠٧] يَعْنِي الْعَقْلَ وَقَالَ: «وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ» [٣٠٨] قَالَ: الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ. يا هشام؛ إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ [٣٠٩] يَا بَنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ فَلْتَكُنْ سَيْفِيَّتَكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ، وَحَشْوَهَا [٣١٠] الْإِيمَانَ وَشِرَاعَهَا التَّوَكُّلَ، وَقِيَمَهَا الْعَقْلَ وَدَلِيلَهَا الْعِلْمَ وَسِيكَاظَهَا الصَّبْرَ. يا هشام؛ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلٌ وَدَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفَكُّرُ، وَدَلِيلُ التَّفَكِّرِ الصَّمْتُ، وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيئَةٌ وَمَطِيئَةُ الْعَاقِلِ التَّوَاضُعُ [٣١١] وَكَفَى بِحِكِّ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ. يا هشام؛ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ جَوْزَةٌ وَقَالَ النَّاسُ: فِي يَدِكَ لَوْلُؤَةٌ، مَا كَانَ يَنْفَعُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا جَوْزَةٌ؟ وَ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ لَوْلُؤَةٌ وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّهَا جَوْزَةٌ مَا ضَرَّكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا لَوْلُؤَةٌ؟. يا هشام؛ مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ، فَأَحْسَنُهُمْ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً لِلَّهِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا، وَأَعْقَلُهُمْ [٣١٢] أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يا هشام؛ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَمَلَكَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، فَلَا يَتَوَاضَعُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ، وَلَا يَتَعَاطَمُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ. يا هشام؛ إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، وَحُجَّةٌ بَاطِنَةٌ فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ. يا هشام؛ إِنَّ الْعَاقِلَ الَّذِي لَا يَشْغُلُ الْحَلَالَ شُكْرَهُ، وَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامَ صَبْرَهُ. يا هشام؛ مَنْ سَلَطَ ثَلَاثًا عَلَى ثَلَاثٍ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَيْدَمِ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نَوْرَ فِكْرِهِ [٣١٣] بِطَوْلِ أَمَلِهِ، وَمَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ، وَأَطْفَأَ نَوْرَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَيْدَمِ عَقْلِهِ، وَمَنْ هَيْدَمَ عَقْلَهُ أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ. يا هشام؛ كَيْفَ يَزُكُو عِنْدَ اللَّهِ عَمَلُكَ وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ عَقْلَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَأَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلْبَةِ عَقْلِكَ. يا هشام؛ الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عِلْمٌ فَمَنْ عَقِلَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالرَّغَائِبِينَ فِيهَا وَرَغِبَ فِيهَا عِنْدَ رَبِّهِ وَكَانَ اللَّهُ أَيْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ وَغَنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ [٣١٤] وَعِزَّهُ فِي غَيْرِ عَشِيرَةٍ. [٣١٥]. يا هشام؛ نُصِبَ الْخَلْقُ لِطَاعَةِ اللَّهِ وَلَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَالطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ [٣١٦]، وَلَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَمَعْرِفَةَ الْعَالِمِ بِالْعَقْلِ. يا هشام؛ قَلِيلٌ

العمل من العاقل مقبول مُضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود. يا هشام؛ إن العاقل رَضِيَ بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربح تجارتهم. يا هشام؛ إن كان يُغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يُغنيك ما يكفيك فليس شئ من الدنيا يُغنيك. يا هشام؛ إن العقلاء تركوا فُصول الدنيا، فكيف الذنوب؟ وترك الدنيا من الفضل، وترك الذنوب من الفرض. [٣١٧]. يا هشام؛ إن العقلاء زهدوا في الدنيا وزغبوا في الآخرة؛ لأنهم علموا أن الدنيا طالِبَةٌ ومطلوبَةٌ، والآخرة طالِبَةٌ ومطلوبَةٌ، فمن طلب الآخرة طلبت الدنيا حتى يستوفى منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبت الآخرة، فإتيته الموت فيفسد عليه دُنياه وآخرته. يا هشام من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين، فليتنزه إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقّل فَمَنْ قَمَعَ بِمَا يَكْفِيهِ، وَمَنْ قَمَعَ بِمَا يَكْفِيهِ اسْتَعْنَى، وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ لَمْ يُدْرِكِ الْغِنَى أَبَدًا. يا هشام؛ إن الله خيَلٌ وَعَزَّ حَكِي عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: «رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» [٣١٨] حين علموا أن القلوب تزيع وتعود إلى عماها ورداها [٣١٩]، إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يصبهها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مُصدقا، وسرّه لعلابته موافقا؛ لأن الله لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه. يا هشام، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من شئ عبد الله به [٣٢٠] أفضل من العقل، وماتم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى، الكفر والشّر منه مأمونان [٣٢١]، والرشد والخير منه مأمولان [٣٢٢] وفضل ماله مبدول وفضل قوله مكفوف، نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره، الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره، والتواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلهم خيرا منه، وأنه شرهم في نفسه، وهو تمام الأمر. [٣٢٣]. يا هشام؛ من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن بره باخوانه وأهله ميد في عمره. يا هشام؛ لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها [٣٢٤]، ولا تمنعوا أهلها فتظلموهم. يا هشام؛ كما تركوا لكم الحكمة، فاتركوا لهم الدنيا. [٣٢٥]. يا هشام؛ لا دين لمن لا مروءة له، ولا مروءة لمن لا عقل له، وإن أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا [٣٢٦]، أما إن أبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها. [٣٢٧]. يا هشام؛ إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول [٣٢٨]: لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال: يجب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأى الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شئ منهن فجلس فهو أحمق. وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إذا طلبتم الحوائج فاطبوا من أهلها. قيل: يا بن رسول الله ومن أهلها؟ قال: الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال: «إنما يتذكر أولوا الألباب» [٣٢٩] قال: هم أولو العقول. وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح، وأدب العلماء [٣٣٠] زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل تمام العز، واستثمار المال تمام المروءة، وإرشاد المستشار قضاء لحق النعمة، وكف الأذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا. يا هشام، إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يُعنف برجائه [٣٣١] ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه [٣٣٢]. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه يقول: أوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والاكْتِسَابِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَنْ تَصَلُّوا مِنْ قَطْعِكُمْ وَتَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَكُمْ، وَتَعْفُوا عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ، وَلَيْكُنْ نَظْرُكُمْ عَبْرًا وَصَيْحَتُكُمْ فِكْرًا، وَقَوْلُكُمْ ذِكْرًا، وَطَبِيعَتُكُمْ سَخَاءً؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِخَيْلٍ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ سَيْحِي. يا هشام، رحم الله من استحيا من الله حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى [٣٣٣] والبطن وما وعى، وذكر الموت والبلوى [٣٣٤]، وعلم أن الجنة محفوفة بالمكاره [٣٣٥] والنار محفوفة بالشهوات. يا هشام؛ من كف نفسه عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس، كف الله عنه غضبه يوم القيامة. يا هشام؛ إن العاقل لا يكذب، وإن كان فيه هواه. يا هشام؛ وجد في ذوابه [٣٣٦] سيف رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعتى الناس [٣٣٧] على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله، ومن أحدث حديثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. يا هشام؛ أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة، وبر الوالدين، وترك الحسد والعجب والفخر.

يا هشام؛ أصلح أيامك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو وأعد له الجواب؛ فإنك موقوف ومسؤول، وخذ موعظتك من الدهر وأهله، فإن الدهر طويله قصيره، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لتكون أطمع في ذلك، واعقل عن الله، وانظر في تصرف الدهر وأحواله؛ فإن ما هو آت من الدنيا كما ولي منها، فاعتبر بها. وقال علي بن الحسين عليه السلام: إن جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها، بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفى الظلال، ثم قال عليه السلام: أولاً حر يدع هذه اللماظة لأهلها [٣٣٨]، يعنى الدنيا، فليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة، فلا تبعوها بغيرها؛ فإنه من رضى من الله بالدنيا فقد رضى بالخسيس. يا هشام؛ إن كل الناس يصبون النجوم، ولكن لا يهتدى بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها، وكذلك أنتم تدرسون الحكمة، ولكن لا يهتدى بها منكم إلا من عمل بها. يا هشام، إن المسيح عليه السلام قال للحواريين: يا عبيد السوء، يهولكم [٣٣٩] طول النخله وتذكرون شوكتها وموونته مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقها [٣٤٠] كذلك تذكرون موونته عمل الآخرة فيطول عليكم أمدته [٣٤١]، وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها، وتمرها، يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه، وأدقوا طحنه تجدوا طعمه، ويهينكم أكله، وكذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غيئه [٣٤٢]، بحق أقول لكم: لو وجدتم سراجاً يتوقد بالقطران [٣٤٣] فى ليلة مظلمة لاستصأتم به ولم يمنعكم منه ريح تنبه [٣٤٤]، كذلك يتبغى لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها. يا عبيد الدنيا؛ بحق أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة عداً؛ فإن دون غد يوماً وليلة، وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق أقول لكم: إن من ليس عليه دين من الناس أروح وأقل هما ممن عليه الدين، وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح هما ممن عمل الخطيئة، وإن أخلص التوبة وأتاب وإن صار الذنوب ومحقراتها من مكاتب إبليس، يحقرها لكم ويصغرها فى أعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم، بحق أقول لكم: إن الناس فى الحكمة رجلاين: فرجل اتقنها بقوله وصداقها بفعله، ورجل اتقنها بقوله وصديعها بسوء فعله، فشتان بينهما. فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول، يا عبيد السوء اتخذوا مساجد ربكم سجوناً لأجسادكم وجباهكم، واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى، ولا تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات، إن أجزعكم عند البلاء لأشدكم حباً للدنيا وإن أصبركم على البلاء لأزهدكم فى الدنيا، يا عبيد السوء؛ لا تكونوا شبيهاً بالجداء الخاطفة [٣٤٥]، ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة [٣٤٦]، ولا بالأسد العائيه [٣٤٧]، كما تفعل بالفرائس، كذلك تفعلون بالناس فريقاً تخطفون وفريقاً تخذعون، وفريقاً تعدرون بهم، بحق أقول لكم: لا يغنى عن الجسد أن يكون ظاهره صيحياً وباطنه فاسداً، كذلك لا تغنى أجسادكم التى قد أعجبتكم، وقد فسدت قلوبكم، وما يغنى عنكم أن تتقوا جلودكم وقلوبكم دنساً. لا تكونوا كالمنخل [٣٤٨] يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك الخالصة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل فى صدوركم. يا عبيد الدنيا، إنما مثلكم مثل السراج، يضىء للناس ويحرق نفسه، يا بنى إسرائيل زاحموا العلماء فى مجالسهم، ولو جثوا على الركب [٣٤٩]، فإن الله يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل المطر [٣٥٠]. يا هشام؛ مكتوب فى الإنجيل: طوبى للمتراجمين، أولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس، أولئك هم المقربون يوم القيامة. طوبى للمطهره قلوبهم أولئك هم المتفون يوم القيامة. طوبى للمتواضعين فى الدنيا، أولئك يرتقون مناير الملك يوم القيامة. يا هشام؛ قلل المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فإنه دعه حسنة، وقله وزر وخفه من الذنوب، فحصنوا باب الحلم فإن بابه الصبر وإن الله يغيض الضحاك من غير عجب والمشاء [٣٥١] إلى غير أرب [٣٥٢] ويحب على الوالى أن يكون كالزاعى، لا يغفل عن رعيتيه ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله فى سرائرهم كما تستحيون من الناس فى علانيتكم، واعلموا أن الكلمه من الحكمة ضاله المؤمن فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعه غيبه عالمكم بين أظهرهم. يا هشام؛ تعلم من العلم ما جهلت، وعلم الجاهل مما علمت، عظم العالم لعلمه، ودع منازعته، وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده، ولكن قربه وعلمه. يا هشام، إن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزله سيئته تؤاخذ بها. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لله عبداً كسرت قلوبهم حشيتة فأسكتتهم عن المنطق، وإنهم لفصحاء عقلاء، يستبقون إلى الله بالأعمال الركيه، لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون لهم من أنفسهم بالقليل، يرون فى أنفسهم أنهم أشرار، وإنهم لأكياس وأبرار. يا هشام؛

الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء [٣٥٣] من الجفاء والجفاء في النار. يا هشام، المتكلمون ثلاثة: فرائح وسالم وشاجب، فأما الزابح فالذاكر لله وأما السالم فالساکت وأما الشاجب [٣٥٤] فالذي يخوض في الباطل، إن الله حرم الجنة على كل فاحش بذيء قليل الحياء، لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه، وكان أبو ذر رضي الله عنه يقول: يا مبتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فأختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك. يا هشام، بنس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطرى أخاه إذا شاهده [٣٥٥]، ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطى حسده، وإن ابتلى خذله، إن أسرع الخير ثواباً البر، وأسرع الشر عقوبة البغي، وإن شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، ومن حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه. يا هشام؛ لا يكون الرجيل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو. يا هشام؛ قال الله جل وعز: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَقُدْرَتِي وَبَهَائِي وَعُلُوِّي فِي مَكَانِي، لَا يُؤَثِّرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَايَ إِلَّا جَعَلْتُ الْغِنَى فِي نَفْسِي، وَهَمَّهُ فِي آخِرَتِهِ، وَكَفَفْتُ عَلَيْهِ فِي ضِعْبَتِهِ [٣٥٦]، وَضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ كُلِّ تَاجِرٍ. يا هشام؛ الغضب مفتاح الشر وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخلط أحداً منهم إلا من كانت يدك عليه العليا [٣٥٧] فاعمل. يا هشام؛ عليك بالرفق فإن الرفق يمن والخرق شوم، إن الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق. يا هشام؛ قول الله: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» [٣٥٨] جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعلبه أن يكافئ به، وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء. يا هشام؛ إن مثل الدنيا مثل الحية، مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول، ويهوى إليها الصبيان بأيديهم. يا هشام؛ اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله، فإنما الدنيا ساعة، فما مضى منها فليس تجد له شروراً ولا خزاناً وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها، فكأنك قد اغتبطت. [٣٥٩]. يا هشام؛ مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله. يا هشام؛ إياك والكبر؛ فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكتبه الله في النار على وجهه. يا هشام؛ ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم؛ فإن عمل حسناً استزاد منه وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه. يا هشام؛ تمتل الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء، فقال لها: كم تزوجت؟ فقالت: كثيراً. قال: فكل طلقك؟ قالت: لا، بل كلاً قتل. قال للمسيح عليه السلام: فوبخ لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بالماضين. يا هشام؛ إن ضوء الجسد في عينه، فإن كان البصر مضيئاً استضاء الجسد كله، وإن ضوء الروح العقل، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه، وإذا كان عالماً بربه أبصر دينه، وإن كان جاهلاً بربه لم يقم له دين، وكما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحية، فكذلك لا يقوم الدين إلا بالتيه الصادقة ولا تثبت التيه الصادقة إلا بالعقل. يا هشام؛ إن الزرع يثبت في السهل ولا يثبت في الصفا [٣٦٠]، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار؛ لأن الله جعل التواضع آله العقل وجعل التكبر من آله الجهل، ألم تعلم أن من شمع [٣٦١] إلى الشقف برأسه شجه [٣٦٢] ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه، وكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله، ومن تواضع لله رفعه. يا هشام، ما أقبح الفقر بعد الغنى! وأقبح الخطيئة بعد الشك! وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته. يا هشام؛ لا خير في العيش إلا لرجلين؛ لمستمع واع، وعالم ناطق. يا هشام؛ ما قسم بين العباد أفضل من العقل، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً، حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين، وما أذى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقّل عنه. يا هشام؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم المؤمن صيماً فادنوا منه، فإنه يلقى الحكمة، والمؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل. يا هشام، أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: قل لعبادي: لا يجعلوا بيني وبينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّهم عن ذكرى، وعن طريق محبتي ومناجاتي، أولئك قطاع الطريق من عبادي، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتي ومناجاتي من قلوبهم. يا هشام؛ من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض، ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم [٣٦٣] فقد ضاد الله، ومن ادعى ما ليس له فهو أعنى لغير رُشد. يا هشام؛ أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود خذ وأندر أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم

بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا قُلُوبُهُمْ مَحْبُوبَةٌ عَنِّي. يَا هِشَامُ؛ إِيَّاكَ وَالْكَبِيرَ عَلَى أَوْلِيَائِي وَالْإِسْطِطَالَهَ بِعِلْمِكَ فِيمَقْتُكَ اللهُ، فَلَا تَنْفَعُكَ بَعْدَ مَقْتِهِ دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتُكَ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَسَاكِنٍ دَارٍ لَيْسَتْ لَهُ إِلَّا يَنْتَظِرُ الرَّحِيلَ. يَا هِشَامُ؛ مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ حِ يُمْنٌ وَبِرَكَّةٌ وَرُسْدٌ وَتَوْفِيقٌ مِنَ اللهِ، فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ الْعَاقِلُ النَّاصِحُ فَإِيَّاكَ وَالْخِلَافَ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ. [٣٦٤]. يَا هِشَامُ؛ إِيَّاكَ وَمُخَالَطَةَ النَّاسِ وَالْأَنْسَ بِهِمْ، إِلَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ عَاقِلًا وَمَأْمُونًا، فَانْسَ بِهِ وَاهْرَبْ مِنْ سَائِرِهِمْ كَهَرَبِكَ مِنَ السَّبَاعِ الضَّارِيَةِ [٣٦٥]. وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنَ اللهِ، وَإِذَا تَفَرَّدَ لَهُ بِالنَّعْمِ أَنْ يُشَارِكَ فِي عَمَلِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ [٣٦٦]، وَإِذَا مَرَّ بِكَ [٣٦٧] أَمْرَانِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَصَوَّبٌ فَانظُرْ أَيُّهُمَا أَقْرَبَ إِلَى هَوَاكَ فَخَالِفْهُ، فَإِنَّ كَثِيرَ الصَّوَابِ فِي مُخَالَفَةِ هَوَاكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْلِبَ الْحِكْمَةَ وَتَضَعَهَا فِي أَهْلِ الْجَهَالَةِ [٣٦٨]. قَالَ هِشَامُ: قُلْتُ لَهُ: فَإِنْ وَجِدْتُ رَجُلًا طَالِبًا لَهُ، غَيْرَ أَنْ عَقْلَهُ لَا يَتَّسِعُ لَضَبِطِ مَا أَلْقَى إِلَيْهِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَلَطَّفْ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ، فَإِنْ ضَاقَ قَلْبُهُ فَلَا تُعْرِضَنَّ نَفْسَكَ لِلْفِتْنَةِ، وَاحْذَرِي رَدَّ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَإِنَّ الْعِلْمَ يُدُلُّ عَلَى أَنْ يُمْلَى عَلَى مَنْ لَا يُفِيقُ [٣٦٩]. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْقِلُ السُّؤَالَ عَنْهَا؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاعْتَنِمِ جَهْلَهُ عَنِ السُّؤَالِ حَتَّى تَسَلَّمَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَوْلِ وَعَظِيمِ فِتْنَةِ الرَّدِّ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعْ الْمُتَوَاضِعِينَ بِقَدْرِ تَوَاضُعِهِمْ، وَلَكِنْ رَفَعَهُمْ بِقَدْرِ عَظَمَتِهِ وَمَجْدِهِ، وَلَمْ يُؤْمِنِ الْخَائِفِينَ بِقَدْرِ خَوْفِهِمْ، وَلَكِنْ آمَنَهُمْ بِقَدْرِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ، وَلَمْ يُفْرِجِ [٣٧٠] الْمَحْزُونِينَ بِقَدْرِ حُزْنِهِمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَمَا ظَنُّكَ بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتَوَدَّدُ إِلَى مَنْ يُؤْذِيهِ بِأَوْلِيَائِهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يُؤْذِي فِيهِ؟ وَمَا ظَنُّكَ بِالتَّوَابِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتَوَبُّ عَلَى مَنْ يُعَادِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَتْرَضَاهُ [٣٧١]، وَيَخْتَارُ عِدَاوَةَ الْخَلْقِ فِيهِ؟ يَا هِشَامُ؛ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ، وَمَا أُوتِيَ عَبْدٌ عِلْمًا فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبًّا، إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بَعْدًا وَأَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ غَضَبًا. يَا هِشَامُ؛ إِنَّ الْعَاقِلَ اللَّيِّبَ مَنْ تَرَكَ مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ، وَأَكْثَرَ الصَّوَابِ فِي خِلَافِ الْهَوَى وَمَنْ طَالَ أَمَلُهُ سَاءَ عَمَلُهُ. يَا هِشَامُ؛ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ الْأَجْلِ لِالْهَاكِ عَنِ الْأَمَلِ. يَا هِشَامُ؛ إِيَّاكَ وَالطَّمَعِ وَعَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَامْتِ الطَّمَعِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَإِنَّ الطَّمَعِ مِفْتَاحُ اللَّذْلِ، وَاحْتِلَاسِ الْعَقْلِ وَاحْتِلَاقِ [٣٧٢] الْمُرَوَّاتِ وَتَدْنِيسِ الْعِرْضِ [٣٧٣]، وَالذَّهَابِ بِالْعِلْمِ، وَعَلَيْكَ بِالْإِعْتِصَامِ بِرَبِّكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَجَاهِدِ نَفْسَكَ لِتَرُدَّهَا عَنْ هَوَاهَا، فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَجِهَادِ عَدُوِّكَ. قَالَ هِشَامُ: قُلْتُ لَهُ: فَأَيُّ الْأَعْدَاءِ أَوْجِبُهُمْ مُجَاهَدَةً؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ، وَأَعْدَاهُمْ لَكَ وَأَضْرُرُهُمْ بِكَ، وَأَعْظَمُهُمْ لَكَ عِدَاوَةً، وَأَخْفَاهُمْ لَكَ شَخْصًا، مَعَ دُنُوهِ مِنْكَ، وَمَنْ يُحَرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ وَهُوَ إِبْلِيسُ الْمُؤَكَّلُ بِسُوسِ مِنَ الْقُلُوبِ، فَلَهُ فَلْتَشْتَدَّ عِدَاوَتُكَ، وَلَا يَكُونَنَّ أَصْبَرَ عَلَى مُجَاهَدَتِهِ لِهَلَكَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَبْرِكَ، لِمُجَاهَدَتِهِ، فَإِنَّهُ أضعَفُ مِنْكَ رُكْنًا [٣٧٤] فِي قُوَّتِهِ، وَأَقْلُ مِنْكَ ضَرَرًا فِي كَثْرَةِ شَرِّهِ، إِذَا أَنْتَ اعْتَصَيْتَ بِاللهِ فَقَدْ هُدَيْتَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا هِشَامُ؛ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِثَلَاثٍ فَقَدْ لَطَّفَ لَهُ: عَقْلٌ يَكْفِيهِ مَوْوَنَةٌ هَوَاهُ، وَعِلْمٌ يَكْفِيهِ مَوْوَنَةٌ جَهْلُهُ، وَغِنَى يَكْفِيهِ مَخَافَةُ الْفَقْرِ. يَا هِشَامُ؛ احْذَرِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَاحْذَرِ أَهْلَهَا، فَإِنَّ النَّاسَ فِيهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: رَجُلٌ مُتَرَدِّدٌ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ، وَمُنْتَعِمٌ مُقَرِّئٌ كَلِمًا أَزْدَادَ عِلْمًا أَزْدَادَ كِبَرًا يَسْتَعْلَى بِقِرَاءَتِهِ وَعِلْمِهِ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَعَابِدٌ جَاهِلٌ يَسْتَصْغِرُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي عِبَادَتِهِ يُحِبُّ أَنْ يُعْظَمَ وَيُوقَّرَ وَذِي بَصِيرَةٍ عَالِمٍ عَارِفٍ بِطَرِيقِ الْحَقِّ، يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ، فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَعْرِفُهُ فَهُوَ مَحْزُونٌ مَغْمُومٌ بِذَلِكَ فَهُوَ أَمْثَلُ [٣٧٥] أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَوْجَهُهُمْ عَقْلًا. يَا هِشَامُ؛ اعْرِفِ الْعَقْلَ وَجُنْدَهُ، وَالْجَهْلَ وَجُنْدَهُ، تَكُنْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ. قَالَ هِشَامُ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَفْنَا. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هِشَامُ؛ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقِ خَلْقِهِ اللهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نَوْرِهِ فَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَادْبَرْ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: خَلَقْتُكَ خَلْقًا عَظِيمًا وَكَرَّمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي. ثُمَّ خَلَقَ الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَجَاغِ الظُّلْمَانِي فَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَادْبَرْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَلَمْ يَقْبَلْ فَقَالَ لَهُ: اسْتَكْبَرْتَ فَلَعَنَهُ، ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ جُنْدًا، فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا كَرَّمَ اللهُ بِهِ الْعَقْلَ وَمَا أَعْطَاهُ أَضَمَرَ لَهُ الْعِدَاوَةَ فَقَالَ الْجَهْلُ: يَا رَبِّ، هَذَا خَلَقَ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَقَوَّيْتَهُ، وَأَنَا ضِدُّهُ وَلَا قُوَّةَ لِي بِهِ، أَعْطَانِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نَعَمْ، فَإِنْ عَصَيْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَجُنْدَكَ مِنْ جِوَارِي وَمِنْ رَحْمَتِي، فَقَالَ: قَدْ رَضِيتُ. فَأَعْطَاهُ اللهُ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ جُنْدًا، فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعَقْلَ مِنَ الْخَمْسِيَةِ وَالسَّبْعِينَ جُنْدًا، الْخَيْرُ وَهُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ، وَجَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرُّ وَهُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ:

الإيمان، الكفر. التصديق، التكذيب، الإخلاص، النفاق، الرجاء، القنوط، العدل، الجور، الرضا، الشخط، الشكر، الكفران، اليأس، الطمع، التوكل، الحرص، الرأفة، الغلظة، العلم، الجهل، العفة، التهتك، الرهد، الرغبة، الرفق، الخرق، الرهبة، الجراءة، التواضع، الكبر، التؤدة، العجلة، الحلم، السفة، الصمت، الهدر، الاستسلام، الاستكبار، التسليم، التجبر، العفو، الحقد، الرحمة، القسوة، اليقين، الشك، الصبر، الجزع، الصفح، الانتقام، الغنى، الفقر، التفكر، السهو، الحفظ، النسيان، التواضل، القطعية، القناعة، الشر، المؤاساة، المنع، المودة، العداوة، الوفاء، الغدر، الطاعة، المعصية، الخضوع، التطاول، السلامة، البلاء، الفهم، العباوة، المعرفة، الإنكار، المداواة، المكاشفة. سلامة الغيب، المماكرة، الكتمان، الإفشاء، البر، العقوق، الحقيقة، التسوية، المعروف، المنكر، التقي، الإذاعة، الإنصاف، الظلم، التقى، الحسد، النطافة، القدر، الحياء، الفحة، القصد، الإسراف، الراحة، التعب، السهولة، الصعوبة، العافية، البلوى، القوام، المكاترة، الحكمة، الهوى، الوقار، الخفة، السعادة، الشقاء، التوبة، الإصرار، المحافظة، التهاون، الدعاء، الاستنكاف، النشاط، الكسل، الفرح، الحزن، الألفة، الفرقة، السخاء، البخل، الخشوع، العجب، صون الحديث، النيمة، الاستغفار، الإغترار، الكياسة، الحمق. يا هشام؛ لا تجمع هذه الخصال إلما لنبي أو وصي أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. وأميا سائر ذلك من المؤمنين، فإن أخذهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل حتى يستكمل العقل، ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجه العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وفقنا الله وإياكم لطاعته. [٣٧٦].

وصيته لأولاده

روى أن موسى بن جعفر عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال لهم: يا بني إني موصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها: إن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروهاً ثم تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره. [٣٧٧].

في امور شتى

كتابه إلى علي بن يقطين، مناظرته مع خلفاء الجور

روى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دراعة خزر سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ علي بن يقطين جمل تلك الثياب إلى موسى بن جعفر، وأنفذ في جملتها تلك الدراعة، وأضاف إليها مالا كان عنده على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله. فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قبل المال والثياب، ورد الدراعة على يد الرسول إلى علي بن يقطين وكتب إليه: احتفظ بها، ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه. فارتاب علي بن يقطين بردها عليه، ولم يدر ما سبب ذلك، واحتفظ بالدراعة. فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد فقال: إنه يقول: بإمامة موسى بن جعفر، ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة، وقد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا. فاستشاط الرشيد لذلك، وغضب غضباً شديداً. وقال: لأكشفن عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت نفسه. وأنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين، فلما مثل بين يديه قال له: ما فعلت الدراعة التي كسوتك بها؟ قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفظ مختوم فيه طيب، قد احتفظت بها، فلما أصبحت إلما وفتحت السفظ ونظرت إليها تبركاً بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها، وكلما أمسيت صنعت بها مثل ذلك. فقال: أحضرها الساعة، قال: نعم يا أمير المؤمنين. واستدعى بعض خدمه فقال له: إمض إلى البيت الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من خازنتي وافتحه، ثم افتح الصندوق الفلاني فجئني بالسفظ الذي فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفظ مختوماً، فوضع

بين يدي الرّشيد فأمر بكسر ختمه وفتح. فلما فتح نظر إلى الدّراعة فيه بحالها، مطوية مدفونه في الطّيب، فسكن الرّشيد من غضبه، ثمّ قال لعلّي بن يقطين: ارددها إلى مكانها وانصرف راشداً، فلن أصدّق عليك بعدها ساعياً. وأمر أن يُتبع بجائزة ستيه، وتقدّم بضرب السّاعى به ألف سوط، فضرب نحو خمسمئة سوط فمات في ذلك. [٣٧٨].

كتابه إلى الخيزران، ما بينه وبين خلفاء الجور

محمّد بن عيسى، عن بعض من ذكره، أنّه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران [٣٧٩] أمّ أمير المؤمنين يعزّيه بموسى ابنها، ويهنؤها بهارون ابنها: بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران أمّ أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين. أما بعد: أصلحك الله وأمتع بك، وأكرمك وحفظك، وأتمّ النّعمة والعافية في الدّنيا والآخرة لك برحمته. ثمّ إنّ الأمور - أطال الله بقاءك - كلّها بيد الله، يُمضيها ويُقدّرُها بقدرته فيها والسّلطان عليها، توكل بحفظ ماضيها وتَمَام باقيةا، فلا مُقدّم لما أحر منها ولا مؤخّر لما قدّم، استأثر بالبقاء وخلق خلقه للفناء، أسكنهم دُنيا سريع زوالها قليل بقاؤها، وجعل لهم مرجعاً إلى دار لا زوال لها ولا فناء. وكتب الموت على جميع خلقه، وجعلهم أسوة فيه، عدلاً منه عليهم عزيزاً، وقُدرة منه عليهم، لا مدفع لأحد منه ولا محيص له عنه، حتّى يجمع الله تبارك وتعالى بِذلك إلى دار البقاء خلقه، ويرث به أرضه ومن عليها، وإليه يرجعون. بلغنا - أطال الله بقاءك - ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ورحمته ومغفرته ورضوانه، وإنا لله وإنا إليه راجعون، إعظاماً لمصيبته وإجلالاً لِرزئه [٣٨٠] وفقده، ثمّ إنا لله وإنا إليه راجعون، صبراً لأمر الله وتسلماً لقضائه، ثمّ إنا لله وإنا إليه راجعون لِشِدَّة مُصيبتك علينا خاصّة، وبلوغها من حرّ قلوبنا ونشوز أنفسنا. نسأل الله أن يُصليّ على أمير المؤمنين وأن يرحمه، ويلجّقه بنبيّه صلى الله عليه وآله وبصالح سلفه، وأن يجعل ما نقله إليه خيراً ممّا أخرج منه. ونسأل الله أن يعظّم أجرِك، أمتع الله بك - وأن يُحسن عُقبك، وأن يُعوّضك من المصيبة بِأمر المؤمنين صلوات الله عليه أفضل ما وعد الصّابرين من صلواته ورحمته وهداه. ونسأل الله أن يربط على قلبك، ويحسن عزاءك وسلوتك، والخلف عليك، ولا يُريك بعده مكرهاً في نفسك ولا في شىء من نعمته عليك. وأسأل الله أن يُهنيك خلافة أمير المؤمنين أمتع الله به وأطال بقاءه وميد في عمره وأنسا في أجله، وأن يسوغكما بأنتم النّعمة وأفضل الكرامة، وأطول العمر، وأحسن الكفاية، وأن يمتّعك وإيانا خاصّة، والمسلمين عامّة بِأمر المؤمنين، حتّى تبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه ومنك - أطال الله بقاءه - ومنا له. لم يكن - أطال الله بقاءك - أحد من أهلي وقومك وخاصّتك وحرمتك، كان أشدّ لمصيبتك إعظاماً وبها حزناً، ولك بالاجر عليها دعاء، وبالنعمة التي أحدث الله لأمر المؤمنين - أطال الله بقاءه - دعاءً بتمامها ودوامها وبقائها، ودفع المكاره فيها، مني. والحمد لله لما جعل الله عليه بمعرفتي بفضلك، والنعمة عليك، وشكري بلاءك، وعظيم رجائي لك، أمتع الله بك وأحسن جزاءك. إن رأيت - أطال الله بقاءك - أن تكتبني إلى بخبرك في خاصّة نفسك، وحال جزيل هذه المصيبة وسلوتك عنها، فعلت، فأني بذلك مهتمّ إلى ما جاءني من خبرك وحالك فيه متطلّع، أتمّ الله لك أفضل ما عودك من نعمه، واصطنع عندك من كرامته، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكتب يوم الخميس لسبع ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومئة. [٣٨١]. قال العلامة المجلسي رحمه الله عليه: انظر إلى شِدَّة التّقية في زمانه عليه السلام حتّى أحوته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التّقية كلّ باب.

كتابه إلى علي بن سويد، في السؤال عن مسائل كثيرة

عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد، والحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور، عن عليّ بن سويد [٣٨٢]، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو

في الحبس كتاباً، أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة. فاحتبس الجواب على أشهراً، ثم أجبني بجواب هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم، الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبِعَظَمَتِهِ ونوره عادة الجاهلون، وبِعَظَمَتِهِ ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة، والأديان المتضادة، فمصيب ومخطئ، وضال ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله. أمياً بعد: فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة، وحفظ مودة ما استرعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك، وبصرك من أمر دينك بتفضيلك إياهم وبردك الأمور إليهم. كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقيته، ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، فأتى الله عز ذكره وخص لذلك الأمر أهله واحذر أن تكون سبب بليته على الأوصياء، أو حارشا عليهم بإفشاء ما استودعتك، وإظهار ما استكتمتكم ولن تفعل إن شاء الله. إن أول ما أنهى إليك أني أنعي إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله، وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك، ولا تحبب دينهم، فإنهم، الخائنون، الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم، وتدرى ما خانوا أماناتهم؟ اتئمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه، ودلوا على ولاية الأمر منهم، فانصرفوا عنهم فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين، وأبناء السبيل، وفي سبيل الله، فلما اغتصبا ذلك لم يرضيا، حيث غصباه حتى حملاه إياه كرهاً فوق رقبته إلى منازلهما، فلما أحرزاه تولى إنفاقه أبلغان بذلك كُفراً؟ فلعمري لقد نافقا قبل ذلك، وردا على الله كلامه وهزنا برسوله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، والله ما دخل قلب أحد منهما شئ من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما، وما ازدادا إلا شكاً، كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام. وسألت عن حصر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته، منهم عارف ومُنكِر، فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة، فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وسألت عن مبلغ علمنا، وهو على ثلاثه وجوه: ماضٍ وغابرٍ وحادثٍ، فأما الماضي فمفسرٌ، وأما الغابر فمزبورٌ، وأما الحادث فمعدف في القلوب، ونقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا، ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله. وسألت عن أمهات أولادهم، وعن نكاحهم، وعن طلاقهم، فأما أمهات أولادهم فهن عواهنز إلى يوم القيامة، نكاحٍ بغير ولي، وطلاق في غير عده، وأما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، ويقينته شكه. وسألت عن الزكاة فيهم، فما كان من الزكاة فأنتم أحق به؛ لأننا قد أحلنا ذلك لكم، من كان منكم وأين كان. وسألت عن الضعفاء، فالضعيف من لم يرفع إليه حجة، ولم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف. وسألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله، ولو على نفسك والوالدين والأقربين، فيما بينك وبينهم فإن خفت على أخيك ضيماً فلا، وأدع إلى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته، ولا تحصن بحصن رياء، ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف منا خلافه، فإنك لا تدري لما قلناه، وعلى أي وجه وصفناه. آمين بما أخبرك، ولا تفش ما استكتمناك من خبرك، إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولا تحقد عليه، وإن أساء، وأجب دعوته إذا دعاك، ولا تحل بينه وبين عدوه من الناس، وإن كان أقرب إليه منك، وعده في مرضه. ليس من أخلاق المؤمنين الغش ولا الأذى، ولا الخيانة ولا الكبر، ولا الخنا ولا الفحش، ولا الأمر به، فإذا رأيت المشوة الأعرابي في جحفل جزارٍ فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، وإذا انكسفت الشمس فارتفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله بالمجرمين، فقد فسرت لك جملاً مجيلاً، وصلى الله على محمد وآله الأخيار. [٣٨٣].

كتابه إلى جماعة من الشيعة، في قصة أهل نيسابور وشطيطة

أبو علي بن راشد [٣٨٤] وغيره في خبر طويل: إنه اجتمعت العصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه

ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وألفى شقة من الثياب، وأتت شطيطة بدرهم صحيح، وشقة خادم، من غزل يدها تساوى أربعة دراهم فقالت: إن الله لا يستحي من الحق. قال: فثنت درهما وجاؤوا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة، في كل ورقة مسألة، وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها، وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم، وختم عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم، وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلة وخذ منه في غد، فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة، وانظره هل أجاب عن المسائل، وإن لم تنكسر الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه وإلا فزد إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح عبد الله بن جعفر [٣٨٥] وجره وخرج عنه قائلاً: رب أهدني إلى سواء الصراط. قال: فينما أنا واقف إذا أنام بغلام يقول: أجب من تريد، فأتى بي دار موسى بن جعفر عليه السلام، فلما رأني قال لي: لم تقنط يا أبا جعفر، ولم تفزع إلى اليهود والنصارى، فأنا حجة الله ووليّه، ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدّي، وقد أجبتيك عمياً في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجنني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان، الذي في الكيس الذي فيه أربعمئة درهم للوزاري (كذا)، والشقة التي في رزمة الأخوين البلخيين. قال: فطار عقلي من مقاله، وأتيت بما أمرني، ووضعت ذلك قبله فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثم استقبلني وقال: إن الله لا يستحي من الحق يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سيامي وأعطها هذه الصرة - وكانت أربعين درهماً - ثم قال: وأهديت لك شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيداء، قريته فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليمه ابنه أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ثم قال: وقل لها ستعشرين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقي على نفسك منها ستة عشر درهماً واجعلي أربعة وعشرين صدقة منك، وما يلزم عنك وأنا أتولى الصلاة عليك، فإذا رأيتني يا أبا جعفر فآكتم عليّ فإنه أبقى لنفسك، ثم قال: واردد الأموال إلى أصحابها وأفكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل أجبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء! فوجدت الخواتيم صريحة، ففتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيه مكتوباً: ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله لأعتق كل مملوك كان في رقي قديماً، وكان له جماعة من العبيد. الجواب بخطه: ليعتق من كان في ملكه من قبل سنته أشهر، والدليل على صحته ذلك قوله تعالى: «وَأَقْرَبُ قَدْرَانَهُ» [٣٨٦] الآية والحديث: من ليس له من سنته أشهر. وفككت الختم الثاني، فوجدت ما تحته: ما يقول العالم في رجل قال: والله لأتصدق بمال كثير فيما يتصدق؟ الجواب تحته بخطه: إن كان الذي حلف من أرباب شياه فليتصدق بأربع وثمانين شاه وإن كان من أصحاب النعم فليتصدق بأربع وثمانين بغيراً، وإن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربع وثمانين درهماً، والدليل عليه قوله تعالى: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ» [٣٨٧] فعددت موطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطناً. فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوباً: ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع رأس الميت وأخذ الكفن؟ الجواب بخطه: يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الجرز، ويلزم منه دينار لقطع رأس الميت؛ لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ فيه الروح، فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً. المسألة إلى آخرها. فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم أموالهم ارتدوا إلى الفطحية، وشطيطة على الحق، فبلغها سيامه وأعطها صرته وشقته، فعاشت كما قال عليه السلام، فلما توفيت شطيطة جاء الإمام على بغير له، فلما فرغ من تجهيزها ركب بغيره وانثنى نحو البرية وقال: عرّف أصحابك، وأقرأهم مني السلام وقيل لهم: إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم. [٣٨٨].

الكتب المترية

علی بن ابراهیم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن علی بن عطية [٣٨٩]، أنه رأى كتباً لأبي الحسن عليه السلام مترية. [٣٩٠]. وآخر دعوانا: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ - وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

[١] راجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٢٣٤؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٣٤.

[٢] راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٣٤.

[٣] هو: أبو سمينه محمد بن علي الكوفي الصيرفي.

[٤] طاهر بن حاتم طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني أخو فارس بن حاتم، كان صحيحاً ومستقيماً ثم خلط وتغير وأظهر القول بالقلو. (راجع رجال النجاشي: ج ١ ص ٤٥٤ الرقم ٥٤٩، الفهرست للطوسي: الرقم ٣٧٠) وعده الطوسي في رجاله من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام. (الرقم ٥٣١٤). وفي قسم من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام: طاهر بن حاتم بن ماهويه روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين، غال. (الرقم ٦١٥٦). والبرقي في رجاله عده من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (ص ٥١).

[٥] التوحيد: ص ٢٨٤ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٢٦٩ ح ٥ نقلاً عنه.

[٦] الكافي: ج ١ ص ٨٦ ح ٢.

[٧] عبد الله بن يحيى الكاهلي أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه، فإن أجلك قد دنا، قال: فبكيت، فقال لي: وما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعت إلي نفسي، قال: أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير. قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات. وقال محمد بن عيسى: زعم الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة. فزعم ابن أخيه: أن علياً رحمه الله، لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي، وأن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلي وقراباته، والكاهلي يروى عن أبي عبد الله وعن أبي الحسن عليهما السلام، وله كتاب. (راجع: رجال الكشي: ح ٧٤٩ و ٨١٠ و ٨٢٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ والفهرست للطوسي: ص ١٦٨ ح ٤٤١).

[٨] الكافي: ج ١ ص ١٠٧ ح ٣، التوحيد: ص ١٣٤ ح ٢، تحف العقول: ص ٤٠٨ عن عبد الله بن يحيى، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٨٣ ح ١٢ و ج ٧٦ ص ٣١٩ ح ٣.

[٩] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.

[١٠] في هامش المصدر: «الممتنع من الأزل» وهو الأنسب إلى المتن.

[١١] الكافي: ج ١ ص ١٤٠ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ١٦٦.

[١٢] الفتح بن يزيد أبو عبد الله الجرجاني، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، عده الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام، وذكره ابن داوود في القسم الثاني وقال الرجل مجهول. (راجع رجال الطوسي: ص ٣٩٠ الرقم ٥٧٤١، رجال ابن داوود: ص ٤٩٢ الرقم ٣٧٧).

[١٣] كذا في المصدر، والصحيح: «عن جوائل الأوهام».

[١٤] التوحيد: ص ٥٦ ح ١٤، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٨٤ ح ١٧ نقلاً عنه.

[١٥] إسماعيل بن قتيبة البصري، مجهول، عده من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وروى عن أبي عبد الله عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: ص ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٠، خلاصة الأقوال: ص ٣١٦، رجال ابن داوود: القسم الثاني ص ٤٢٧ الرقم ٥٨).

[١٦] هكذا في المصدر، وفي الروايات الأخرى: «ولإمكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته» وهو الصحيح.

[١٧] الكافي: ج ١ ص ١٤٠ ح ٥.

[١٨] محمد بن حكيم الخثعمي محمد بن حكيم الخثعمي الكوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، يكنى: أبا جعفر. له كتاب يرويه جعفر بن محمد بن حكيم، حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمارة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي وعلي بن الحسن بن فضال، جميعاً عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبيه محمد

بن حكيم بكتابه. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٢٥٧ الرقم ٩٥٨، رجال الطوسي: الرقم ٤٠٥٥، رجال البرقي: ص ١٩ و ٤٧)، ومحمد بن الحكيم كان يناظر الناس بالمدينة، ويسأله أبو الحسن موسى عليه السلام فيخبره فيرضى بمناظرته. (راجع: رجال ابن داود: الرقم ١٣٣٥).

[١٩] الكافي: ج ١ ص ١٠٢ ح ٦؛ الفصول المهمة في أصول الأئمة: ص ١٧٢ ح ١١٣.

[٢٠] وراجع رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٥٠٠، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٢٦٦ ح ٣١.

[٢١] الحسين بن الحكم: الحسين بن الحكم النخعي: روى الحسين عن العبد الصالح عليه السلام، وروى عنه يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وروى عنه محمد بن سهل. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٥ ص ٢٢١ الرقم ٣٣٦٧ و ٣٣٦٨).

[٢٢] البقرة: ٢٦٠.

[٢٣] الأعراف: ١٠٢.

[٢٤] الكافي: ج ٢ ص ٣٩٩ ح ١، قصص الأنبياء: ص ١٣٢، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٦٢ ح ٨.

[٢٥] هو هارون العباسي.

[٢٦] الأنعام: ١٤٩.

[٢٧] تحف العقول: ص ٤٠٧، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٢٤٣، وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ١٠٣ ح ٣٣٣٢٩ وفيه: «عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، كان لأبي يوسف معه كلام في مجلس الرشد فقال الرشد - بعد كلام طويل - لموسى بن جعفر عليه السلام: بحق آبائك...».

[٢٨] روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عنه محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي، في حديث أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشد، والزواية طويلة ومشملة على عدة مسائل، سأل عنها هارون والإمام عليه السلام أجابه وأفهمه. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٦ ص ٨٥ الرقم ١٠٧٥٣).

[٢٩] في المصدر: «وأخبار»، والصواب ما أثبتناه.

[٣٠] الاختصاص: ص ٥٤، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٣٩.

[٣١] الحسين بن المختار الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي: كوفي واقفي ثقة، له كتاب. مولى أحمد من بجيلة وأخوه الحسن يكتي أبا محمد، ذكرنا فيمن روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ١٦٥ الرقم ١٢٢، الفهرست للطوسي: ص ١٠٧ الرقم ٢٠٥، رجال الطوسي: الرقم ٢٢١١ و ٤٩٧٢). وعده الشيخ المفيد في الإرشاد في (فصل من روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك): من خاصية الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم، والفقهاء، من شيعته. (راجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٧).

[٣٢] الكافي: ج ١ ص ٣١٣ ح ٩.

[٣٣] الكافي: ج ١ ص ٣١٢ ح ٨، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥٠، الغيبة للطوسي: ص ٣٧ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٤ ح ٣٧.

[٣٤] علي بن يقطين علي بن يقطين بن موسى البغدادي، سكنها وهو كوفي الأصل مولى بني أسد. أبو الحسن وكان أبوه يقطين بن موسى داعية، طلبه مروان فهرب، وولد علي بالكوفة سنة أربع وعشرين ومئة، وكانت أمه هربت به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجعت، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة، في أيام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد وهو محبوس في سجن هارون بقي فيه أربع سنين. روى علي بن يقطين عن أبي عبد الله عليه السلام حديثاً واحداً، روى عن موسى عليه السلام فأكثر، وله كتاب، ثقة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام عظيم المكان في الطائفة. وكان يقطين من وجوه الدعاة. فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين وعادت أم علي بعلي وعبيد. فلم يزل يقطين في خدمة السيفاح والمنصور، ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة

وكذلك ولده وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ونمَّ خبره إلى المنصور والمهدى فصرف الله عنه كيهما. وتوفى علي بن يقطين بمدينة السلام سنة اثنتين وثمانين ومئة، وسنه سبع وخمسون سنة، وصلى عليه ولئى العهد محمد بن الرشيد، وتوفى أبوه بعده سنة خمس وثمانين ومئة. ولعلى بن يقطين كتب منها: كتاب ما سئل عن الصادق عليه السلام من الملاحم وكتاب مناظرة الشاك بحضرته عليه السلام، وله مسائل عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وأخبر بكتبه ومسائله أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه. ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميرى ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس كلهم عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه علي بن يقطين. ورواه محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن أحمد المالكي، عن أحمد بن هلال، عن علي بن يقطين. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٠٧ الرقم ٧١٣، الفهرست للطوسي: ص ١٥٤ الرقم ٣٨٨). وفي فضله وقدره روايات كثيرة وهنا يكتفى إلى بعضها مختصراً: قال عبد الله بن يحيى الكاهلي: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل علي بن يقطين فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه فقال: من سره أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل. فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة. ومحمد بن عيسى قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أن علياً وعبيداً ابني يقطين أدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: قربوا مني صاحب الدوابتين - وكان علياً - فقرب منه فضمه إليه ودعا له بخير. والحسن بن عبد الرحيم قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لعلى بن يقطين: اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثاً. فقال علي: جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتي اضمنهن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل. ولا فاقة. ولا سجن حبس، قال: فقال علي: وما الخصلة التي اضمنها لك؟ قال: فقال: تضمن أن لا يأتيك ولئى أبداً إلا أكرمته، قال: فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث. وقال أيضاً: زعم الحسين بن علي: أنه أحصى لعلى بن يقطين بعض السنين ثلاثمئة ملب، أو مئتين وخمسين ملبياً، وإن لم يكن يفوته من يحج عنه. وكان يعطى بعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج، مثل الكاهلي وعبد الرحمان بن الحجاج، وغيرهما، ويعطى أدناهم ألف درهم، وسمعت من يحكى في أدناهم خمسمئة درهم وكان أمره بالدخول في أعمالهم، فقال: إن كنت لابداً فاعلاً، فانظر كيف يكون لأصحابك؟ فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بجبايتهم في العلائق ويرد عليهم في السير، وزعمت رحيمه أنها قالت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: ادع لعلى بن يقطين فقال: قد كفى علي بن يقطين. وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أنني ذكرته في الموقف... وإسماعيل بن موسى قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا يقول: إلهي في أعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين. (راجع: رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٢٩ ح ٨٢٩ - ٨٠٥).

[٣٥] الكافي: ج ١ ص ٣١٣ ح ١٠.

[٣٦] الحسين بن نعيم الصيخ الكوفي، مولى بنى أسد، ثقة، وأخوه: علي ومحمد، رووا عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب. (راجع رجال النجاشي: ج ١ ص ١٦٤ الرقم ١١٩، الفهرست: ص ١١٠ الرقم ٢١٦، رجال الطوسي: ص ١٨٣ الرقم ٢٢٠٨).

[٣٧] الكافي: ج ١ ص ٣١١ ح ١.

[٣٨] راجع الكتاب: الثاني والتسعون.

[٣٩] عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣٨ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٧ ح ١٥ نقلاً عنه.

[٤٠] عبد الله بن مرحوم الكوفي عدّه في رجال الطوسي من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. (راجع: الرقم ٣١٤٩ و ٥٠٧٥). وروى عنه الحسن بن محبوب ووصفه بالأزدي، وروى عن أبي سيار. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٣٢٠ الرقم ٧١٥٦).

[٤١] عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٧ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ١٦.

[٤٢] إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (راجع: رجال الطّوسى: الرّقم ١٢٥٩)، وفي الرّقم ١٨٢٣: إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام المدنى، وعدّه من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وفي رجال البرقى: عدّه من أصحاب أبي جعفر وأبي الحسن موسى عليهما السلام. (ص ١٠ و ٤٧). إسحاق بن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، كان من أهل الفضل والصّيلاح، والورع، والاجتهاد، وروى عنه: الثّياس الحديث والآثار. وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدّثني الثّقة الرّضى إسحاق بن جعفر، وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام. (راجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٢١١).

[٤٣] عليّ بن جعفر عليّ بن جعفر أخو موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام جليل القدر ثقة. وله كتاب المسائل. أخبر بذلك جماعة عن محمّد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن محمّد بن يحيى عن العمركيّ الخراسانيّ البوفكيّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر. ورواه محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله والحمرى وأحمد بن إدريس وعليّ بن موسى عن أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم البجليّ عن عليّ بن جعفر. (راجع: الفهرست: الرّقم ٣٧٧، رجال الطّوسى: الرّقم ٥٠٤٤). وروى عن أبيه وأخيه أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي إبراهيم وأبي الحسن الأوّل وأبي الحسن الرّضا عليهم السلام. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٢٨٤ الرّقم ٧٩٥٩ و ٩٦٠ و ٧٩٦٥).

[٤٤] في المصدر: «الذي»، والصواب ما أثبتناه.

[٤٥] في المصدر: «وعليّ إبننا»، والصواب ما أثبتناه، وهو مقتضى الإعراب.

[٤٦] عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣٨ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٣٨ ح ٣.

[٤٧] يحيى بن عبد الله بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، الهاشميّ المدنى، صاحب الدّيلم، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (راجع: رجال الطّوسى: الرّقم ٤٧٨٥، رجال ابن داود: الرّقم ١٦٧٣). روى عن أبي عبد الله وموسى بن جعفر عليهما السلام، وروى عنه الحسن بن محبوب. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢٠ ص ٦٢ الرّقم ١٣٥٤١). وقال سيّد جمال الدّين أحمد بن عليّ الحسنى: يحيى صاحب الدّيلم بن عبد الله المحض بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويقال له الابتنى (الأثني): وكان يحيى قد هرب إلى بلاد الدّيلم وظهر هناك واجتمع عليه الثّناس وبايعه أهل تلك الأعمال، وعظم أمره وقلق الرّشيد لذلك وأهمّه وانزعج منه غاية الانزعاج، فكتب إلى الفضل بن يحيى البرمكيّ: أنّ يحيى بن عبد الله قذاه في عيني فاعطه ما شاء واكفني أمره، فسار إليه الفضل في جيش كثيف وأرسل إليه بالفرق والتّحذير والترغيب والتّرهيب، فرغب يحيى في الأمان، فكتب له الفضل أماناً مؤكّداً وأخذ يحيى وجاء به إلى الرّشيد، فيقال: إنّ صار إلى الدّيلم مستجيراً فابتاعه صاحب الدّيلم من الفضل بن يحيى بثمانية الآف درهم ومضى يحيى إلى المدينة فأقام بها إلى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير إلى الرّشيد، فقال له: إنّ يحيى بن عبد الله أرادني على البيعة له. فجمع الرّشيد بينهما بعد أن استقدم يحيى من المدينة - إلى أن قال - ثمّ إنّ الرّشيد صبراً أيماناً وطلب يحيى واعتقل عليه فأحضر يحيى أمانه فأخذه الرّشيد وسلمه إلى أبي يوسف القاضي فقرأه وقال: هذا الأمان صحيح لا حيلة فيه. فأخذه أبو البختری من يده وقرأه ثمّ قال: هذا أمان فاسد من جهة كذا وكذا. وأخذ يذكر شياً فقال له الرّشيد: فخرقه فأخذ السّيّكين فخرقه ويده ترعد حتّى جعله سيوراً. وأمر بيحيى إلى السّجن فمكث فيه أيماناً ثمّ أحضره وأحضر القضاء والشّهود ليشهدوا على أنّه صحيح لا بأس به ويحيى ساكت لا يتكلّم، فقال له بعضهم: ما لك لا تتكلّم؟ فأومى إلى فيه أنّه لا يطيق الكلام، فأخرج لسانه وقد اسودّ، فقال الرّشيد: هو ذا يوهمكم أنّه مسموم. ثمّ أعاده إلى السّجن فلم يعرف بعد ذلك خبره... (عمدة الطّالب: ص ١٥١).

[٤٨] العترف والصهلج: كأنّهما عضوان غير معروفين عند الأطباء، ولعلّ السؤال عنهما من باب التعجيز.

[٤٩] الكافي: ج ١ ص ٣٦٦ ح ١٩، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٦٥.

[٥٠] راجع الكتاب: السادس والخمسون.

[٥١] قرب الإسناد: ص ٣٣٧ ح ١٢٤١، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٤٥ ح ٤٦.

[٥٢] راجع الكتاب: الأربعون.

[٥٣] دلائل الإمامة: ص ٣٢٦ ح ٢٨٠.

[٥٤] علي بن أبي حمزة علي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم البطائني أبو الحسن، مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ثم وقف، وهو أحد عمد الواقفة. وصنف كتباً عدده منها: كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب التفسير وأكثره عن أبي بصير كتاب جامع في أبواب الفقه. أخبر محمد بن جعفر النحوي في آخرين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال: حدثنا علي بن الحسن الطاطري قال: حدثنا محمد بن زياد عنه. وأخبر محمد بن عثمان بن الحسن قال: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي عن محمد بن أبي عمير وأحمد بن الحسن الميثمي جميعاً، عنه، بكتبه. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٦٩ الرقم ٦٥٤، الفهرست: الرقم ٤١٩، رجال الطوسي: الرقم ٣٤٠٢ و ٥٠٤٩). وفي ذمه وردت روايات كثيرة - مع أنه يتوهم أنه رجع عن الوقف - وهنا يكتفي ببعضها: علي بن أبي حمزة قال: قال أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير. ومحمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك إنني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى، قال: فقال: ما ضررك من ضل إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذبوا أمير المؤمنين، وكذبوا فلاناً وفلاناً، وكذبوا جعفرًا وموسى، ولي بآبائي عليهم السلام أسوة. قلت: جعلت فداك إننا نروي أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك، وأدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله وحال بزه؟ قلت: يا سيدي، أشد حالهم مكروبون وبيغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة فسكت، وسمعته يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدي إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفينتين؟ وقال: إن أبا الحسن يعود إلى ثمانية أشهر؟ وقال يونس بن عبد الرحمن: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجهودهم موته، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار. وقال أيضاً: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم. قال: قد دخل الثار، قال: ففرغت من ذلك، قال: أما إنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماماً بعده، فقيل: لا، فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً. وقال أحمد بن محمد: وقف علي بن أبي حمزة عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد قلت: ليبيك، قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام، فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره، وإن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل شبروا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل شبروا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله جل جلاله يقول: فمستقر ومستودع (الأنعام: ٩٨) قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقر الثابت والمستودع المعاد. وقال إسماعيل بن سهل: حدثني بعض أصحابنا - وسألني أن أكنم اسمه - قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارم فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى. قال: مضى موتاً؟ قال: نعم. قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم. قال: ابن السراج وابن المكارم قد والله أمكنك من نفسه قال: ويلك وبما أمكنت أ تريد أن آتي بغداد وأقول لهارون أنا إمام مفترض طاعتي، والله ما ذاك علي، وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم، وتشئت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوكم. قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به، قال: بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمر الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: إنني رسول الله

إليكم وكان أشدهم تكذيباً له، وتالياً عليه عمه أبو لهب، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة. وأنا أقول إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة. قال له علي: إنا روينا عن آبائك أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً قال: فمن ولي أمره؟ قال: عليّ بن الحسين قال: وأين كان عليّ بن الحسين؟ قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد قال: خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا أمكن عليّ بن الحسين عليهما السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو يمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا- في إيسار، قال له علي: إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أ ما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا. قال: بلى والله لقد رويتم فيه إلا القائم وأنتم لا تدرّون ما معناه ولم؟ قيل: قال له علي: بلى والله إن هذا لفى الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه. ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى. (راجع: رجال الكشي: ج ٢ ح ٧٦٠ - ٧٥٤ و ٨٣٧ - ٨٣٣ و ٨٨٣ و ٩٤٦).

[٥٥] أبو جعفر الأحول في مدحه قال الإمام الصادق عليه السلام: أربعة أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً، بريد بن معاوية العجليّ، و زرارة بن أعين، و محمّد بن مسلم، و أبو جعفر الأحول، أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً. ويونس بن عبد الرّحمان عن أبي جعفر الأحول قال: قال ابن أبي العوجاء مرّة: أ ليس من صنع شيئاً وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعه فهو خالقه؟ قال: بلى، فأجلني شهراً أو شهرين ثم تعال حتى أريك، قال: فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أما إنّه قد هيأ لك شأنين وهو جاء به معه بعدة من أصحابه، ثم يخرج لك الشّانين قد امتلئا دوداً، ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلى فقل له: إن كان من صنعك وأنت أحدثته فميز ذكوره من الإناث! فقال: هذه والله ليست من إزارك، هذه التي حملتها الإبل من الحجاز، ثم قال عليه السلام: ويقول لك أ ليس تزعم أنه غني؟ فقل بلى، فيقول: أ يكون الغني عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب ولا فضة؟ فقل له: نعم. فإنّه سيقول لك: كيف يكون هذا غنياً؟ فقل له: إن كان الغني عندك أن يكون الغني غنياً من فضته وذهبه وتجارته فهذا كلّ ممّا يتعامل الناس به، فأى القياس أكثر وأولى بأن يقال: غني، من أحدث الغني فأغني به الناس قبل أن يكون شيء وهو وحده؟ أو من أفاد مالاً من هبة أو صدقة أو تجارة؟ قال: فقلت له: ذلك قال: فقال: وهذه والله، ليست من إزارك هذه والله ممّا تحملها الإبل. وقيل: إنّه دخل على أبي حنيفة يوماً، فقال له أبو حنيفة: بلغني عنكم معشر الشيعة شيء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغني أنّ الميت منكم إذا مات كسرت يده اليسرى لكي يُعطى كتابه بيمينه، فقال: مكذوب علينا يا نُعمان، ولكنتي بلغني عنكم معشر المُرجئه أنّ الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصببتم فيه جرّة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة، فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم. (راجع: رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٢٣ ح ٣٢٦ و ح ٣٣٢).

[٥٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٠٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٧٩.

[٥٧] أى ثيابي (لسان العرب: بز - ج ٥ ص ٣١١).

[٥٨] هو ما تصان فيه الكتب (لسان العرب - قمطر - ج ٥ ص ١١٧).

[٥٩] دلالات الإمامة: ص ٣٤١ ح ٣٠٠.

[٦٠] محمّد بن الفضل محمّد بن الفضل من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام (راجع: رجال الطوسي: الزم ٥٧٦٧، رجال البرقي: ص ٦٠)، وروى الكليني بسنده، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام (ج ٣ ص ٣٨٩ ح ٣)، محمّد بن الفضل مشترك بين جماعة، والتمييز إنّما بالرّواي والمروى عنه. و محمّد بن الفضل: فقد روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن، (أبي الحسن الأوّل، أبي الحسن الماضي، أبي الحسن موسى، والعبد الصّالح)، وأبي الحسن الرضا، وأبي جعفر (أبي جعفر الثاني، ومحمّد بن عليّ الرضا) عليهم السلام، وعن أبي حمزة وأبي الصّباح الكنائي، وكثير من رواة اخر، وروى عنه: محمّد بن إسماعيل بن بزيع ومحمّد بن

الحسين وعدة اخرى. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٧ ص ١٣٤ الرقم ١١٥٤٣ و ١١٥٤١).

[٦١] القرف: الاتهام. (الصحاح: ج ٤ ص ١٤١٥).

[٦٢] الإرشاد: ج ٢ ص ٢٢٧، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٨، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٥، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٨ و ص ١٣٦ و ص ٢٠٣ و ج ٨٠ ص ٢٧٠، وسائل الشيعة: ج ١ ص ٤٤٤ ح ١١٧٣.

[٦٣] إسماعيل بن سلام (سالم): روى معجزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وروى عنه إسماعيل بن عباد القصرى، ذكره الكشى، فى ترجمة على بن يقطين وإخوته. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ١٣٨ الرقم ١٣٤٤ والرقم ١٣٣٨).

[٦٤] فلان بن حميد: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وروى عنه ابن مياح. (الكافى: ج ٦ ص ١٨ ح ٥ وراجع: معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٤٣ الرقم ٩٤٤٧).

[٦٥] رجال الكشى: ج ٢ ص ٧٣٥ ح ٨٢١، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٤ ح ٥ نقلاً عنه.

[٦٦] عدّه البرقى من أصحاب الصّادق عليه السلام، روى عنه ابن أبي عمير. (رجال البرقى: ص ٢٨، معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ١٤٢ الرقم ١٣٤٧).

[٦٧] لم نجد له ترجمة فى المصادر التى بأيدينا.

[٦٨] كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٩، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٢ و ٤٣.

[٦٩] راجع الكتاب: الثّانى والثّسعون.

[٧٠] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧١٦ ح ١٥، الثّاقب فى المناقب: ص ٤٣٥ ح ٣٧٠.

[٧١] شهاب بن عبد ربّه ابن ميمونه، مولى بنى نصر بن قعين من بنى أسد، كوفى، روى عن أبى عبد الله وأبى جعفر عليهما السلام، وكان موسراً إذا حال، خير، فاضل. (راجع: رجال الطوسى: ص ١٩٥ الرقم ٢٤٤٧ و ص ٢٢٤ الرقم ٣٠١٢، الفهرست: ص ١٤٥ الرقم ٣٥٥، رجال الكشى: ج ٢ ص ٧١٢، خلاصة الأقوال: ص ١٦٨، طرائف المقال: ج ٢ ص ٢٥ الرقم ٦٧٦١).

[٧٢] بصائر الدّرجات: ص ٢٦٣ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥٣ ح ٥٢.

[٧٣] أحمد بن عمر الحلال أحمد بن عمر الحلال كان يبيع الحلّ يعنى الشّيرج، روى عن أبى الحسن موسى والرّضا عليهما السلام وعلى بن سويد، وياسر. وروى عنه: أحمد بن محمّد بن عيسى والحسن بن علىّ الوشاء وعلىّ بن أسباط وموسى بن القاسم. وله مسائل أخبر

محمّد بن علىّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن أحمد بن عمر. (راجع: رجال التّجاشى: ج ٢ ص ٢٤٩ الرقم ٢٤٦، الفهرست للطوسى: الرقم ١٠٣ والرقم ٥٩٧٠، رجال البرقى: ص ٥٢، معجم رجال الحديث: ج ٢ ص ١٧٩ الرقم ٧٢٧).

[٧٤] الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٥١ ح ٣ وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٠٨.

[٧٥] بصائر الدرجات: ص ٢٥٢ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥٣.

[٧٦] ما وجدنا له ترجمة فى كتب الرّجال التى بأيدينا.

[٧٧] فى نسخة: «ثمّ توجه بالخروج، فعملت حتّى كان اليوم الذى يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل»، وفى نسخة أخرى: «فعملت، فقال لى: «أقم يومك هذا حتّى كان اليوم الذى يعطون فيه العملة فجاء الوكيل» بدل «فلما كان من الغد وكان اليوم الذى يعطون فيه جاء».

[٧٨] فى البحار: «فكلّما ذهبت لأدنو قال لى بيده: كذا».

[٧٩] وفى نسخة المصدر: «ثمّ ذهب وأتانى رسوله قال: إنّ أبا الحسن عليه السلام قال:....».

[٨٠] فيد بالفتح، ثمّ السكون، ودال مهملة: بليدة فى نصف طريق مكّة من الكوفة. (مراصد الاطلاع: ج ٣ ص ١٠٤٩).

[٨١] الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٣١٩ ح ١٣، الثّاقب فى المناقب: ص ٢١١ ح ١٨٦، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٦٢ ح ٨٢.

[٨٢] كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٠.

[٨٣] لم نجد له ترجمة في كتب الرجال التي بأيدينا.

[٨٤] الثاقب في المناقب: ص ٤٥٩ ح ٣٨٧.

[٨٥] راجع الكتاب: السادس والثمانون.

[٨٦] قرب الإسناد: ص ٣٣٣ ح ١٢٣٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٤٤ ح ٢٤ نقلاً عنه.

[٨٧] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.

[٨٨] الساج: الطيلسان الأخضر. (الصحاح - سوج - ج ١ ص ٣٢٣).

[٨٩] الطراز: الموضوع الذي تنسج فيه الثياب الجياد. (النهاية - طرز - ج ٣ ص ١١٩).

[٩٠] قرب الإسناد: ص ٣٣٢ ح ١٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥١ وراجع: وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٣٤ ح ٥٨٢٣.

[٩١] هشام بن الحكم أبو محمد مولى كنده. وكان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومئة ويقال: إن في هذه السنة مات. له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا علي بن حاتم قال: حدثنا ابن ثابت قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير عنه بكتابه علل التّحريم وكتابه الفرائض وكتابه الإمامة وكتابه الدّلالة على حدث الأجسام وكتابه الرّد على الزنادقة وكتابه الرّد على أصحاب الإثنيين وكتابه التّوحيد وكتابه الرّد على هشام الجواليقي وكتابه الرّد على أصحاب الطّباع وكتابه الشّيخ والغلام في التّوحيد وكتابه التّديبير في الإمامة وهو جمع علي بن منصور من كلامه وكتابه الميزان وكتابه في إمامة المفضول وكتابه الوصية والرّد على منكريها وكتابه الميدان وكتابه اختلاف النّاس في الإمامة وكتابه الجبر والقدر وكتابه الحكمين وكتابه الرّد على المعتزلة وطلحة والزبير وكتابه القدر وكتابه الألفاظ وكتابه الاستطاعة وكتابه المعرفة وكتابه الثمانية أبواب وكتابه على شيطان الطّاق وكتابه الأخبار وكتابه الرّد على المعتزلة وكتابه الرّد على أرسطاليس (أرسطاطاليس) في التّوحيد وكتابه المجالس في التّوحيد وكتابه المجالس في الإمامة. وأما مولده فقد قلنا: الكوفة ومنشؤه واسط وتجارته بغداد. ثمّ انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح. وروى هشام عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام وكان ثقة في الروايات حسن التّحقيق بهذا الأمر. (راجع: رجال النّجاشي: ج ٢ ص ٣٩٧ الرّقم ١١٦٥، الفهرست للطّوسى: الرّقم ٧٨٣، رجال الكشّبي: ح ٤٧٥). وفي الفهرست: كان من خواص سيّدنا ومولانا موسى بن جعفر عليه السلام، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها، وكان له أصل. أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصّيفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن هشام بن الحكم. وأخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، عن حميد، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام. وله من المصنّفات كتب كثيرة منها: كتاب الإمامة... كان هشام يكنى أبا محمد وهو مولى بنى شيبان، كوفي، ونزل بغداد ولقى أبا عبد الله جعفر بن محمّد وابنه أبا الحسن موسى عليهما السلام وله عنهما روايات كثيرة. روى عنهما فيه مدائح له جليّة، وكان ممّن فتح الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنّظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام، حاضر الجواب، سئل يوماً عن معاوية بن أبي سفيان أشهد بدرأ قال: نعم من ذلك الجانب وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد البرمكي وكان القيم بمجالس كلامه ونظرة. وكان ينزل الكرخ من مدينة السّلام في درب الجنب، وتوفى بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة متستراً، وقيل: بل في خلافة المأمون، وكان لاستتاره قصبة مشهورة. (الرّقم ٧٨٣). وداره عند قصر وضاح في الطّريق الذي يأخذ في بركة بنى زرر حيث تباع الطّرائف والخلنج، وعليّ بن منصور من أهل الكوفة وهشام مولى كنده مات سنة تسع وسبعين ومئة بالكوفة، في أيام الرّشيد. (رجال الكشّبي: ج ٢ ص ٥٢٦ ح ٤٧٥ وراجع ص ٥٦٤ - ٥٢٧ ورجال الطّوسى: الرّقم ٤٧٥٠ و٥١٥٣).

[٩٢] كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٣، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٩ ح ٢.

[٩٣] بصائر الدّرجات: ص ٢٦٣ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٥٣ ح ٥١.

[٩٤] الحسن بن علي بن الوشاء في رجال النجاشي (ج ١ ص ١٣٧ الرقم ٧٩): الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي كوفي قال أبو عمرو: ويكنى بأبي محمد الوشاء وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة، روى عن جدّه إلياس. قال: لما حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة، لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة فتمسه النار، ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله. أخبرنا بذلك: علي بن أحمد، عن ابن الوليد، عن الصيغاري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء. وفي الفهرست (الرقم ٢٠٢): الحسن بن علي الوشاء الكوفي ويقال له: الخزاز، ويقال له: ابن بنت إلياس. له كتاب. أخبرنا به عدّه من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء. وفي رجال الطوسي (٥٢٤٤): الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشاء وهو ابن بنت إلياس يكنى أبا محمد وكان يدعى أته عربي كوفي له كتاب. وعدّه من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام. وفي الرقم ٥٦٦٥: الحسن بن علي الوشاء. وعدّه من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام. وفي رجال البرقي (ص ٥١): أبو محمد الحسن بن علي الوشاء بن زياد بن بنت إلياس. وعدّه من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. وفي مكان آخر: الحسن بن علي الوشاء يلقب بريع. وعدّه من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام (ص ٥٨).

[٩٥] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.

[٩٦] قرب الإسناد: ص ٣٣١ ح ١٢٣١، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٦، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٤٣ ح ٢١.

[٩٧] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣.

[٩٨] بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ١٧٧.

[٩٩] سعدان عبد الرحمان، هو سعدان بن مسلم.]

[١٠٠] الكافي: ج ٣ ص ٢٠ ح ٦.

[١٠١] عبد الرحيم القصير عبد الرحيم بن روح القصير الأسدي، كوفي، وبقي بعد أبي عبد الله عليه السلام، وعدّه من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله عليهما السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٣٢٤١ والرقم ١٤٧٧، رجال البرقي: ص ١٧ و ص ١٠). و روى عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. إن عبد الرحيم القصير تكرر وروده في التروايات، وهو مردّد بين ابن روح، وبين ابن عتيك، ويحتمل اتحادهما، ولا بدّ في تعيين أحدهما من قرينه، ولا يبعد أن يكون اشتهار عبد الرحيم بن روح كما يظهر من البرقي والفقهاء والشيوخ. وأمّا عبد الرحيم بن عتيك فهو غير معروف، نعم لا مانع من أن يطلق عليه عبد الرحيم القصير أيضاً. وروى عنه ابن مسكان، وإسحاق بن عمار، وحماد بن عثمان، وأبو الخضيب الربيع بن بكر الأزدي، وزياد القندي، وسعدان بن مسلم، والعبّاس بن عامر القصباني، وعبد الله بن مسكان، وعمر بن أبان الكلبي، ومحمد بن الفضل، ومحمد عن يحيى الخثعمي، ومنصور. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ١٠ الرقم ٦٤٨٩).

[١٠٢] تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٢٥ ح ٢٢ وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٧٥ ح ١٦٨.

[١٠٣] سعدان بن مسلم سعدان بن مسلم العامري، الكوفي، واسمه عبد الرحمان وسعدان لقبه. له أصل. أخبر جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر عن سعدان، وعن صفوان بن يحيى، عن سعدان. وأخبر ابن أبي جريد، عن ابن الوليد، عن الصيغاري، عن العباس بن معروف وأبي طالب عبد الله بن الصيّلت القمي وأحمد بن إسحاق كلهم عنه، من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. (راجع: الفهرست: الرقم ٣٣٦، رجال الطوسي: الرقم ٢٨٢٦، رجال البرقي: ص ٢٤). وقال النجاشي: سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمان بن مسلم أبو الحسن العامري، مولى أبي العلاء كرز بن حفيد العامري، من عامر ربيعة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وعمّر عمراً طويلاً. وقد اختلف في عشيرته، فقال استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي: قال: محمد بن عبدة: سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب،

عربي، أعقب - والله أعلم - له كتاب يرويه جماعة أخبرنا ابن شاذان قال: حدّثنا علي بن حاتم، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا خالي علي بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد عن سعدان. (رجال النجاشي: ص ١٩٢). وقال السيد الدّاماد: إنّ سعدان بن مسلم شيخ، كبير القدر، جليل المنزلة، له أصل، رواه عنه جماعة من الثّقات والأعيان كصفوان بن يحيى وغيره. (إيضاح الإشتباه: ص ١٩٩).

[١٠٤] تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٥٣ ح ١٠٥١ وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٧٥ ح ١٦٨.

[١٠٥] قرب الإسناد: ص ٣١٦ ح ١٢٢٥.

[١٠٦] وفي كتاب من لا يحضره الفقيه: وسئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن خصي يبول فيلقى من ذلك شدّة ويرى البلل بعد البلل؟ قال: يتوضأ ثم ينضح ثوبه في النّهار مرّة واحدة. (ج ١ ص ٧٥ ح ١٦٨).

[١٠٧] سليمان بن أبي زينة: روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وإسحاق بن عمّار وحريز، وروى عنه علي بن أسباط وصفوان بن يحيى، وعدّ من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (راجع: رجال البرقي: ص ٤٩، معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٣٤ الرّقم ٥٤٠٦).

[١٠٨] تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢١٠ ح ٦٠٩، قرب الإسناد: ص ٣٤٠ ح ١٢٤٦ وفيه «عن سليمان بن اذينة» بدل «سليمان بن أبي زينة»، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٨٧ ح ٤.

[١٠٩] في دلائل الإمامة: «سليم» بدل «أسلم»، وفي البحار: «أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن سالم مولى علي بن يقطين، عن علي بن يقطين قال: أردت أن...» نقلًا عن السّرائر، وفي وسائل الشيعة: «سلم» بدل «أسلم».

[١١٠] أسلم مولى علي بن يقطين: روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير، وتعرّض الأردبيليّ لذلك وضبطه: «سلم بن عبد الرّحمان العجليّ» من دون الهمزة، والظاهر: أنّه سلم وأسلم واحد. (راجع: جامع الزّواة: ج ١ ص ٣٧١، معجم رجال الحديث: الرّقم ١٢٥٦ والرّقم ٥٣٩٧).

[١١١] تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٧٧ ح ١١٦٤، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٥٢ ح ٤، دلائل الإمامة: ص ٣٢٤ ح ٢٧٦، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٤١ ح ٤٥١ ج ٧٦ ص ٩٠ ح ١٠٣ ص ٢٨٩ ح ٢٧، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٢٢٤ ح ١٩٩٨.

[١١٢] محمّد بن الحصين: روى عن عبد صالح عليه السلام وخالد بن يزيد القميّ، وعمر الجرجانيّ ومحمّد بن الفضيل، وروى عنه الحسين بن سعيد، وابن فضال. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٦ ص ٢٧ الرّقم ١٠٦٠٧).

[١١٣] البقرة: ١١٥.

[١١٤] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٤٩ ح ١٦٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣١٦ ح ٥٢٥٤، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣١.

[١١٥] ميمون: روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ومحمّد بن الفرّج، وروى عنه عبد الله ابنه، ومحمّد بن عبد الجبار، ميمون مشترك بين جماعة والتّمييز إنّما هو بالزّواي والمرّوى عنه. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٩ ص ١١١ الرّقم ١٢٩٣٤).

[١١٦] محمّد بن الفرّج محمّد بن فرّج الرّخجيّ - بالزّاء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم -: ثقّه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب مسائل. أخبر أحمد بن عبد الواحد قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكيّ قال: قرأ علي أحمد بن هلال مسائل محمّد بن الفرّج، وعدّه من أصحاب أبي الحسن الرّضا والثّاني والثّالث عليهم السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٢٧٩ الرّقم ١٠١٥، رجال الطّوسي: الرّقم ٥٣٩٦ و ٥٤٥٩ و ٥٥٨٦ و ٥٧٤٩، رجال البرقي: ص ٥٧ و ٥٨، رجال ابن داوود: الرّقم ١٤٤٦). الخيرانّي، عن أبيه، أنّه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكلّ بها (إلى أن قال): ذكر أبي أنّه لم يخرج من منزله حتّى قطع على يديه نحو من أربع مئة إنسان، واجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرّج ويتفاوضون هذا الأمر - أي في أمر الإمامة - (الكافي: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٢). وعليّ بن محمّد التّوفليّ قال لى محمّد بن الفرّج: أنّ أبا الحسن كتب

إليه، يا محمد اجمع أمرك، وخذ حذرک، قال: فأنا في جميع أمري وليس أدري ما كتب به إليّ حتى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيداً، وضرب عليّ كل ما أملك، وكنت في السجن ثمان سنين، ثم ورد عليّ منه في السجن كتاب، يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي، فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ بهذا، وأنا في السجن، إن هذا لعجيب فما مكثت إن خلى عني والحمد لله، قال: وكتب إليه محمد بن الفرّج يسأله عن ضياعه فكتب إليه، سوف تردّ عليك وما يضرّك أن لا تردّ عليك، فلما شخص محمد بن الفرّج إلى العسكر كتب إليه بردّ ضياعه، ومات قبل ذلك، قال: وكتب أحمد بن الخضيب، إلى محمد بن الفرّج يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن يشاوره، فكتب إليه اخرج، فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى، فخرج فلم يلبث إلّا يسيراً حتى مات. وروى أيضاً، عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد، قال: أخبرني أبو يعقوب، قال: رأيت (يعني محمداً): قبل موته بعسكر في عشية، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام، فنظر إليه واعتلّ من غد فدخلت إليه عائداً بعد أيام من علته، وقد ثقل، فأخبرني أنّه بعث إليه بثوب فأخذه وأدرجه ووضع تحت رأسه قال: فكفن فيه. (راجع: الكافي: ج ١ ص ٥٠٠ ح ٥ و ٦).

[١١٧] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٧٥ ح ١٠٩١ وص ١٧٣ ح ٦٨٨، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٥٠٢.

[١١٨] راجع الكتاب: الزابع والستون.

[١١٩] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ١٠٣١، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ١١، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٤٨٤٠.

[١٢٠] محمد بن أحمد بن يحيى محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ القميّ أبو جعفر، جليل القدر، كثير الرواية، وكان ثقة في الحديث. إلّا أن قالوا: كان يروى عن الصّفاء ويعتمد المراسيل ولا يالي عمّن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء، وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنى من روايته محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمدانيّ، أو ما رواه عن رجل، أو عن محمد بن يحيى المعاذيّ، أو عن أبي عبد الله الرّازيّ الجامورانيّ، أو عن أبي عبد الله السّياريّ، أو عن يوسف بن السّخت، أو عن وهب بن منبه، أو عن أبي عليّ التّيشابوريّ، أو عن أبي يحيى الواسطيّ أو محمد بن عليّ أبي سمينه، أو يقول في حديث، أو كتاب ولم أروه، أو عن سهل بن زياد الآدميّ، أو عن محمد بن عيسى بن عبيد ياسناد منقطع، أو عن أحمد بن هلال، أو محمد بن عليّ الهمدانيّ، أو عبد الله بن محمد الشّاميّ، أو عبد الله بن أحمد الرّازيّ، أو أحمد بن الحسين بن سعيد، أو أحمد بن بشير الرّقيّ، أو عن محمد بن هارون، أو عن ممويه بن معروف، أو عن محمد بن عبد الله بن مهران، أو ما ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ وما يرويه عن جعفر بن محمد بن مالك، أو يوسف بن الحارث، أو عبد الله بن محمد الدمشقيّ. قال أبو العباس بن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّ وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك إلّا في محمد بن عيسى بن عبيد فلا أدري ما رأ به فيه؛ لأنّه كان على ظاهر العدالة والثّقة. ولمحمد بن أحمد بن يحيى كتب منها: كتاب نوادر الحكمة وهو كتاب حسن. (راجع: رجال النّجاشي: ج ٢ ص ٢٤٢ الرّقم ٩٤٠، الفهرست: الرّقم ٦٢٢، رجال الطّوسي: الرّقم ٦٢٦).

[١٢١] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٤٩ ح ٩٩٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٣٤ ح ٤٧٢٧.

[١٢٢] الحسن بن عليّ بن يقطين الحسن بن عليّ بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم بغداديّ، وقيل: مولى بنى أسد، كان فقيهاً متكلماً، روى عن أبي الحسن موسى والرّضا عليهما السلام. وله كتاب مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام. أخبر أبو عبد الله محمد بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا محمد بن بكر بن جناح، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يوسف بن بقاح، قال: حدّثنا صالح مولى عليّ بن يقطين، عن الحسن بن عليّ بن يقطين. (راجع: رجال النّجاشي: ج ١ ص ١٤٨ الرّقم ٩٠، الفهرست: الرّقم ١٦٦، رجال الطّوسي: ص ٥١) وعليّ بن يقطين.

[١٢٣] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢١٥ ح ٨٤٤، الاستبصار: ج ١ ص ٣٨٨ ح ١٤٧٧، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣٩٧ ح ٥٥١٠، بحار الأنوار:

ج ٨٣ ص ٢٠٦.

[١٢٤] محمد بن الحسين: فقد روى عن أبي الحسن الرضا وأبي محمد والحسن بن عليّ عليهم السلام، وعن موسى بن سعدان، وعن محمد بن يحيى وغيره. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٥ ص ٢٦٨ الرقم ١٠٥٤٨ و ١٠٥٤٩).

[١٢٥] الكافي: ج ٣ ص ٣٣٢ ح ١٤، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٠٤ ح ١٢٣١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٠٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣٧ ح ١٢، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٣٦٠ ح ٦٧٩٢.

[١٢٦] الحميري: فقد روى عن أبي الحسن عليه السلام، وعن إبراهيم بن مهزيار، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، وأيوب بن نوح، وعبد الله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي الصهبان، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، وهارون بن مسلم، ويعقوب بن يزيد. وروى عنه: محمد بن الحسن، ومحمد بن عليّ بن محبوب، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ووالد الصدوق، وغيره. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢٣ ص ٨٩ الرقم ١٥٢٩١).

[١٢٧] والحميريّ عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلًا: أبو العباس الحميريّ وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا: عبد الله بن جعفر الحميريّ وثالثه في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلًا: عبد الله بن جعفر الحميريّ، قمّي، ثقة، وعدّه البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام. والظاهر لا يمكن أن يكون المراد من أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

[١٢٨] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٣١ ح ٦٠٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣٢٦ ح ٥٢٨٨.

[١٢٩] صالح بن عبد الله الخثعمي: الكوفي، وعدّه من أصحاب أبي عبد الله، وأبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليهم السلام، وروى عنه ابن فضال، وعبد الله بن خدّاش. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٣٠٢٧ و ٥٣١٠، رجال البرقي: ص ٥٢، معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٧٥ الرقم ٥٨٢٨).

[١٣٠] أي مكّة والمدينة.

[١٣١] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٤، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٨١ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٥٣٢ ح ١١٣٧٠.

[١٣٢] جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني: جعفر بن محمد الهمداني: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وروى عنه محمد بن أحمد. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٤ ص ٤٧ الرقم ٢١٠٩).

[١٣٣] الكافي: ج ٤ ص ١٧٢ ح ٩، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٨٤ ح ٢٤٣، وص ٣٣٤ ح ١٠٥١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٧٦ ح ٢٠٦٣.

[١٣٤] النضر بن سويد نضر بن سويد الصيرفي: كوفي، ثقة، صحيح الحديث، انتقل إلى بغداد. من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. له كتاب نوادر رواها عنه جماعة. أخبر أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا ابن الحميري، عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبيه، عن نضر بن سويد بكتابه. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٨٤ الرقم ١١٤٨، الفهرست: الرقم ٧٧٢، رجال الطوسي الرقم ٥١٤٧، رجال البرقي: ص ٤٩).

[١٣٥] الكافي: ج ٤ ص ٣٣١ ح ٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ٢٥٦٩.

[١٣٦] ف الحسن عليهما السلام، له كتاب. (رجال النجاشي: ج ١ ص ١٤٨ الرقم ٣٨٥)، وأورده العلامة في رجاله في القسم الأوّل (رجال العلامة: ص ١٣٥ الرقم ٣٦٥)، وأورده ابن داود في القسم الأوّل من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام (رجال ابن داود: ص ١٠١ الرقم ٣٨٣)، وعنوانه الشيخ وقال له كتاب (الفهرست: ص ٦٣ الرقم ٢٤١).

[١٣٧] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٨٥ ح ٢٧٧١، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٩٢ ح ١٤٨٣١.

[١٣٨] إبراهيم بن أبي البلاد اسم أبي البلاد يحيى بن سليم، وقيل: ابن سليمان مولى بني عبد الله بن غطفان، يكنى أبا يحيى، كان ثقة، قارئاً، أديباً، له أصل، وكان أبو البلاد ضريراً، وكان راوية للشعر وله يقول الفرزدق: «يا لهف نفسي على عينيك من رجل»، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ولإبراهيم محمد ويحيى روى الحديث. وروى إبراهيم عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى والرضا

عليهم السلام وعمّر دهرًا، وكان للرضاعليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه. له كتاب يرويه عنه جماعة، أخبر علي بن أحمد عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصيّفّار، عن محمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرّحمان بن حمّاد الكوفيّ، عن محمّد بن سهل بن اليسع عنه، وكان أبو البلاد يكتني أيضاً أبا إسماعيل له كتاب. (راجع: رجال النّجاشي: ج ١ ص ١٠٣ الرّقم ٣١، الفهرست: الرّقم ٢٢، رجال الطّوسى: الرّقم ١٧٥٦ و ٤٩٢٦ و ٥٢١٢، رجال البرقى ص ٤٨ و ٥٥) وعلي بن أسباط قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: ابتداءً منه: إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبّون. (رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٩٣ ح ٩٦٨).

[١٣٩] إبراهيم بن عبد الحميد إبراهيم بن عبد الحميد الأسديّ مولاهم البزاز، كوفّي أنماطيّ، ثقة، وله أصل، واقفيّ. وهو أخو محمّد بن عبد الله بن زرارة لأمه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأخواه الصيّباح وإسماعيل ابنا عبد الحميد. له كتاب نوادر يرويه عنه جماعة. أخبر محمّد بن جعفر عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّديّ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير عن إبراهيم به. وأخبر به أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان، والحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصيّفّار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وإبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن إبراهيم بن عبد الحميد. وعدّه من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وأدرك الرّضاعليه السلام ولم يسمع منه، وعدّ أيضاً من أصحاب أبي الحسن الرّضاعليه السلام. (راجع: رجال النّجاشي: ج ١ ص ٩٨ ص ٢٦، الفهرست: الرّقم ١٢، رجال الطّوسى: الرّقم ١٧٧٤ و ٤٩٢٥ و ٤٩٤٧ و ٥١٩٥، رجال البرقى ص ٢٧ و ٤٨ و ٥٣). وفي رجال الكشّي: ذكر الفضل بن شاذان: أنّه صالح. قال نصر بن الصيّباح: إبراهيم يروى عن أبي الحسن موسى وعن الرّضا وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام، وهو واقف على أبي الحسن عليه السلام، وقد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن أبي عبد الله عليه السلام في مسجد الكوفة: وكان يجلس فيه ويقول: أخبرني أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا، يعنى بأبي إسحاق أبا عبد الله عليه السلام كما كان غيره يقول: حدّثني الصّادق، وسمعت الصّادق عليه السلام، وحدّثني العالم، وقال العالم، وحدّثني الشّيخ، وقال الشّيخ، وحدّثني أبو عبد الله، وقال أبو عبد الله، وحدّثني جعفر بن محمّد، وقال جعفر بن محمّد، وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا فكلّ واحد منهم يكتني عن أبي عبد الله عليه السلام باسم بعضهم يسميه ويكتيه بكنيته عليه السلام. (ج ٢ ص ٧٤٤ ح ٨٣٩).

[١٤٠] تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٣٩ ح ١٥٢٤، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٤٤ ح ١٨١٧٤.

[١٤١] راجع الكتاب: الواحد والتّسعون.

[١٤٢] الكافي: ج ٤ ص ٣٢٠ ح ٨، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٣١٢ ح ١٤٨٨٩.

[١٤٣] أبو جرير القميّ أبو جرير القميّ: فقد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والعبد الصّالح والرّضا عليهم السلام. وروى عنه ابن أبي عمير، وابن المغيرة، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وإسماعيل بن مهران، وصفوان بن يحيى. أنّ أبا جرير القميّ مشترك بين ثلاثة أنفار، فإن روى عن الصّادق عليه السلام فالمتعين أنّه زكريّا بن إدريس، وإن روى عن أبي الحسن، أو الرّضا عليهما السلام فهو منصرف إليه أيضاً، ولا أقلّ من اشتراكه بينه وبين زكريّا بن عبد الصّمد وكلاهما ثقة، وأما احتمال إرادة محمّد بن عبد الله فهو ساقط جزماً، فإنّه رجل غير معروف ولم يرد إلّا في رواية واحدة. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢١ ص ٨١ الرّقم ١٤٠١).

[١٤٤] قرب الإسناد: ص ٣٠٢ ح ١١٨٩، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٥٣٥ ح ١٧٠٠٩.

[١٤٥] الحسن بن عليّ بن النّعمان: مولى بنى هاشم، أبوه عليّ بن النّعمان الأعمّ ثقة ثبت. له كتاب نوادر، صحيح الحديث، كثير الفوائد. أخبر أبو المفضّل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبي عبد الله والصيّفّار جميعاً عنه، وعدّ من أصحاب العسكريّ عليه السلام. (راجع: رجال النّجاشي: ج ١ ص ١٣٩ الرّقم ٨٠، الفهرست: الرّقم ٢٠١).

[١٤٦] تفسير العتاشي: ج ١ ص ١٨٥ ح ٩٠، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٢٤٥ ح ٤، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢١٧ ح ١٧٥٩٥.

[١٤٧] راجع الكتاب: الأربعون.

[١٤٨] كامل الزيارات: ص ٥٣ ح ٣١، المزار للمفيد: ص ١٧٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥٤.

[١٤٩] محمّد بن سليمان محمّد بن سليمان بن عبد الله الديلمي ضعيف جداً لا يعول عليه في شيء، له كتاب، يرمى بالغلوّ. وعدّ من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا عليهم السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٢٦٩ الرقم ٩٨٨، الفهرست: الرقم ٥٩٢، رجال الطوسي: الرقم ٤١٤٢ و ٥١٠٩ و ٥٣٨٩، رجال البرقي: ص ٤٨ و ٥٣).

[١٥٠] سليمان الديلمي: سليمان بن عبد الله الديلمي سليمان بن عبد الله الديلمي أبو محمّد قيل: إنّ أصله من بجيلة الكوفة، وكان يتجر إلى خراسان ويكثر شراء سبب الديلم ويحملهم إلى الكوفة وغيرها، فقليل: الديلمي غمز عليه وقيل: كان غالباً كذاباً. وكذلك ابنه محمّد، لا يعمل بما انفردا به من الرواية، له كتاب يوم ولية يرويه عنه ابنه محمّد بن سليمان. أخبر بكتابه ابن أبي جدي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصيّف، عن عبيد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي. وعده من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٤١٢ الرقم ٤٨٠، الفهرست: الرقم ٣٢٧، رجال الطوسي: الرقم ٢٨٤٢). وفي رجال الكشي (ج ٢ ص ٦٧٣ ح ٧٠٤): محمّد بن مسعود قال: قال عليّ بن محمّد: سليمان الديلمي من الغلاة الكبار. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبان بن تغلب. وروى عنه محمّد ابنه، ومحمّد بن عبد الله. سليمان الديلمي المصري: (البصري) (التصري): روى عن أبي بصير وروى عنه ابنه محمّد. والظاهر اتّحادهما. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٨٦ الرقم ٥٥٢٦ و ٥٥٢٧).

[١٥١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣٣ ح ١٣٨ و ص ٤٥ ح ١٩٥، وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ٥٦ ح ٢٣١٣١.

[١٥٢] عمر بن يزيد عمر بن محمّد بن يزيد أبو الأسود، بئاع السابري مولى ثقيف، كوفي، ثقة، جليل، أحد من كان يفد في كلّ سنة. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتاب في مناسك الحجّ وفرائضه وما هو مسنون من ذلك، كلّ من أبي عبد الله عليه السلام. أخبر أبو عبد الله القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر عنه به. وأخبر ابن نوح، عن أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد، عنه بكتابه. وأخبر أبو عبد الله النحوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر عنه به. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٢٥ الرقم ٧٤٩ و ٧٦١، الفهرست: الرقم ٥٠٢، رجال الطوسي: الرقم ٣٥٤١ و ٣٥٤٨ و ٥٠٤٦، رجال البرقي: ص ٣٦ و ص ٤٧). محمّد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن يزيد، أنت والله منّا أهل البيت. قلت له: جعلت فداك من آل محمّد؟ قال: إي والله من أنفسهم. قلت: من أنفسهم؟ قال: إي والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله: إنّ أولى الناس بإبراهيم للمّذين أتبعوه وهذا النبيّ والذين آمنوا، والله وليّ المؤمنين. آل عمران: ٦٨ - (رجال الكشي: ج ٢ ص ٦٢٣ ح ٦٠٥).

[١٥٣] آل عمران: ٩٣.

[١٥٤] تفسير العياشي: ج ١ ص ١٨٥ ح ٨٧، مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ١٦ ح ١٨٩٥١ نقلاً عنه.

[١٥٥] الحسين بن محمّد الزايزي: روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه جعفر بن محمّد بن نوح. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٦ ص ٨٢ الرقم ٣٦٣٢).

[١٥٦] تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٩٥ ح ٧٨٤، وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٢٧٦ ح ٢٤٥٨٤.

[١٥٧] راجع الكتاب: التاسع والخمسون.

[١٥٨] تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٢٢ ح ٨٧٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢١٣ ح ٥٤٩٧، وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٤٠٧ ح ٢٤٨٥٤ وراجع: الكافي: ج ٧ ص ٢٠ ح ١٧ وفيه: «محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أحمد بن زياد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن رجل تحضره الوفاة وله مماليك لخاصة نفسه، وله مماليك في شركة

رجل آخر، فيوصي في وصيته: ممالكي أحرار، ما حال مماليكه الذين في الشركة؟ فقال: يقومون عليه إن كان ماله يحتمل ثم هم أحرار».

[١٥٩] محمّد بن الحسن الأشعري: محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري القمي: روى عن أبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الثاني عليهم السلام، وعن محمّد بن عبد الله الأشعري. وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، والحسين بن سعيد، وعلي بن مهزيار، وعلي بن يوسف، ومحمّد بن أورمه القمي، والهيثم بن أبي مسروق التهدي. أن البرقي عدّ محمّد بن الحسن بن أبي خالد، من أصحاب الكاظم عليه السلام، ويؤيده ما ورد من روايته عن أبي الحسن عليه السلام، فإنه منصرف إلى الكاظم عليه السلام، إذا تجرّد عن القرينة. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٥ ص ٢٠٠ الرّقم ١٠٤٤٧ و ١٠٤٥٨).

[١٦٠] تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٢٦ ح ٨٨٨ وراجع: وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٧١ ح ١٤٥٤٩.

[١٦١] مفضل بن صالح مفضل بن صالح، أبو علي، مولى بني أسد، يكنى أبا جميلة، له كتاب، وكان نخاساً يبيع الزقيق، ويقال: إنّه كان حدّاداً. أخبر به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عنه مات في حياة الرضا عليه السلام، وعدّه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وممن روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. (راجع: الفهرست: الرّقم ٧٦٥، رجال الطوسي: الرّقم ٤٥٤١، رجال البرقي: ص ٣٤، رجال ابن داود: ص ٣٩٠). وقال ابن الغضائري: المفضل بن صالح، أبو جميلة الأسديّ النخاس مولاهم، ضعيف، كذاب، يضع الحديث. (راجع: خلاصة الأقوال: ص ٤٠٧). وروى عن أبان بن تغلب، وجابر بن يزيد، وزرارة، وزيد الشحام، وسعد بن طريف، وعبد الله بن سليمان، ومحمّد بن مسلم، ومحمّد الحلبي. وروى عنه ابن أبي نجران، وابن فضال، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وثعلبة، والحسن بن علي، وعلي بن الحكم، وعمر بن عثمان، ومحمّد بن عبد الحميد. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٢٨٦ الرّقم ١٢٥٧٨ و ١٢٥٧٩).

[١٦٢] الكافي: ج ٧ ص ٤٤ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢١٢ ح ١٦.

[١٦٣] محمّد بن نعيم الصّحّاف الكوفي، وأخواه الحسين وعلي. وعدّ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرّقم ٤٣٣٠). ووثق محمّد بن نعيم الصّحّاف، ويحتمل أن منشأ توثيقه هو أن محمّد بن أبي عمير أوصى إليه، وترك امرأه... إن محمّد بن أبي عمير هذا، غير محمّد بن أبي عمير الثّقة المعروف، فإنّ هذا من أصحاب الصادق عليه السلام، وتوفّي في زمان الكاظم عليه السلام. وعلى أن الوصاية إلى شخص، لا تدلّ على وثاقته في الزوايه، غاية الأمر أن تدلّ على أمانته في الأموال. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٧ ص ٣٠٥ الرّقم ١١٩١٦).

[١٦٤] الكافي: ج ٧ ص ١٢٥ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٩٥ ح ١٠٥٨.

[١٦٥] راجع الكتاب: السادس والثلاثون.

[١٦٦] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٤، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٨٠ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٢٧ ح ٢٥٤٩٢.

[١٦٧] راجع: الفصل السادس، يونس بن عبد الرّحمان.

[١٦٨] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٦٧ ح ١٨٧١، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٠٣ ح ٢٥٤٣٤ وفيه: «علي بن أحمد بن يونس» بدل «علي بن أحمد عن يونس». وبهذا العنوان لم تجد في كتب الرجال بين أيدينا.

[١٦٩] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٣، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٣٢٢ ح ٤، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤٠١ ح ٢٥٩٣٦.

[١٧٠] علي بن شعيب: روى عن أبي عبد الله عليه السلام وروى عنه عبد الرّحمان بن أبي نجران. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٦١ الرّقم ٨٢٠٠).

[١٧١] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٣٢١ ح ١٣٢٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٧٦ ح ٤٦٦٨، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤٠٤ ح ٢٥٩٤٢.

[١٧٢] عثمان بن عيسى في رجال الكشي: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه و (العلم)، وهم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام منهم: يونس بن عبد الرحمن، و صفوان بن يحيى بناع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم: مكان ابن فضال: عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى. (راجع: ج ٢ ص ٤٧٣ ح ٧٠٥). وذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام، قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال، وكان شيخاً عمّر ستين سنة، وكان يروى عن أبي حمزة الثمالي، ولا يتهمون عثمان بن عيسى. وحمدويه قال: قال محمد بن عيسى: إن عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالخير فيدفن بالخير فرفض الكوفة ومنزله وخرج إلى الحير وابناه معه فقال: لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره، وأقام يعبد ربه جلّ وعزّ حتى مات ودفن فيه، وصرف ابنه إلى الكوفة. وعلي بن محمد بن أحمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وستّ جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهنّ وفي المال وكتب إليه: إن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه. وقد صحّت الأخبار بموته واحتجّ عليه. قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد أعتقت الجوارى. (ج ٢ ص ٨٦٠ ح ١١٢٠ - ١١١٧).

[١٧٣] الكافي: ج ٥ ص ٥٦٦ ح ٤٤، قرب الإسناد: ص ٣٠٦ ح ١١٩٩، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٤٩٩ ح ٢٦١٩٥.

[١٧٤] علي بن رثاب بن رثاب «أبو الحسن» مولى جرم، بطن من قضاء وقيل: مولى بني سعد بن بكر طحان كوفي، له أصل كبير وهو ثقة جليل القدر. روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو العباس وغيره، وروى عن أبي الحسن عليه السلام. له كتب منها: كتاب الوصية والإمامة وكتاب الديات. أخبر أحمد بن عبد الواحد قال: حدّثنا علي بن محمد بن الزبير، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان الخزاز عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، بكتبه. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٧٠ الرّم ٦٥٥، الفهرست: الرّم ٣٧٥، رجال الطوسي: الرّم ٣٤٠٦، رجال البرقي: ص ٢٥). وروى عن أبي بصير، وأبي حمزة الثمالي، وأبي عبيدة الحذاء، وأبي الورد، وابن أبي يعفور، وابن بكير، وأبان بن تغلب، وإبراهيم بن ميمون، وإسحاق بن عمارة، وبريد بن معاوية العجلي، وبكير بن أعين، وجميل بن صالح، والحسن العطار، وحرمان بن أعين، وزرارة بن أعين، وزباد بن سوقة، وسدير الصيرفي، وسليمان بن خالد، وسماعة بن مهران، وضريس بن أعين الكناسي، وطربال، وعبد الأعلى بن أعين مولى آل سام، وعبد الله بن أبي يعفور، وعبد الله بن بكير، وعلي بن حنظلة، وعمار بن مروان، وعمر بن حنظلة، وعنبسة بن مصعب، وفضيل بن يسار، ومالك بن أعين، ومحمد بن قيس، ومحمد بن مروان، ومحمد بن مسلم، ومسمع بن عبد الملك، ومصادف، ويزيد الكناسي، ويوسف بن عمارة، والحلي. وروى عنه ابن أبي عمير، وابن محبوب، والحسن بن الحسين اللؤلؤي، والحسن بن محمد بن سماعة، وحفص بن البختري، ودرست الواسطي، وعلي بن عطية، وموسى بن القاسم، ويونس. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ١٩ الرّم ٨١٢٥).

[١٧٥] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٦٠ ح ٤٥٩٠، وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٦٣ ح ٢٦٥٣٩.

[١٧٦] المهلب الدلال، روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه الفضل بن كثير المدائني. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٩ ص ٩٠ الرّم ١٢٩٠٧).

[١٧٧] تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٥٥ ح ١١٠٠، وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٣٤ ح ٢٦٤٥٧.

[١٧٨] أحمد بن زياد: أحمد بن زياد الخزاز: روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢ ص ١١٩ الرّم ٥٧٦).

[١٧٩] تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٨٦ ح ٢٩٥، الاستبصار: ج ٣ ص ٣١١ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ٢٢ ص ١٦٨ ح ٢٨٣٠٠.

- [١٨٠] راجع الكتاب: السابع والستون.
- [١٨١] قرب الإسناد: ص ٣٠٤ ح ١١٩٢، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٦٤، وسائل الشيعة: ج ٢٢ ص ٣١٣ ح ٢٨٦٧٦.
- [١٨٢] الكافي: ج ٧ ص ١٥٣ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٣٨٩ ح ١٣٨٩ وفيه: «يونس عن فيض بن حبيب صاحب الخان قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام...»، وسائل الشيعة: ج ٢٦ ص ٢٩٧ ح ٣٣٠٣٢.
- [١٨٣] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا، مجهول. (راجع المعين: ص ١٠٠ الرقم ١٣٠١٢ والرقم ٩٤٦٠، المنير: ص ٦٥٦ الرقم ١٣٤١٠، تنقيح المقال: ج ٣ ص ٣٠٥ الرقم ١٢٩٣٨).
- [١٨٤] الكافي: ج ٧ ص ١٥٤ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٣٨٩ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ٢٦ ص ٢٩٨ ح ٣٣٠٣٣.
- [١٨٥] الحسين بن خالد: عدّ من أصحاب أبي الحسن موسى، أبي الحسن الرضا عليهما السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٤٩٧٥ و٥٢٦٢، رجال البرقي: ص ٤٨ و٥٣). وراجع: الحسن بن خالد.
- [١٨٦] الكافي: ج ٧ ص ٢٩ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٢٤ ح ٨٧٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٣ ح ٣٣١٤.
- [١٨٧] عبد الله بن وضاح أبو محمّد، كوفي ثقة من الموالى صاحب أبا بصير يحيى بن القاسم كثيراً وعرف به. له كتب يعرف منها: كتاب الصلاة أكثره عن أبي بصير أخبر الحسين قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا حميد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن غالب، قال: حدّثنا علي بن الحسن الطاطري، عن عبد الله بن وضاح. وعدّ من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٠ الرقم ٥٥٨، الفهرست: الرقم ٩٠٦، رجال الطوسي: الرقم ٥٠٦٣، رجال البرقي: ص ٥٠، رجال ابن داود: الرقم ٨٩٤). وروى عن داود الحمار، وروى محمّد بن إسماعيل عمّين حدّثه عنه، وعن أبي بصير، وروى عنه الحسن بن علي بن أبي حمزة. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٣٦٤ الرقم ٧١٩٧).
- [١٨٨] الكافي: ج ٧ ص ٤٣٠ ح ١٤، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٨٩ ح ٩ و٨ ص ٢٩٣ ح ٧٦.
- [١٨٩] ذكره التستري في رجاله عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام. (قاموس الرجال: ج ١١ ص ٢٢٦ الرقم ٦٩)، مجهول (المعين: ص ١٠٩ الرقم ١٣٩٦٦).
- [١٩٠] تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٢٩٣ ح ٧٥ وسائل الشيعة: ج ٢٣ ص ٢٨٥ ح ٢٩٥٨٠.
- [١٩١] راجع الكتاب: السادس والعشرون.
- [١٩٢] قرب الإسناد: ص ٣٤١ ح ١٢٤٨، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٣٥ ح ٢ و١٠٤ ص ٢١٥ ح ٢، وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٨٦ ح ١٣٦٥٦.
- [١٩٣] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.
- [١٩٤] الكافي: ج ٦ ص ٤٢٦ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٢٧ ح ٥٥١.
- [١٩٥] لم نجد له ترجمة في المصادر التي بأيدينا.
- [١٩٦] الكافي: ج ٦ ص ٤٢٧ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٢٧ ح ٥٥٢.
- [١٩٧] الحسين القلانسي: الحسين بن المختار.
- [١٩٨] الكافي: ج ٦ ص ٤٢٢ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٢٥ ح ٢٧٨ و١٠ ص ٩٧ ح ٣٧٧، وسائل الشيعة: ج ٢٥ ص ٣٦١ ح ٣٢١٢٦.
- [١٩٩] زياد بن مروان: زياد القندي زياد بن مروان أبو الفضل، وقيل: أبو عبد الله الأنباري القندي مولى بني هاشم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ووقف في الرضا عليه السلام، واقفي، له كتاب يرويه عنه جماعة أخبر أحمد بن محمّد بن هارون وغيره، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الزعفراني، عن زياد بكتابه. (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٣٨٩ الرقم ٤٤٨، الفهرست: الرقم ٣٠٢، رجال الطوسي: الرقم ٢٦٩٤ و٢٧٦٠ و٥٠١٢، رجال البرقي: ص ٤٩). الحسن بن موسى قال: زياد هو أحد أركان الوقف. وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي، بغداديّ.

(راجع: رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٦٦ ح ٨٨٦ و ٨٨٨). وفي الحديث ٩٤٦: يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، قال: فلما رأيت ذلك وتبين علي الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلمت ودعوت الناس إليه، قال: فبعثنا إلي وقالوا: ما تدعو إلى هذا، إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالوا لي: كُف. قال يونس: فقلت لهما أ ما روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان، وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال فناصراني، وأظها لي العداوة. قال الشيخ في كتاب الغيبة فيما روى من الطعن على رواة الواقفة: روى ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد، وعلي بن أسباط جميعاً، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدثني زياد القندي وابن مسكان، قالوا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام، إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي، فقلنا: خير أهل الأرض؟ ثم دنا فضمه إليه، فقبله وقال: يا بني تدري ما قال ذان؟ قال عليه السلام: نعم يا سيدي هذان يشكان في، قال علي بن أسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رثاب أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقه أو خنتماه فليكما لعنه الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد: لا تنجب أنت وأصحابك أبداً، قال علي بن رثاب: فلقيت زياداً القندي فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لك: كذا وكذا، فقال: أحسبك قد خولت فمرو وتركني فلم أكلمه ولا مررت به. قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام، حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً. (الغيبة للطوسي: ص ٦٨ ح ٧١). ولكن عدّه الشيخ المفيد قدس سرّه في الإرشاد ممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالإمامة من أبيه، والإشارة إليه منه بذلك من خاصته وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته. (راجع: ج ٢ ص ٢٤٨).

[٢٠٠] الكافي: ج ٦ ص ٣٥٦ ح ٥، الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ١٠٨ ح ٢٦٨١.

[٢٠١] المحاسن: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٢٢٩٢، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢١٠ ح ٢ وج ٦٦ ص ١٧٤ ح ٢٨.

[٢٠٢] المحاسن: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٢٢٩٠، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢١٠ ح ١ وج ٦٦ ص ١٧٣ ح ٢٦ وفيه: «عبد الرحمن بن حماد» بدل «عبد الله بن حماد».

[٢٠٣] داوود الرقي: داوود بن كثير الرقي داوود بن كثير الرقي وأبوه كثير يكنى أبا خالد، وهو يكنى أبا سليمان، ضعيف جداً والغلاة يروى عنه، قال أحمد بن عبد الواحد قل ما رأيت له حديثاً سديداً، له كتاب المزار. أخبر أبو الحسن بن الجندي قال: حدثنا أبو علي بن همام، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقي، عن أبيه عن داوود، به. وله كتاب الإهليلجة أخبر أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قره، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إلياس، قال: قلت لأبي عبد الله العاصمي: داوود بن كثير الرقي ابن من؟ قال: ابن كثير بن أبي (كلدة) خلده روى عنه (الحماني) الجماني وغيره، قال: قلت له: متى مات؟ قال بعد المئتين. قلت بكم؟ قال: بقليل بعد وفاة الرضا عليه السلام، وروى عن موسى والرضا عليهما السلام. (راجع: رجال النجاشي: ص ١١٥٦ الرقم ٤١٠، رجال ابن داوود: ص ٩١ الرقم ٥٩١ و ٢٥٤ الرقم ١٧٩). وقال الشيخ: داوود بن كثير الرقي له كتاب (أصل) رويناها بالإسناد الأول، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه. وأراد بالإسناد الأول: عدّه من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب. وعدّه في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: داوود بن كثير بن أبي خالد الرقي. وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: داوود بن كثير الرقي مولى بني أسد، ثقة، وهو من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: الرقم ٥٠٣، الفهرست: الرقم ٢٨١). روى داوود الرقي عن أبي عبد الله، وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وعن أبي حمزة الثمالي، وأبي عبيدة الحذاء، وعبد الله بن سنان. وروى عنه أبو علي الخزاز، وابن أبي عمير، والحسن بن محبوب، وأحمد بن بكر بن عصام، وإسماعيل بن عباد القصري،

وأمية بن علي، وجعفر بن بشير، والحسن بن إبراهيم بن سفيان، والحسن بن علي بن فضال، والحسين بن محمد، وزكريا بن يحيى الكندي الرقي، وسعدان، وعبد الرحمان بن كثير، وعلي بن أسباط، وعلي بن الحكم، وعلي بن محمد مرفوعاً، وعمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا، ومحمد بن أبي حمزة، ومحمد بن سنان ويحيى بن عمر، ويحيى بن مرو، والسلمي، والوشاء. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٧ ص ١٣٦ الرقم ٤٤٤٢). الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكاً ثم قال: يا داود بن أبي خالد، أما والله لو لا- أن موسى قال للعالم ستجدني إن شاء الله صابراً (الكهف: ٦٩) ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا- أن قال إن شاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه. (راجع: رجال الكشي: ج ٢ ص ٦٧١ ح ٧٠٠). وفي الحديث ٧٥٠: يونس بن عبد الرحمان عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الحديث ٧٥١: أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي رفعه، قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي وقد ولي فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا. وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله. وفي الحديث ٧٦٦: الحسين بن بشار عن داود الرقي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطه الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام، وما يحكى أصحابه عنه، فذلك والله أراني أكبر منه ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد، قال: وقلت له: إنني قد كبرت ودق عظمي أحب أن يختم عمري بقتل فيكم فقال: وما من هذا بد إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة. ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري أن داود دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا داود كذب والله أبو سعيد. في معجم رجال الحديث بعد ذكر الأقوال والزوايات قال: هذه الزوايات وإن دلت على جلاله داود الرقي، إلا أن جميعها ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها، فيبقى في إثبات وثاقته شهادة ابن قولويه والشيخين الطوسي والمفيد، إلا أنه يعارضها شهادة النجاشي وابن الغضائري بضعفه، وما ذكره أحمد بن عبد الواحد من أنه قل ما رأى له حديثاً سديداً. وما قيل: من أن شهادة النجاشي منشؤها شهادة ابن الغضائري ولا اعتداد بجرحه، أو أنها مسببة عن رواية الغلاة عنه على ما يظهر من عبارة النجاشي، فلا يعارض بها شهادة الشيخين فهو من الغرائب، وذلك لأنه لا قرينه على شيء من الأمرين، ولا سيما الثاني إذ كيف يمكن أن تكون رواية الغلاة عن شخص سبباً للحكم بضعفه في نظر النجاشي، وهو خريت هذه الصنعة. على أنا لو علمنا بأن منشأ شهادته شهادة ابن الغضائري لم يكن بد من الأخذ بها، فإنه من مشايخ النجاشي وهم ثقات، ونحن إنما لا نعلم على التضعيفات المذكورة في رجال ابن الغضائري لعدم ثبوت هذا الكتاب عنه، وأمّا لو ثبت منه تضعيف بنقل النجاشي أو مثله لاعتمداً عليه لا- محالة. فإن قيل: لا يعتمد عليه بغمز النجاشي وشيخه ابن الغضائري وابن عبدون فيه، فإن الكشي ذكر أنه لم يسمع أحداً من مشايخ العصاة يطعن فيه قلنا: إن عبارة الكشي واضحة الدلالة على أنه في مقام نفى الغلو عن داود، وأنه لم يسمع من المشايخ طعناً فيه وإنما الغلاة نسبوا إليه الغلو، ورووا عنه المناكير، وأين هذا من عدم الطعن عليه بالضعف؟ على أن عدم سماع الكشي لا ينافي سماع النجاشي وشيخه من غير طريقه كما هو ظاهر، وعلى الجملة فالرجل غير ثابت الوثاقه. وأمّا الاستدلال... (راجع: ج ٧ ص ١٣٦ الرقم ٤٤٤٢).

[٢٠٤] الكافي: ج ٦ ص ٣١١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٤٨ ح ٢٠٢ وفيه «عن موسى بن عمر، عن جعفر بن بشير، عن داود بن كثير الرقي»، المحاسن: ج ٢ ص ٤٧٣ ح ٤٧٢.

[٢٠٥] ذكره التجليل في الثقات فيمن روى عنه ابن عمير (معجم الثقات: ص ١٧٤ الرقم ١٧١)، مجهول (المعين: ص ١٦ الرقم ١٢٥٦، ذكره السيد الخوئي. وقال: الظاهر إنه وسلم مولى علي بن يقطين وأسلم واحد. (معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٢٤١ الرقم ٥٤٠٧).

[٢٠٦] الكافي: ج ٨ ص ٣٨٣ ح ٥٨٣، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٥٠، وسائل الشيعة: ج ٢٥ ص ٢٣١ ح ٣١٧٦٩؛ الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ١٣٩ ح ٢٧٤٤ وفيهما: «رياحي» بدل «رباحي» و«سقطري» بدل «أصقطوري».

[٢٠٧] ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال.

[٢٠٨] الأمالى للصدوق: ص ٥٩٩ ح ٨٢٩، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٢٤، الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ٣٧٨ ح ٣١٢٩ وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٩٦ ح ٢٠٢٦٣ وفيهما: «إسماعيل بن بشير» بدل «إسماعيل بن بشر».

[٢٠٩] عبد الله بن الصلت: عبد الله بن الصلت أبو طالب. عبد الله بن الصلت: يكتنى أبا طالب القمي مولى بنى تيم الله بن ثعلبة، ثقة. عدّ من أصحاب الإمام الرضا والجماعة عليهما السلام. له كتاب أخبر جماعته، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عنه. (راجع: رجال النجاشي: الرقم ٥٦٥، رجال الطوسي: الرقم ٥٣٢٧ و ٥٥٦٧، الفهرست: الرقم ٤٤٨). وقال الكشي: أبو طالب القمي، واسمه عبد الله بن الصلت، قال محمّد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً. محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان النهدي، قال: حدّثنا أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه، قال: فكتب إلي أن أئدبني وأئدب أبي. (رجال الكشي: ج ٢ ص ٨٣٨ ح ١٠٧٤). روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وعن أبي ضمرة، وابن أبي عمير، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، والحسن بن علي بن بنت إلياس، والحسن بن محبوب، وحماد بن عيسى، وصفوان بن يحيى، وعبد الله بن المغيرة، وعلي بن الحكم، ومحمّد بن سنان، والتّضر بن سويد، ويونس بن عبد الرحمان. وروى عنه إبراهيم بن إسحاق الأحمرى الثّاهوندي، وأحمد بن محمّد، والحسين بن سعيد، وعلي بن إبراهيم، وعلي بن إسماعيل، ومحمّد بن أحمد بن الصلت القمي. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٢٢١ الرقم ٦٩٢٧ و ٦٩٢٨).

[٢١٠] مصقلة بن إسحاق: القمي، الأشعري، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: ح ٣٩١ الرقم ٥٧٧٠).

[٢١١] فرج المهموم: ص ١١٤، مسائل علي بن جعفر: ص ٣٤٩ ح ٨٦٤ نقلاً عنه.

[٢١٢] ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال.

[٢١٣] وفي هامش المصدر: «النسبة».

[٢١٤] في المصدر: «يُسَمَّها»، وما أثبتناه من نسخة أخرى هو الصحيح.

[٢١٥] بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٢٥٥ ح ٤٦.

[٢١٦] راجع الكتاب: الواحد والثمانون.

[٢١٧] قرب الإسناد: ص ٣١١ ح ١٢١٢، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٦٧ ح ٣٩ نقلاً عنه.

[٢١٨] بعض ما روى بعنوان مهران: مهران بن محمّد بن أبي نصر السكوني: له كتاب. قال ابن بطة: حدّثنا الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن مهران بن محمّد، بكتابه. وعدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام. روى محمّد بن يعقوب، أنّه سأله مهران بن أبي نصر، وإسماعيل بن عمّار الصّيرفي، حكم الصّعود للإشرف علي قبر النّبي صلى الله عليه وآله، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه، جعفر بن المشني (موسى) الخطيب، وروى عنه أحمد بن محمّد بن أبي نصر. (راجع: رجال النجاشي: ص ٤٢٣ الرقم ١١٣٥، رجال الطوسي: ص ٣٤٤ الرقم ٥١٢٧، رجال ابن داود: ص ١٩٤ الرقم ١٦٢٣). ومهران بن أبي بصير: عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام. ومهران: روى عن أبان بن تغلب، وروى عنه إسحاق بن يزيد. (وراجع: معجم رجال الحديث: ج ١٩ ص ٨٦ الرقم ١٢٩٠٢ - ١٢٨٩٦).

[٢١٩] مشكاة الأنوار: ص ٥٨ ح ٦٤، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٨٤.

[٢٢٠] روى المفيد (قدّس سرّه) في الإرشاد: أنّ يحيى بن خالد خرج على البريد حتّى وافى بغداد، فماج الناس وأرجفوا بكلّ شىء، وأظهر أنّه ورد لتعديل السواد والنّظر في أمور العمّال، وتشاغل ببعض ذلك أيّاماً، ثمّ دعا السيّد بن شاهك فأمره فيه بأمره فامتثله، وكان الّذي تولّى به السيّد بنى قتله عليه السلام سمّاً جعله في طعام قدّمه إليه، ويقال إنّ جعله في رطب - الحديث - (الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٢). وروى الصدوق (قدّس سرّه) بسنده الصّحيح، عن صفوان بن يحيى، قال: لمّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام،

وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك، فقلت له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً، وإننا نخاف من هذا الطاغى، فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له على، قال صفوان: فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغى: هذا على ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعاً، ولقد كانت البرامكة مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين لهم العداوة. وعن محمد بن الفضيل، قال: لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك، بدا بجعفر بن يحيى، وحبس يحيى بن خالد، ونزل بالبرامكة ما نزل كان أبو الحسن عليه السلام، واقفاً بعرفة يدعو. ثم طأ رأسه فسئل عن ذلك، فقال: إني كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام، فاستجاب الله لي اليوم فيهم، فلما انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت أحوالهم. (راجع: عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٤٦).

[٢٢١] بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٧٤ ح ١٦ وج ٧٤ ص ٣١٢ ح ٦٩، مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١٣٢ ح ١٤٩٩٧ نقلاً عنه.

[٢٢٢] راجع الكتاب: السادس والثمانون.

[٢٢٣] المحاسن: ج ٢ ص ٩٨ ح ١٢٥٨، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨٠، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٠٨ ح ١٥١٢٢ وفيهما: «يسر» بدل «سير».

[٢٢٤] ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، ووثقه (رجال الطوسي: ص ٢٣٢ الرقم ٣١٤٣ وص ٣٤٠ الرقم ٥٠٥٩ وص ٣٥٩ الرقم ٥٣١٦)، وقال في الغيبة: كان وكيلاً لأبي ابراهيم وأبي الحسن عليهما السلام، كان عابداً رفيع المنزلة... (الغيبة للطوسي: ص ٣٤٨)، وعنوانه الكشي في رجاله ومدحه. (راجع رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٨٥ الرقم ١٠٩٦ الى ١٠٩٨).

[٢٢٥] تفسير فرات الكوفي: ص ٢٨٣ ح ٣٨٤، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣١٢ ح ٢٠.

[٢٢٦] معاوية بن وهب البجلي معاوية بن وهب البجلي، الكوفي، أبو الحسن، عربي صميم ثقة، حسن الطريقة، كان معاوية يكنى أبا القاسم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتب منها: كتاب فضائل الحج. أخبر محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحميري قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، بكتابه. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٤٨ الرقم ١٠٩٨، الفهرست: الرقم ٧٣٨، رجال الطوسي: الرقم ٤٤٥٩). وعده المفيد (قدس سره) في رسالته العددية، من الفقهاء والأعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لأحد إلى ذم واحد منهم. (راجع: جوابات أهل الموصل للمفيد: ص ٢٥).

[٢٢٧] بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٣ ح ٥٨، مستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٧٢ ح ٥٣٨٧.

[٢٢٨] مصباح المتهجد: ص ٥٩، الرسائل العشر: ص ٢٩٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٤ ح ٥٩ وفيه: «مصباح الشيخ والبلد الأمين وجنة الأمان واختيار ابن الباقي وغيرها قالوا: كان أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يدعو عقيب كل فريضة فيقول: اللهم ببرك القديم ورافتك...».

[٢٢٩] مصباح المتهجد: ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٥ ح ٥٩.

[٢٣٠] الكافي: ج ٣ ص ٣٢٥ ح ١٧.

[٢٣١] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٦٧.

[٢٣٢] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١١ ح ٤١٦.

[٢٣٣] بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٦.

[٢٣٤] سليمان بن حفص المروزي: سليمان المروزي ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام. (راجع: رجال الطوسي: ص ٣٨٥ الرقم ٥٦٧٢). روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر، وأبي الحسن الرضا، وأبي الحسن العسكري عليهم السلام، وروى عنه على بن محمد القاساني، ومحمد بن عيسى العبيدي وموسى بن عمر. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٤٣ الرقم ٥٤٢٨).

[٢٣٥] الكافي: ج ٣ ص ٣٢٦ ح ١٨، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١١ ح ٤١٧.

[٢٣٦] كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٩٧٠.

[٢٣٧] عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢٣.

[٢٣٨] في رجال الشيخ عدّه من أصحاب الهادي عليه السلام. (الرقم ٥٦٧٩).

[٢٣٩] فلاح السائل: ص ٤١٣ ح ٢٨٤، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٩٠ ح ٩، مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٧١ ح ٤٤٠٧، وزاد في آخره «ويقرأ في الركعة الرابعة آية الكرسي وآخر سورة البقرة، ثم يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرّة».

[٢٤٠] مصباح المتهدّد: ص ٩٨.

[٢٤١] راجع الكتاب: السبعون.

[٢٤٢] الكافي: ج ٣ ص ٣٢٨ ح ٢٥، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٢.

[٢٤٣] راجع الكتاب: الثالث والستون.

[٢٤٤] مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٤٧ ح ٢٣٦٣، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠٢ ح ٥.

[٢٤٥] موسى بن بكر الواسطي: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وعن الرجال. له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر الواسطي. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٣٩ الرقم ١٠٨٢). وفي الفهرست: أخبرنا به ابن أبي جريد، عن ابن الوليد، عن الصيّف، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن موسى بن بكر. ورواه صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر. (ص ٢٤٢ الرقم ٧١٧). وفي رجال الطوسي في الرقم ٤٤١٨: عدّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وفي الرقم ٥١٠٨: عدّه من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام. أصله كوفي، وافقني له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً تقرّ به عينه، وقد أراني الله من ابني هذا خلفاً - وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام - ما تقرّ به عيني. وحدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أرسل إليّ أبو الحسن عليه السلام، فأتيته فقال لي: ما لي أراك مصفراً؟ وقال لي: ألم آمرك بأكل اللحم، قال: فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني. فقال: كيف تأكله؟ قلت: طيخاً قال: كله كباباً؟ فأكلت فأرسل إليّ بعد جمعة، فإذا الدّم قد عاد في وجهي فقال لي: نعم. ثم قال لي: يخفّ عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك، فمرني بم شئت، فوجهني في بعض حوائجه إلى الشام. (ج ٢ ص ٧٣٧ ح ٨٢٥ و ٨٢٦). وفي رجال البرقي: عدّه من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام (ص ٣٠ و ٤٨) وكذلك في رجال ابن داود: روى عن الرجال، ممدوح. (الرقم ١٦١١).

[٢٤٦] الكافي: ج ٢ ص ٥٥٥ ح ٤.

[٢٤٧] ما وجدنا له بهذا العنوان ترجمة في كتب الرجال بأيدينا، وفي البحار: «القندي» بدل «العبدى». راجع: زياد بن مروان (ج ٦٢ ص ٢١٠).

[٢٤٨] الدعوات: ص ١٩٠ ح ٥٢٧، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٧ ح ١٨.

[٢٤٩] ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال.

[٢٥٠] طب الأئمة لابن بسطام: ص ٨٥، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٧٩ ح ١، مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٤٦٣ ح ٢٠٥٥١ كلاهما نقلاً عنه.

[٢٥١] الفصول المهمة في أصول الأئمة: ج ٣ ص ١٩٢ ح ٢٨٣٥.

[٢٥٢] الرّغب بفتح المعجمتين: صغار الشّعر والزّيش.

[٢٥٣] أي يورثان الجنون والسّبات وهو تعطّل القوى كالغشى والنّوم.

[٢٥٤] المجلس: موضع اللّمس.

[٢٥٥] أى تلتصق.

[٢٥٦] بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ١٧٩.

[٢٥٧] لم نجده بهذا العنوان فى التراجم الظاهر وقع التصحيف، وما ورد فى طلب الأئمة الآتى هو الصّحيح، لأنّ عبد الله والحسين ابنا بسطام بن سابور الزيّات مؤلفى كتاب طب الأئمة كانا حيّاً فى القرن الرّابع من الهجرة وهو أقدم من الرّاوندى، وعبد الله ابن بسطام نقل عن أبى زكريّا يحيى بن أبى بكر بن مهرويه المعنون فى رجال النّجاشى والشيخ، والرّجل نقل عن الحضرميّ البذى هو مشترك بين جماعة من أصحاب الكاظم عليه السلام، منها زرعة بن محمّد الحضرميّ... (راجع: أحسن التراجم: ج ٢ ص ٣٥٩).

[٢٥٨] الدعوات للرّاوندى: ص ٢٠٨ ح ٥٦٦.

[٢٥٩] قال النّجاشى: يحيى بن أبى بكر بن مهرويه القزوينيّ، له نوادر، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطّاء، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن يحيى بنوادره. وقال الشّيخ: يحيى بن أبى بكر بن مهرويه، يكنّى أبا زكريّا، من أهل قزوين، له كتاب، رويناه بهذا الإسناد، عن أحمد بن أبى عبد الله، عنه. وأراد بهذا الإسناد جماعة، عن أبى المفضّل، عن ابن بطّاء، عن أحمد بن أبى عبد الله. وعدّه فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. (راجع: رجال النّجاشى: ص ٤٤٢ الرّقم ١١٩٢، رجال الطّوسى: الرّقم ٦٣٩٦، الفهرست: الرّقم ٧٩٤ و٨٧٥).

[٢٦٠] طبّ الأئمة عليهم السلام: ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢١ ح ٤.

[٢٦١] الحسن بن خالد بن محمّد بن عليّ البرقيّ، أبو عليّ، أخو محمّد بن خالد، كان ثقة، يكنّى أبا عليّ، له كتب منها كتاب نوادر الحسن بن خالد البرقيّ، أخو محمّد بن خالد، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبى المفضّل عن ابن بطّاء، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن عمّه الحسن بن خالد. وعدّه فى من لم يرو عنهم عليهم السلام. (راجع: رجال النّجاشى: ص ٦١ الرّقم ١٣٩، رجال الطّوسى: الرّقم ٦٠٦٦، الفهرست: الرّقم ١٦٩، رجال ابن داود: ص ٧٣).

[٢٦٢] طبّ الأئمة عليهم السلام: ص ١٠٠، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١١١ ح ٦ نقلاً عنه وفى مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٣١٠ ح ٤٧٦٠ وفيه «الحسين بن خالد» بدل «الحسن بن خالد» نقلاً عن طبّ الأئمة.

[٢٦٣] عيسى بن سليمان: روى عن محمّد بن زياد، وروى عنه يونس. روى عن أبى إبراهيم عليه السلام، وروى عنه الحسن بن عليّ بن يقطين، وعمر بن عبد العزيز. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢ ص ٢٥٢ الرّقم ٩١٨٠).

[٢٦٤] يونس بن عبد الرّحمان، مولى عليّ بن يقطين بن موسى، مولى بنى أسد أبو محمّد كان وجهاً متقدماً عظيم المنزلة، ولد فى أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمّد عليهما السلام بين الصّيفا والمروّة ولم يرو عنه. وروى عن أبى الحسن موسى والرّضا عليهما السلام، وكان الرّضاعليه السلام يشير إليه فى العلم والفتيا. وكان ممّن بيّذ له على الوقف مال جزيل وامتنع (فامتنع) من أخذه وثبت على الحقّ. وقد ورد فى يونس بن عبد الرّحمان رحمه الله مدح وذمّ. قال أبو عمرو الكشّى: عن فضل بن شاذان قال: حدّثنى عبد العزيز بن المهتدى وكان خير قميّ، وكان وكيل الرّضاعليه السلام وخاصّيته، فقال: إننى سألته فقلت: إننى لا أقدر على لقائك فى كلّ وقت، فعمن آخذ معالم دينى؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرّحمان. وهذه منزلة عظيمة. ومثله عن عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ رحمه الله: عرضت على أبى محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس، فقال لى: تصنيف من هذا؟ فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين. فقال: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة. وعن أبى الجليل الملقب بشاذان، قال: حدّثنى أحمد بن أبى خلف ظئر أبى جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضاً فدخل عليّ أبو جعفر عليه السلام يعودنى فى مرضى، فإذا عند رأسى كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفحه ورقة ورقة، حتّى أتى عليه من أوّله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس، و سهل بن بحر قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: ما نشأ فى الإسلام رجل من سائر النّياس، كان أفقه من سلمان الفارسى، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرّحمان رحمه الله. والفضل بن شاذان يقول: حجّ

يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة، وألف ألف جلد رداً على المخالفين، ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن. ومدائح يونس كثيرة، وكانت له تصانيف كثيرة أكثر من ثلاثين، وقيل: إنها مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب جامع الآثار، وكتاب الشرائع، وكتاب العلل، وكتاب اختلاف الحديث ومسائله عن أبي الحسن موسى عليه السلام. أخبر بجميع كتبه ورواياته جماعة عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، وعن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه. وأخبر ابن أبي جريد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصيقل عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار وصالح بن السدي، عن يونس. ورواها محمد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل وصالح، عن يونس. وأخبر ابن أبي جريد عن محمد بن الحسن عن الصيقل، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس. وقال محمد بن علي بن الحسين: سمعت محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله يقول: كتب يونس التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد ولم يروه غيره، فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى به. وعده من أصحاب أبي الحسن موسى والزضا عليهما السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٤٢٠ الرقم ١٢٠٩، رجال الطوسي: الرقم ٥١٦٧ و ٥٤٧٨، الفهرست: الرقم ٨١٣، رجال الكشي: ج ٢ ص ٣٥٧ و ٤٠١ ح ٩٥٤ - ٩١٠).

[٢٦٥] رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٨٣ ح ٩٣٣ وراجع: وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٢٢٩ ح ١١٩٠٣.

[٢٦٦] بكر بن محمد الأشعري: روى عن أبي الحسن الأول عليه السلام وروى عنه محمد بن عيسى: ذكره الكشي، في ترجمه علي بن يقطين. (راجع معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ٣٥١ الرقم ١٨٦٣).

[٢٦٧] رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٣٢ ح ٨١٩.

[٢٦٨] قرب الإسناد: ص ٣٠٥ ح ١١٩٨، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٥٨ ح ٣٢، وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٩٨ ح ٢٢٣٤١.

[٢٦٩] بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٦ ح ١٠.

[٢٧٠] في رجال النجاشي: هشام بن سالم الجواليقي مولى بشر بن مروان أبو الحكم كان من سبي الجوزجان. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثقة ثقة. له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد قال: حدثنا ابن أبي عمير عنه بكتابه. وكتابه الحجج وكتابه التفسير وكتابه المعراج. (ج ٢ ص ٣٩٩ الرقم ١١٦٦). وفي الفهرست: هشام بن سالم له أصل. أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن هشام بن سالم. ورواه أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم. وأخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير عن هشام. (الرقم ٧٨٢). وفي رجال الطوسي: هشام بن سالم الجواليقي (الجواليقي) الجعفي مولا هم كوفي أبو محمد. وعده من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. (الرقم ٤٧٤٩ و ٥١٥٤). وفي رجال الكشي: حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال: قلت لهشام: أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن بن الحجاج أن أمسك عن الكلام وإلي هشام بن سالم؟ قال: أتاني عبد الرحمن بن الحجاج وقال لي: يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الأيام وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس وفيه مقالة الجواليقي هشام بن سالم وقرأ ذلك الكتاب في الشريعة ولم يذكر كلام هشام وزعم يونس أن هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدي وإنما قال لي هذه الأيام فأمسك حتى مات المهدي. (ج ٢ ص ٥٤٧ ح ٤٨٥).

[٢٧١] القدرى في الأخبار يطلق على الجبري وعلى التفويضي. وفي مجمع البحرين: القدرية وهم المنسوبون إلى القدر يزعمون أن كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته، وفي الحديث: لا يدخل الجنة قدرى، وهو الذي يقول: «لا يكون ما

شاء الله ويكون ما شاء إبليس، ويسمّون بالمفوضه أيضاً لزعمهم: انّ الله فوض إليهم أفعالهم... (راجع: مجمع البحرين: ج ٣ ص ٤٦٧). وقد ورد في ذمهم أحاديث كثيرة في كتب الفريقين مثل قوله: لعن الله القدرية على لسان سبعين نبياً، وقوله صلى الله عليه وآله: القدرية مجوس أمتي.

[٢٧٢] رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٤٣ ح ٤٨١.

[٢٧٣] رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٤٦ ح ٤٨٤.

[٢٧٤] أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعلّ هذا الخبر إنّما روى في حال استقامه المفضل قبل أن يصير خطائياً. (رجال الكشي: ج ٢ ص ٦١٤). عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام، وروى عن أبي حمزة الثمالي، وروى عنه أبو محمّد، والحجّال، والحسن بن علي بن يقطين. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٣ ص ٨٠ الرّقم ١٢١١).

[٢٧٥] رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٤٨ ح ٤٨٧.

[٢٧٦] راجع: مكاتيب الإمام الصادق عليه السلام الكتاب: الثاني والسبعون.

[٢٧٧] في رجال الطوسي: مصادف، أبو إسماعيل: مدني، وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام. (ص ٣١٢ الرّقم ٤٦٢٤).

[٢٧٨] الكافي: ج ٧ ص ٥٣ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٤٩ ح ٦١٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٤٩ ح ٥٥٩٣.

[٢٧٩] وفي الكافي: ج ٧ ص ٤٩ ح ٧: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرّحمان بن الحجّاج، قال: بعث إليّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي: بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله عليّ ابتغاء وجه الله.

[٢٨٠] كذا في المصدر، والصواب: «لبنى».

[٢٨١] الفقيرين: اسم موضعين قرب بني قريضة من نواحي مدينة.

[٢٨٢] تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٤٦ ح ٦٠٨، الكافي: ج ٧ ص ٤٩ ح ٧، وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ١٩٩ ح ٢٤٢٦.

[٢٨٣] يزيد بن سليط الزيدي، عدّه من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (في رجال الطوسي: الرّقم ٥١٥٩، رجال البرقي: ص ٤٨، رجال ابن داوود: الرّقم ١٦٩٢). وعدّه الشّيخ المفيد من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته، ممّن رووا النّصّ على الرّضا عليه السلام. (راجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٨).

[٢٨٤] الكافي: ج ١ ص ٣١٦ ح ١٥، راجع: عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٢٧٦.

[٢٨٥] وفي الكافي: أبو عبد الله الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام.

[٢٨٦] كما تتبهنّا في مقدمه مكاتيب الإمام الصادق عليه السلام ليست هي مكتوبة بل ورد شفاهاً وأوردناها استطراداً.

[٢٨٧] الزمر: ١٧ و ١٨.

[٢٨٨] البقرة: ١٦٣.

[٢٨٩] البقرة: ١٦٤.

[٢٩٠] النحل: ١٢.

[٢٩١] الزخرف: ٣ - ١.

[٢٩٢] الروم: ٢٤.

[٢٩٣] الأنعام: ٣٢.

[٢٩٤] القصص: ٦٠.

[٢٩٥] الصفات: ١٣٨ - ١٣٦.

[٢٩٦] العنكبوت: ٤٣.

[٢٩٧] البقرة: ١٧٠.

[٢٩٨] الأنفال: ٢٢.

[٢٩٩] في سورة لقمان الآية ٢٥: «وَلَلَّ-ن سَيَأْتِيَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». وفي سورة العنكبوت الآية ٦٣: «وَلَلَّ-ن سَيَأْتِيَهُمْ مِّنْ نَّرٍّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخِيًا بِهِ الْأَرْضِ مِمَّنْ بَعِيدٍ مَّوْتَهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» لعله سهو من الراوى أو من النسخ.

[٣٠٠] الأنعام: ١١٦.

[٣٠١] سورة الأنعام: ٣٧. ونظيرها قوله تعالى: «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»: سورة النحل: ٧٧ و١٠٣. والأنبياء: ٢٤، والنمل: ٦٢، ولقمان: ٢٤، والزمر: ٣٠، وكذا قوله تعالى: «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»: سورة العنكبوت: ٦٣. وقوله تعالى: «وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»: سورة المائدة: ١٠٢.

[٣٠٢] مضمون مأخوذ من آيات القرآن.

[٣٠٣] سبأ: ١٣.

[٣٠٤] ص: ٢٤.

[٣٠٥] هود: ٤٠.

[٣٠٦] البقرة: ٢٦٩. ونظيرها قوله تعالى في سورة آل عمران: ١٨٧ والرعد: ١٩ وص: ٢٨ والزمر: ١٢ والمؤمن: ٥٦.

[٣٠٧] ق: ٣٧.

[٣٠٨] لقمان: ١٢. إلى هنا في الكافي مع تقديم وتأخير.

[٣٠٩] زاد في الكافي: «وإن الكيس لدى الحق يسير».

[٣١٠] الحشو: ما حشى به الشيء أى ملاء به. وفي بعض النسخ: فلتكن سفيتك منها. و«حشوها» فى بعض النسخ «جسرها». وشترع السفينة - بالكسر - ما يرفع فوقها من ثوب وغيره ليدخل فيه الريح فتجريها.

[٣١١] فى الكافي: «العاقل» بدل «العقل» فى الموضوعين.

[٣١٢] فى الكافي: «وأكملهم عقلاً».

[٣١٣] فى الكافي: «من أظلم نور تفكره».

[٣١٤] العيلة: الفاقة.

[٣١٥] نصب - من باب ضرب على صيغة المجهول: بمعنى وضع، أو من باب التفعيل من نصب الأمير فلاناً ولأه منصباً. وفى الكافي: «ونصب الحق لطاعة الله».

[٣١٦] اعتقد الشيء: نقيض حله. وفى بعض النسخ: «يعتقل» هو أيضاً نقيض حل أى يمسك ويشد.

[٣١٧] زاد فى الكافي: «يا هشام إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة ونظر إلى الآخرة فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقاهما».

[٣١٨] آل عمران: ٨.

[٣١٩] الردى: الهلاك.

[٣٢٠] فى الكافي: «ما عبد الله بشىء».

[٣٢١] الكفر فى الاعتقاد والسر فى القول والعمل والكل ينشأ من الجهل. وفى بعض النسخ: «مأمون».

[٣٢٢] الرّشد في الاعتقاد والخير في القول والكلّ ناش من العقل. وفي بعض النسخ: «مأمول».

[٣٢٣] أى ملاك الأمر وتمامه في أن يكون الإنسان كاملاً تامّ العقل هو كونه متصفاً بمجموعة هذه الخصال. (وافية).

[٣٢٤] لا تمنحوا الجهّال: أى لا تعطوهم ولا تعلموهم. والمنحة: العطاء.

[٣٢٥] في الكافي ههنا: «يا هشام إنّ العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه».

[٣٢٦] أى قدراً ورفعةً. والخطر: الحظّ والتّصيب والقدر والمنزلة.

[٣٢٧] ههنا كلام نقله صاحب الوافي عن استاده رحمهما الله قال: وذلك لأنّ الأبدان في التناقص يوماً فيوماً لتوجّه النّفس منها إلى عالم آخر، فإن كانت النّفس سعيدة كانت غاية سعيه في هذه الدّنيا وانقطاع حياته البدنيّة إلى الله سبحانه وإلى نعيم الجنّة، لكونه على منهج الهداية والاستقامة، فكأنّه باع بدنه بثمن الجنّة معاملة مع الله تعالى ولهذا خلقه الله، وإن كانت شقيّة كانت غاية سعيه وانقطاع أجله وعمره إلى مقارنته الشّيطان وعذاب التّيران لكونه على طريق الضّلالة، فكأنّه باع بدنه بثمن الشّهوات الفانيّة واللذات الحيوانيّة التي ستصير نيراناً محرقة مؤلمة، وهي اليوم كامنة مستورة عن حواسّ أهل الدّنيا وستبرز يوم القيامة: «وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى»، معاملة مع الشّيطان وخسر هنالك المبطلون.

[٣٢٨] في الكافي: إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجب إذا سئل. وينطق إذا عجز القوم عن الكلام. ويشير بالرأى الذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق. إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يجلس في صدر المجلس إلّا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهنّ - إلخ.

[٣٢٩] الزمر: ٩.

[٣٣٠] في الكافي: «وآداب العلماء».

[٣٣١] التّعنيف: اللّوم والتّوبيخ والتّقريع.

[٣٣٢] في الكافي: «ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه». أى لا يبادر إلى فعل قبل أوانه خوفاً من أن يفوته بالعجز عنه في وقته.

[٣٣٣] وما حوى: أى ما حواه الرّأس من الأوهام والأفكار، بأن يحفظها ولا يبيديها، ويمكن أن يكون المراد ما حواه الرّأس من العين والأذن وسائر المشاعر بأن يحفظها عمّا يحرم عليه. وما وعى أى ما جمعه من الطّعام والشّراب بأن لا يكونا من حرام.

[٣٣٤] والبلى - بالكسر -: الاندراس والاضمحلال.

[٣٣٥] المحفوفة: المحيطة. والمكاره: جمع مكرهه - بفتح الزّاء وضّمّها -: ما يكرهه الإنسان ويشقّ عليه. والمراد أنّ الجنّة محفوفة بما يكره النّفس من الأقوال والأفعال فتعمل بها، فمن عمل بها دخل الجنّة. والنّار محفوفة بلذات النّفس وشهواتها، فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار.

[٣٣٦] الدّوّابة من كلّ شيء: أعلاه. ومن السّيف: علاقته. ومن السّوط: طرفه. ومن الشّع: ناصيته.

[٣٣٧] عتا يعتو عتوّاً، وعتى يعتى عتياً: بمعنى واحد أى استكبر وتجاوز الحدّ، والعتو: الطّغيان والتّجاوز عن الحدود والتّجبر. وفي بعض النسخ: «واعنى النّاس»، من عنّ عليه أى اعترض. وفي بعضها: «وأعق النّاس»، من عقّه: خالفه وعصاه.

[٣٣٨] اللّماظة - بالضمّ -: بقيّة الطّعام في الفم. وأيضاً بقيّة الشّيء القليل.

[٣٣٩] يهولكم: أى يفزعكم وعظم عليكم.

[٣٤٠] مؤونة المراقى: شدّة الارتقاء. والمرافق: المنافع؛ وهى جمع مرفق - بالفتح -: ما انتفع به.

[٣٤١] الأمد: الغاية ومنتهى الشّيء، يقال: طال عليهم الأمد أى الأجل. والنور - بالفتح -: الزّهرة.

[٣٤٢] الغبّ - بالكسر -: العاقبة. وأيضاً بمعنى البعد.

[٣٤٣] القطران - بفتح القاف وسكون الطّاء وكسرها أو بكسر القاف وسكون الطّاء -: سيال دهني شبيه النّفط، يتخذ من بعض الأشجار

كالصنوبر والارز فيهنأ به الإبل الجربى ويسرع فيه اشعال النار.

[٣٤٤] نتنه: أى خبت رائحته.

[٣٤٥] الحداء - بالكسر -: جمع حدأة - كعنبه -: طائر من الجوارح وهو نوع من الغراب يخطف الأشياء والخاطفة من خطف الشئ ء يخطف كعلم يعلم -: استلبه بسرعة.

[٣٤٦] الغادرة: الخائنة.

[٣٤٧] والعاتى: الجبار.

[٣٤٨] المنخل - بضم الميم والحاء أو بفتح الخاء -: ما ينخل به. والنخاله - بالضم -: ما بقى فى المنخل من القشر ونحوه.

[٣٤٩] جثا يجثنو. وجثى يجثنى: جلس على ركبته أو قام على أطراف الأصابع. وفى بعض النسخ: «حبوا» أى زحفاً على الركب من جبا يحبو وحبى يحبى: إذا مشى على أربع.

[٣٥٠] الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

[٣٥١] المشاء: الكثير المشى.

[٣٥٢] الأرب - بفتحتين -: الحاجة.

[٣٥٣] البذاء: الفحش. والبذى - على فعيل -: السفية والذى أفحش فى منطقه.

[٣٥٤] الشاجب: الهذاء المكثار أى كثير الهديان وكثير الكلام. وأيضاً الهالك. وهو الأنسب.

[٣٥٥] أى يحسن الثناء وبالغ فى مدحه إذا شاهده؛ ويعيبه بالسوء ويذمه إذا غاب.

[٣٥٦] الضيعة - بالفتح -: حرفة الرجل وصناعته وفى بعض النسخ: «صنعتة».

[٣٥٧] اليد العليا: المعطية المتعطفة.

[٣٥٨] الرحمن: ٦٠.

[٣٥٩] اغتبط: كان فى مسرة وحسن حال. وفى بعض النسخ: «قد احتببت».

[٣٦٠] الصفا: الحجر الصلد الضخم.

[٣٦١] شمخ - من باب منع -: علا ورفع.

[٣٦٢] أى كسره وجرحه.

[٣٦٣] استطال عليهم: أى تفضل عليهم.

[٣٦٤] العطب: الهلاك.

[٣٦٥] الضارى: الحيوان السبع، من ضرا الكلب بالصيد يضرو: تعوده وأولع به. وأيضاً: تطعم بلحمه ودمه.

[٣٦٦] أى إذا اختص العاقل بنعمة ينبغى له أن يشارك غيره فى هذه النعمة بأن يعطيه منها. وفى بعض النسخ: «إذ تفرّد له».

[٣٦٧] فى بعض النسخ: «وإذا خرّ بك أمران»، وخرّ به أمر: أى نزل به وأهمه.

[٣٦٨] قال المجلسى رحمه الله: كأنّ فيه حذفاً وإيصالاً أى تغلب على الحكمة أى يأخذها منك قهراً من لا يستحقّها بأن يقرأ على

صيغة المجهول أو على المعلوم أى تغلب على الحكمة فإنّها تأبى عمّن لا يستحقّها. ويحتمل أن يكون بالفاء والتاء من الإفلات بمعنى

الإطلاق فإنهم يقولون: انفلت منى كلام أى صدر بغير رويّة. وفى بعض النسخ المنقولة من الكتاب: «وإياك أن تطلب الحكمة

وتضعها فى الجهال».

[٣٦٩] الإفاقة: الرجوع عن الكسر والاعتماد والغفلة إلى حال الاستقامة. وفى بعض النسخ: «فإنّ العلم يذلّ على أن يحمل على من لا

يفيق» وفى بعضها: «يجلى».

- [٣٧٠] فى بعض النسخ: «يفرح».
- [٣٧١] يترضاه: أى يطلب رضاه.
- [٣٧٢] الاختلاق: الافتراء. وفى بعض النسخ: «واخلاق». والظاهر أنه جمع خلق - بالتحريك - أى البالى.
- [٣٧٣] العرض: النفس والخليقة المحموده - وأيضاً -: ما يفتخر الإنسان من حسب وشرف.
- [٣٧٤] الركن: العز والمنعة. وأيضاً: ما يقوى به. والأمر العظيم.
- [٣٧٥] الأمثل: الأفضل.
- [٣٧٦] تحف العقول: ص ٤٠٢ - ٣٨٣، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٣٢ ح ٣٠، وج ٧٨ ص ٢٩٦ ح ١ نقلاً عنه وراجع: الكافي: ج ١ ص ١٥ ح ١٢.
- [٣٧٧] كشف الغمّة: ج ٣ ص ٨، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤٢٥ ح ٦٧ نقلاً عنه.
- [٣٧٨] الإرشاد: ج ٢ ص ٢٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٧.
- [٣٧٩] خيزران أم هارون الرشيد والهادى: المتوفية سنة ١٧٣، هى من ربات السياسة والنفوذ والسلمطان لعبت دوراً عظيماً فى خلافة ولدها واستبدت بالأمر حتى شاركته فى شؤون الدولة، وكان الهادى كثيراً لطاعتها ومجيباً لها فيها تسأله من الحوائج... (تراجم أعلام النساء: ج ١ ص ٣١٤ و ج ٢ ص ٦٧).
- [٣٨٠] وفى نسخة: «لرزيتة».
- [٣٨١] قرب الإسناد: ص ٣٠٦ ح ١٢٠١، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٤ ح ٧.
- [٣٨٢] على بن سويد السائى ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها الساية. روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام. وقيل: إنه روى عن أبى عبد الله عليه السلام وليس أعلم، روى رسالته أبى الحسن موسى عليه السلام إليه. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدّثنا على بن حبشى بن قونى قال: حدّثنا عباس بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع عن على بن سويد، قال: كتب إلى أبو الحسن موسى عليه السلام بهذه الرسالة. (راجع: رجال النجاشى: ج ٢ ص ١١١ الرّم ٧٢٢). وفى الفهرست: على بن سويد السائى له كتاب. رويناه بالإسناد الأول عن حميد عن أحمد بن زيد الخزاعى، عن على بن سويد. (الرّم ٤٠٤). وفى رجال الطوسى: عدّه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وقال: ثقة. (الرّم ٥٣٢٠). وفى رجال البرقى: على بن سويد الشيبانى، وعدّه من أصحاب الكاظم والرّضا عليهما السلام. (ص ٤٨ و ٥٤).
- [٣٨٣] الكافي: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٩٥ وراجع: الكافي: ج ٧ ص ٣٨١ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٧٦ ح ٧٥٧، رجال الكششى: ج ٢ ص ٧٥٣ ح ٨٥٩، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٢٤٤ و ج ٥٢ ص ٢٦٥ وراجع: قرب الإسناد: ص ٣٣٣ ح ١٢٣٥.
- [٣٨٤] محمّد بن الفرّج قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أسأله عن أبى على بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وابن بند؟ فكتب إلى: ذكرت ابن راشد رحمه الله، فإنه عاش سعيداً، ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمى وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثمئة سوط ورمى به فى دجلة. (رجال الكششى: ج ٢ ص ٨٦٣ ح ١١٢٢). وعدّه من أصحاب أبى جعفر الثّانى والثّالث عليهما السلام. (رجال البرقى: ص ٥٦ و ٥٧). وروى عن حماد بن عيسى. وروى عنه أبو عبد الله البرقى، والحسين بن سعيد، وعلى بن مهزيار، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، والسيارى. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٢٠ ص ٢٤٩ الرّم ١٤٥٦١).
- [٣٨٥] وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق من شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت لأبى جعفر: تنحّ فإننى خائف على نفسى وعليك، وإنما يريدنى ليس يريدك فتتحّ عنى لا تهلك وتعين على نفسك، فتتحّى غير بعيد، وتبع الشّيخ وذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد بى على باب أبى الحسن موسى عليه السلام، ثمّ خلّانى ومضى فإذا خادم بالباب فقال لى: ادخل رحمك الله، قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لى ابتداء: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج، إلى إلى إلى. قال: فقلت له: جعلت فداك مضى أبوك؟

قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداك مضي في موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك أيضاً، قلت: جعلت فداك، أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك. قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة. قال: قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا. قال: فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظماً له وهيبه أكثر ما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، قلت: جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك، قال: سل تخبر ولا تدع فإن أذعت فهو الذبح. قال: فسألته فإذا هو بحر. قال: قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعه أبيك ضلال فألقى إليهم وأدعوهم إليك؟ فقد أخذت علي بالكتمان، فقال: من آنست منهم رشداً فألق عليهم، وخذ عليهم بالكتمان، فإن أذاعوا فهو الذبح - وأشار بيده إلى حلقه - قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر فقال لي: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى، قال: فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفصل بن عمر، وأبا بصير، قال: فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا كلامه وسألوه. قال: ثم قطعوا عليه. قال: ثم لقينا الناس أواجاً. قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمّار وأصحابه، فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد إلا قليلاً من الناس، قال: فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني. ورواه الشيخ المفيد في إرشاده في باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم نحوه (إلى قوله): وبقي عبد الله لا يدخل عليه من الناس إلا القليل. وقال الشيخ المفيد في الإرشاد في باب ذكر أولاد أبي عبد الله عليه السلام: وكان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال: إنّه كان يخالط الحشوية ويميل إلى مذهب المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة، واحتجّ بأنه أكبر إخوته الباقيين فأتبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبيّنوا ضعف دعواه وقوة أمر أبي الحسن عليه السلام، ودلالة حقه وبراهين إمامته وأقام نفر يسير منهم على أمرهم، ودانوا بإمامة عبد الله بن جعفر، وهم الطائفة الملقبة بالفطحية وإنما لزمهم اللقب لقولهم بإمامة عبد الله، وكان أفتح الرجلين ويقال: لقبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له: عبد الله بن الأفتح. (راجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٢٢١، رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٦٦ ح ٥٠٦، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٦٢ ح ٣٠، معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ١٤٤ الرّم ٦٧٥٦).

[٣٨٦] يس: ٣٩.

[٣٨٧] التوبة: ٢٥.

[٣٨٨] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٩١، راجع: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٢٢ وبحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٧٣.

[٣٨٩] علي بن عطية الحسن بن عطية الحنّاط: كوفّي مولى ثقة، وأخواه أيضاً محمّد وعليّ كلّهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ١٤٩ الرّم ٩٢). وفي الفهرست: علي بن عطية. له كتاب. رويناها بالإسناد الأول عن ابن أبي عمير عنه. (الرّم ٤٢٠). وعدّه في رجال الطوسي من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. (الرّم ٥٠٤٨). وفي رجال الكشي: قال محمّد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن أبي ناب الدغشي؟ قال هو الحسن بن عطية، وعلي بن عطية ومالك بن عطية إخوة كوفيون، وليسوا بالأحمسية، فإنّ في الحديث مالك الأحمسي والأحمس بطن من بجيلة. (ج ٢ ص ٦٦٣ الرّم ٦٨٤). وفي رجال البرقي عدّه من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. (ص ٢٥ و ٤٨ و ٤٩). وروى عن خيثمة و زرارة و علي بن رثاب و هشام بن الأحمر. و روى عنه ابن أبي عمير وأحمد بن هلال وأمّية بن علي القيسي، وعلي بن حسان، ومحمّد بن أبي عمير. (راجع معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٩٢ الرّم ٨٣١٢ و ٨٣١٣).

[٣٩٠] الكافي: ج ٢ ص ٦٧٣ ح ٩، مشكاة الأنوار: ص ٢٥١ ح ٧٤٠، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٣٨ ح ١٥٨٧٦.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكمم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشئته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقليين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فائى / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

